تهنئة وتبريك
امين عام الحزب الوطني الدستوري
وقيادة وكوادر الحزب يرفعون الى مقام
صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم
وولي عهده الأمين
اسمى آيات التهاني والتبريك بمناسبة
رأس السنة الهجرية
اعاده الله على جلالته وولي عهده الامين
والاسرة الاردنية بالخير واليمن والبركات

٢٠٠ فلس



١٢ صفحة

تهنئة وتبريك
رئيس تحرير واسرة "النهضة"
يرفعون الى مقام
صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم
وولي عهده الأمين
اسمى آيات التهاني والتبريك بمناسبة
رأس السنة الهجرية
اعاده الله على جلالته وولي عهده الامين
والاسرة الاردنية بالخير واليمن والبركات

الثلاثاء ٢ محرم ١٤١٩ هـ الموافق ٢٨ نيسان ١٩٩٨ (العدد ٣١)
اسبوعية . عربية . سياسية . تصدر عن الحزب الوطني الدستوري
ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 28 APRIL 1998 - NO. (31)

الحسين وعرفات وبيريز يعربون عن تأييدهم للمقترحات الاميركية

جلالته: كيف يمكننا ان نتقدم إذا لم نحترم الاخرين

التقى جلالة الملك الحسين في مقر اقامته في مدينة بادن بادن بالمانيا مساء امس الاول بفخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بحضور رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريز الذي يزور المانيا حاليا لحضور حفل تسلم جلالة الملك الحسين لجائزة وسائل الاعلام الالمانية.

وجرى خلال اللقاء بحث المسيرة السلمية وما يعترضها من عقبات وخاصة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

واكد جلالة الملك الحسين والرئيس عرفات وبيريز على ضرورة دفع المسيرة السلمية الى الامام لتمكينها من تحقيق تقدم جوهري ملموس، مشيدين بالجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الاميركية في هذا الصدد.

واعرب جلالة الملك الحسين والرئيس عرفات وبيريز عن ترحيبهم وتأييدهم للمقترحات الاميركية التي تناقلت وسائل الاعلام بعضا من مضمونها والتي تهدف لتحريك مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وتحقيق التقدم المنشود على هذا المسار.

وعقب اللقاء اجاب جلالة الملك الحسين على اسئلة الوفد الاعلامي الاردني حيث اكد جلالته ان دور صانعي السلام هو ان يتجمعوا ويعملوا معا دفاعا عن حق الاجيال المقبلة في العيش بأمن وامان في ظل السلام العادل والدائم والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

وقال جلالته ان المرحلة حساسة وحرجة واعتقد انه في المرحلة المقبلة التي قد تعد بايام او اسابيع فاما ان تسير الامور في اتجاهها الصحيح وهو ما سوف يحصل بعون الله والا فان الجهات المسؤولة عن التعطيل تتحمل نتائج عملها.

وردا على سؤال حول الجهود الاميركية واجتماع لندن قال جلالته لم نبحث في التفاصيل لان ذلك سيكون شيئا سابقا لاوانه اصلا، ولكن في اعتقادي ان الامور تسير وفق تصور معين لدي اطلاع عليه منذ فترة، والولايات المتحدة عازمة على القيام بدور فاعل ومؤثر.

وقال جلالة الملك الحسين وكما ذكرت اليوم في كلمتي خلال حفل تسليمي جائزة وسائل الاعلام الالمانية باننا نتحدث عن الولايات المتحدة الاميركية كشريك في العملية السلمية، والشريك عليه ان يقدم شيئا، اما ان يتم رفض تدخل هذا الشريك فهذا كلام غير معقول.

وحول الدور الاوروبي قال جلالته ان الدور الاوروبي مهم جدا وفي مجالات مختلفة فنحن واوروبا جيران ومصالحنا مشتركة وبامكاننا عمل الكثير حتى تتمتن علاقاتنا في سائر المجالات والميادين، اما على الصعيد السياسي ايضا فلا بد ان يكون هناك رأي ونأمل ان يكون مكملا لرأي الولايات المتحدة الاميركية حتى يعمل الجميع لخدمة السلام والدفاع عنه واقرار مبادئه.

من جهته عبر رئيس الوزراء د. الدكتور عبد السلام المجالي عن الاعتزاز بتسلم جلالة الملك الحسين جائزة وسائل الاعلام الالمانية.

وقال ان اختيار جلالته لنيل الجائزة تعبير عن التقدير الكبير الذي توليه المانيا واوروبا ممثلة بوسائل اعلامها لجلالة الملك وقيادته الشجاعة والحكيمة ومواقفه الانسانية ودوره البارز في خدمة المسيرة السلمية.

وقال رئيس الوزراء نرجو الله تعالى ان يكون هذا الموقف الاوروبي والدولي الداعم للعملية السلام مؤثرا على الطرف الاسرائيلي بحيث يغير موقفه من العملية السلمية ويتوقف عن وضع العقبات في طريق السلام.

من ناحية اخرى قال رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريز ان جلالة الملك الحسين يستحق بجدارة هذه الجائزة فهو صانع السلام.

وقال لقد ابدى جلالته الصبر والشجاعة والعزم لتحقيق السلام كما ابدى الحكمة والاصرار على صيانة السلام والحفاظ عليه رغم العقبات والصعوبات العديده.

وقال بيريز، لقد القى جلالة الملك الحسين خلال تسلمه الجائزة خطابا مهما ومؤثرا، واستطيع القول ان جلالته تحدث نيابة عنا جميعا قلبا وعقلا.

وحول واقع العملية السلمية قال بيريز انها تمر الان في مرحلة صعبة.

واضاف قائلا ولكني لا اعتقد ان فرصة السلام قد ضاعت.□

في ذكرى الهجرة النبوية

الحسن : نترسم خطى جلالتكم على طريق العمل

قال سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد ان مناسبة الهجرة النبوية تجمعنا على الخير والبركة واضاف في برقية رفعها الى جلالة الملك الحسين بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية اننا في هذا البلد نترسم خطى جلالتكم من اجل مستقبل نهضوي مواصلين انتهاج سلوك الشرف الذي يجمعنا اسرة واحدة، وفيما يلي نص برقية سموه:

يشرفني ان ارفع الى مقام جلالتكم اصدق تهاني اسرتنا الاردنية الواحدة وتبريكاتي الخالصة بمناسبة عزيزة على قلوبنا جميعا هي ذكرى هجرة نبينا العربي الهاشمي الامين محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله عز وجل رسولا وبشيرا وهاديا للناس اجمعين في مشارق الارض ومغاربها.

اننا يا صاحب الجلالة ونحن نحتفل بذكرى هجرة رسول الله عليه صلاة الله وسلامه في هذه المناسبة الكريمة التي تجمعنا على الخير والايمان في جامعة ال البيت وبين ظهرانينا كوكبة من العلماء ورجال الدين والمفكرين وحشد من المدعوين الذين تنادوا لاحياء هذه الذكرى العطرة في رحاب بيت ال رسول الله الطاهرة بهدف الاحتفال بهذه الذكرى العظيمة لنتذكر اسم الله ونبيه ونتواصل تحت هذه المظلة الحانية ونتداول فيما يفيد امتنا الماجدة مترسمين خطى جلالتكم على طريق العمل من اجل مستقبل نهضوي ومواصلين انتهاج سلوك الشرف الذي يجمعنا اسرة واحدة متحابة بقيادة جلالتكم الحكيمة خدمة لمصلحة هذه الامة ومستقبل ابنائها.

وفقكم الله وسدد على طريق الخير والرشاد خطاكم وكل عام وانتم بخير.□

الحسن: غياب الديمقراطية جر شعوب المنطقة الى التخلف عن مواكبة التطور

سموه يدعو الى اقامة نظام اقليمي سلمي يعتمد الحقوق الانسانية اساسا له

قال سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك وولي العهد ان غياب المؤسسات الديمقراطية وحرية العمل السياسي ضمن حدود الانتماء والتعددية الحزبية جر شعوب المنطقة العربية الى التخلف عن مواكبة التطور السياسي والاقتصادي والاعلامي والثقافي في عالم الغد.

واضاف في كلمة القاها في حفل افتتاح ندوة «موقف الفكر العربي من التغيرات الدولية» والاجتماع السنوي للهيئة العامة لمنتدى الفكر العربي ان معالجة هذا الامر يكمن في اعطاء هامش اكبر من الحرية الفكرية للانسان العربي حتى يستطيع ان يحاور بكامل قدرته للتعبير عن رأيه فيما يدور من حوار هادف بين مختلف الفئات وصولا الى الافضل.

وقال سموه ان التغيرات العالمية تفرض على الامة العربية ان تعرف كيفية مقاربتها بالشكل الذي يخدم مصالحها ويجنبها الاضرار من اساءة استعمال الفكر والقرار السياسي والاجتماعي.

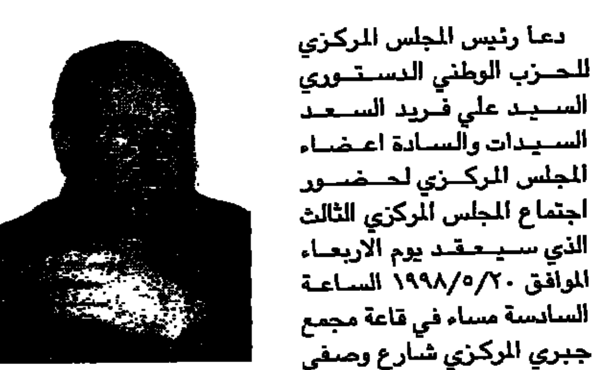
وقال سموه اسمحوا لي بادىء ذي بدء ان ازجي اليكم التحية والاحترام، وان احدد بين يدي لقائكم هذا مكانا للتقدير العالي الذي اكنه لكم جميعا، على الجهد الذي بذلتموه وتبذلونه في سبيل تجسيد مبادىء هذا المنتدى وفكره واهدافه، وفي سبيل تحقيق مراميه وابراز غاياته على الوجه الذي يرضي الضمير والعقل والوجدان. خاصة واننا نواجه الآن هذا الكم الهائل من التحديات على المستويات المحلية والاقليمية والدولية والانسانية. وهي تحديات ذات طبيعة قاهرة تحمل في كنهها نذر الخوف من التردي والخشية من الانزلاق في مهاو من المواجهة يصعب حين الوصول اليها العودة الى حالة التوازن. وهذا يقود الى انهيار المعقول وتدمير الفكر وضياع الرؤية، وانتصار اللامعقول وسيطرة التشتت والعنف والضبابية. ومن هنا جاءت اهمية المبدأ الذي قام عليه منتدى الفكر العربي والذي ارتكز على ضرورة احترام العقل والفكر والركون الى تعزيز اخلاقيات الحوار الهادىء، بصورة حضارية استمدت جذورها من انوار الشرائع السماوية التي دعت الى الحوار بالتي هي احسن، وعابت على الانسان الغلظة والفظاظة.□

تتمة النص ص٢

المجلس المركزي يعقد اجتماعه الثالث

دعا رئيس المجلس المركزي للحزب الوطني الدستوري السيد علي فريد السعد السيدات والسادة اعضاء المجلس المركزي لحضور اجتماع المجلس المركزي الثالث الذي سيعقد يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/٥/٢٠ الساعة السادسة مساء في قاعة مجمع جبري المركزي شارع وصفي التل.

ويتضمن جدول الاعمال: كلمة رئيس المجلس، تلاوة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه، اصدار التعليمات الادارية واقرارها، اصدار التعليمات المالية واقرارها، عرض مشروع تعديل النظام الاساسي، تحديد نسبة مندوبي الدوائر للمؤتمر العام (المادة ١٤ فقره ٣)، دعوة المؤتمر العام وانهاء الفترة الانتقالية، الاطلاع على توصيات المكتب التنفيذي واقرار اللازم بشأنها، مناقشة ميزانية الحزب وحساباته الختامية واقرارها وما يستجد من اعمال.□


علي فريد السعد

آلية انعقاد المؤتمر العام لـ«الدستوري»

وجه نائب الامين العام السيد انيس المعشر كتابا للسادة رؤساء الدوائر تضمن التعليمات الخاصة لانعقاد المؤتمر العام للحزب جاء فيه :

اثناء الزيارات الاخيرة التي قام بها بعض نواب الامين العام ورئيس المجلس المركزي لبعض الدوائر ابدى رؤساء الدوائر والاعضاء بعض الملاحظات الهامة المتعلقة بموضوع تثبيت وحصر العضوية والية انعقاد المؤتمر العام.

وبناء على هذه الملاحظات فقد عقد المكتب التنفيذي جلسة طارئة مساء يوم الاربعاء ١٩٩٨/٤/٢٢ وقرر اجراء التعديلات التالية :

أ- تعدل المادة ثالثا من الكتاب رقم ود/ن ح ت/١٤٥ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٨ لتقرا كما يلي:

١- تنتهي مرحلة حصر العضوية بتاريخ ١٩٩٨/٥/١٥ (بدلا من ١٩٩٨/٤/٣٠).

٢- يعقد المجلس المركزي جلسته لتقدير نسبة التمثيل من المندوبين في المؤتمر العام يوم ١٩٩٨/٥/٢٠.

٣- تبدأ مؤتمرات الدوائر لانتخاب القيادات والمندوبين يوم ١٩٩٨/٥/٢٣ وتنتهي يوم ١٩٩٨/٥/٣١.

٤- يعقد المؤتمر العام للحزب جلسته بتاريخ ١٩٩٨/٦/٧.

٥- يعقد المجلس المركزي الجديد اجتماعه يوم ١٩٩٨/٦/٩ وذلك لانتخاب :

أ-مساعدي الامين العام .

ب- اعضاء المكتب التنفيذي .

ج- رئاسة المجلس الجديد.

ب- تعدل المادة سابعا من نفس كتابنا الفقرة ٢ اعلاه لتقرا كما يلي :


انيس المعشر

شروط الحضور

١- ان يكون العضو قد اكتملت شروط عضويته الحزبية لغاية ١٩٩٨/١/١١.

٢- ان يكون العضو قد حصر عضويته وذلك بتوقيع نموذج العضوية لغاية ١٩٩٨/٥/١٥ بحضور لحد قياديي الدائرة او الفرع او في مقر الامانة وذلك مقابل خمسة دنانير عن الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٩٨.

٣- بالنسبة لقيادات الدوائر المنتخبة وممثليها من المندوبين في المؤتمر العام يسدد كل واحد منهم عشرة دنانير قبل يوم ١٩٩٨/٦/٥.

٤- يسدد اعضاء المجلس المركزي الحالي والذين سيحضرون المؤتمر العام عشرة دنانير اما في دوائرهم او رئاسة المجلس او الامانة العامة اسوة بباقي اعضاء المؤتمر وذلك قبل ١٩٩٨/٦/٥. كما وعليهم حصر العضوية وتسديد رسم العضوية وهو خمسة دنانير كباقي الاعضاء. □

الأردن يعتذر عن المشاركة في اجتماع دولي حول العراق

اعتذرت الحكومة الاردنية عن المشاركة في مؤتمر دولي عقد في لندن الاسبوع الماضي وتناول البحث خلاله موضوع «المساعدات الانسانية» للعراق وقد مثلت الكويت مجلس التعاون الخليجي كما شاركت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وكندا والنرويج وروسيا وممثلون عن الامم المتحدة وعدد من المنظمات الدولية الحكومية وبالاضافة الى الاردن فقد اعتذرت سوريا وتركيا. كما نددت الحكومة العراقية بالدعوة الى عقد المؤتمر وادانت عقده ووصفت الموضوع بانه محاولة من بريطانيا والولايات المتحدة للابقاء على الحصار المفروض على العراق ومحاولة تغطية هذا الحصار باسباب انسانية! ولاحظ المراقبون ان المؤتمر ركز اعماله على التنديد بالرئيس صدام حسين وسياساته بالرغم من ان المسؤولين البريطانيين اكدوا خلال الدعوة لعقده ان الحديث سيتركز على الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي.□

Salem CCS UN

الحسن: عدم تجاوز خصوصيات الهوية والقدرة على التكيف اخطر التحديات التي تواجه الامة العربية

واضاف ان الفكر الذي جاء نتاجا لتجربة الانسانية على مر العصور قد احتفظ بسماحة واسعة للمنطق والاجتهاد واحترام الرأي الآخر، والابتعاد عن التطرف والالتزام بالوسطية والاعتدال والحرص على البناء والتعايش بين اختلافات الاجتهاد، مشيرا الى ان المؤمنين بقيم الفكر الانساني الراقي يدركون ان صنع المستقبل يحتاج الى كثير من التضحية والعمل الدؤوب والتحمل والصبر. وان المستقبل في ايامنا التي نمر بها لا بد وان يرتكز على صياغة عقد شرف واخلاق، لحمته الكفاح ضد التهور والجهل وارهاب الفكر، وسداته الدفاع عن القيم والمبادىء والكرامة الانسانية. وهذا كله يحتاج ابتداء الى الصدق في النوايا والاقتدار في العزائم والتصميم الاكيد على الوصول الى الهدف رغم جسامة التضحيات وقسوة التحديات ووعورة الدرب.

غياب استعمال العقل

ولفت سموه الى ان المجتمع الانساني يواجه في السنوات الاخيرة حزمة من المتغيرات المتداعية بصورة لا ترحم ومعظمها ان لم يكن مجملها، شكل انعكاسا سلبيا على مجتمعنا العربي والمجتمعات النامية الاخرى، في الوقت الذي اتجه فيه العالم الى بناء المزيد من التقدم والتطور مما وسّع الهوة بيننا، فاوشكت مجتمعات على الانهيار، واستفحلت الحروب الاهلية، وترسخت مشاعر الكفر بالنفس وازداد هوان الذات، واصبح التنازع بين اطراف العشيرة وابناء الجوار واقعا يوميا نعيشه. كل ذلك في غياب استعمال العقل والارتهان الى عقدة جلد الذات، مؤكدا ان الامم هي التي تصنع تاريخها وهي التي تبني حضارتها دون الاعتماد على منظومات الفكر التجاري في مجالات الاستيراد. فالتاريخ والحضارة هما ملامح وجه الشعوب وهذه تصنع من داخل ضمير الامة ومن صلب تجاربها. وفي الوقت الذي تترك الامر في ذلك للغير تكون قد تخلت عن اسمها وذاتها وقدرتها على العيش.

دور المنتدى في بناء الحضارة

وانطلاقا من هذه الحقيقة فقد سعى منتدى الفكر العربي منذ نشوء فكرته الى صياغة آلية فاعلة ومنتجة تقود الى تعزيز بناء الحضارة العربية واعادة صورة الانسان العربي الى زاهي مجدها دون الاحتباس في شرانق الاجتهاد المتخلف او النكوص الى محدودية الرؤية.

واشار سموه الى ان الحوار والبحث والتقصي والاخذ بأسباب التقدم والتقنية الحديثة هي سمات العصر، وذلك يعني استهلالا، البعد عن التعصب وعن الاعتماد على القوالب «مسبقة التكوين». فالارهاب الفكري يحمل في نواته الاولى اسباب دماره. فهو حالة من الانتحار تبدأ من التعرض للاخرين وتنتهي بمحاربة الذات وقتل النفس.

وخطورة الامر ان يوضع لهذا الارهاب قواعد وقوانين واسس تخرج للمجتمع الدولي، الذي قضى ازمانا طويلة في بناء الامن والحضارة والفكر عن طبيعته. وتغدو الغابة هي المكان الامثل للعيش والوحشية هي الوسيلة المثلى للتعامل بين بني البشر.

العودة الى المخزون الثقافي

وقال ان المبادىء هي كل متكامل، وتجزئتها خروج على المنطق وطبيعة الأشياء. والامم ذات الحضارة الموغلة في التاريخ، لا بد وان تعود في مقاربتها لقضاياها الى مخزونها الثقافي دون ان يتخذ ذلك منهج اسر الحاضر في قيود الماضي، بل تغدو هذه المقاربة حالة من الوعي لقادم العصر متسلحة بزخم التجربة وجهد للممارسة. اذ ان الحداثة ليست هي تلوين العمل الاجتماعي او الفكري او السياسي باصباغ الاخرين، فاللون هنا يأتي من الاجتهاد والجهد الذاتيين، وهما لن يكونا في اي وقت سلعة تستورد او مادة جاهزة يجري ادخالها في حركة عمل المجتمع. فكل امة هي اقدر على معرفة ما يواجهها من شائك الامور وهي الاقدر بالتالي على ادراك ما يجب ان يتخذ من قرارات الذات. فالامة «مدنية بالطبع» وهي عادة ما تأخذ من تجارب الاخرين ولكنها تخضع هذه التجارب الى تأهيل واعادة صياغة مما يحولها الى خصوصية تتوافق مع طبيعتها وتفرد شخصيتها. ومن حسن طالع امتنا، ايها الاخوة، انها تملك ميزة قل نظيرها في العالم، وهي وحدة الثقافة بين شعوبها مما سيسهل عليها الابحار في محيطات التغيير.

واكد سموه انه لا بد من ان ينبذ المجتمع الدولي ممارسة «التعصب» و«المعارضة» من اجل «المعارضة والتعصب» فالعمل بدأ يتحول مع ثورة المعلوماتية ودخوله عصر العولمة الى حالة من التداخل افضت بالباحثين الى تسمية هذا العالم «بالقرية الكونية». وهذا دليل على انتفاء الحدود وتجاوز القوالب نتيجة للتطور المذهل في وسائل الاتصال والتنقل والخدمات، دون التجاوز على خصوصيات الثقافة والهوية، ولكن مع قدرتهما على التكيف مع حقائق التطور في العالم. وهذا اخطر تحدي تواجهه الامة العربية ثقافة وتاريخا، مشيرا ان اصعب ما يواجه المثقف العربي هو تحويل «التطلع» الى «الممكن». فهذا يقتضي ادراك حجم «المعوقات» وحدود «القدرة» وطبيعة «الوسيلة» وحسابات «الربح والخسارة». ويجب هنا الا ننكر قلة «الخبرة» العربية وضعف «ادارة» القدرة وشراسة العوائق. فذلك كله يرتب علينا ونحن نلج القرن الحادي والعشرين ان نتعامل مع الاشياء بمسمياتها وان نخرج عن التصرف المشوب بالضبابية والمحكوم بالهلامية السياسية والفكرية والاجتماعية.

ان الامم المتقدمة تركن في جميع فعلها المحلي والدولي الى الفكر والدراسة والتحليل والمنطق ووضع الحلول على قدر من الوقائع والابتعاد عن العمل الفردي المرتكز الى العاطفة الذي يؤدي في غالبه الى التخبط والفوضى وفقدان التوازن مما يعني، وبالضرورة، حالة من الخسارة تعيد الامة الى ماض سبقته الاحداث وتجاوزته الحياة، والى غياب الوعي مما يؤكد غياب الحضور اولا وانتفاء القدرة على البقاء اخرا.

غياب المؤسسات الديمقراطية

لقد جر غياب المؤسسات الديمقراطية وحرية العمل السياسي ضمن حدود الانتماء والتعددية الحزبية شعوب المنطقة العربية الى التخلف عن مواكبة التطور السياسي والاقتصادي والاعلامي والثقافي في عالم الغد. ومعالجة ذلك تكمن في اعطاء هامش اكبر من الحرية الفكرية للانسان العربي، حتى يستطيع ان يحاور بكامل قدرته للتعبير عن رأيه فيما يدور من حوار هادف بين مختلف الفئات وصولا الى الافضل. الا ان ذلك يقتضي ضبطا ذاتيا مؤسساتيا حتى تنضج التجربة وحتى لا تأكل ذاتها باستخدام وسائلها التي كان من المفروض ان تكون ادوات بناء لا هدم. لذلك فلا بد من ان يعي الجميع ضرورة اعطاء الفكر دوره في مواجهة الازمات والتحديات، وتحديد الاهداف واختبار القدرات واختيار الادوات. كما ان علينا توسيع المفهوم الديمقراطي ليتماشى مع واقع التطورات الدولية والمستجدات العالمية، وحتى نتمكن من التعامل مع حقائق الاحداث المتجددة.

مقاربة للتغيرات العالمية

ودعا سموه الى ضرورة مقاربة الامة العربية للمتغيرات العالمية بالشكل الذي يخدم مصالحها ويجنبها الاضرار من اساءة استعمال الفكر والقرار السياسي والاجتماعي ومن هذه المتغيرات:

– التحديات التي افرزها واقع عملية التحكم بالقرار الدولي، وحقائق توازن القوى الدولية الجديدة.

– جنوح العالم الى مؤسسة «التكتل» الاقتصادي، حيث اصبحت الدول تعيش في منظوميات وتجمعات اقتصادية، شكلت اساس قدرتها وقوتها. مما قاد الى ضعف في الروابط الدولية الاخرى وحتى التاريخية منها. كما قاد ذلك الى بروز تجمعات دولية مثلت ثقلا اخذ بعين الاعتبار بعد ان كانت دولة تعيش في فلك الهامشية الدولية.

– ان العالم بدأ يتحول وبسرعة متهلة نحو اقتصاد السوق المبني على المفهوم الرأسمالي، وما رافق ذلك من زيادة في الفوارق بين الدخول ومستويات المعيشة والاوضاع الاجتماعية بتشجيع من المؤسسات الدولية وبدعمها.

– استمرار سيطرة الانقسامات الاثنية والطائفية بين دول العالم الثالث في الوقت الذي تم الاعتراف فيه بحاجة الامم الى التضامن والتعاون المبنيين على حقائق المصالح الاقتصادية والتنموية ومواجهة مشاكل الفقر والتصحر والبيئة.

– حالة التفسخ والانقسام وازدواجية الولاء والتفكير التي تعيشه الدول النامية بشكل عام والعربية بشكل خاص. مما يعني المزيد من التراجع والفوضى والتناحر.

– غياب مؤسسات العمل السياسي والاجتماعي الفاعلة وتحكم الفردية والتسلطية.

– فوضى ممارسة العمل الديمقراطي وخروجه عن طبيعته وهويته مما اوقع الكثير من الدول اما في ضبابية التجربة او تزييفها.

– فشل العامل العربي في ادارة موارده بالصورة التي تحقق له القدرة على المبادرة او التحكم.

– تقديم العمل السياسي على العمل الاقتصادي واسلام مقاليد الامور في احيان كثيرة الى فوضى القرار التي تصل احيانا الى الحسم باستعمال القدرة العسكرية.

وقال سموه اذا ما حاولنا ان نزاوج بين حقائق المتغيرات الدولية هذه وموقف الفكر العربي منها نجد ان علينا ان نعيد كثيرا من حساباتنا فيما يضمن الحد الادنى من التضامن والمصلحة والتعاون القومي بما لا يتضاد والعمل الدولي، بل يتساوى معه ولكن ان يفرض ذاته ويحدد هويته ويعزز قدرته.

نظام سلمي يعتمد الحقوق الانسانية

واضاف سموه ان العالم بدأ يفكر جديا في توسيع دائرة الفكر التصالحي حيث اخذت الحروب كل فرصة ممكنة لفرض واقع الدول. الا انها فشلت في تحقيق اي من اهداف السلم او الامن او التعايش الايجابي فوق الارض. داعيا الى تقديم الفكر والعقل على عواهن العواطف السياسية واضطرابات الارتجال، وعلينا ان نتبنى منظومة سلوكية اقليمية توضح حقوق الجميع في المنطقة وواجباتهم. وهذا يرتكز على ضرورة اقامة نظام اقليمي سلمي جديد يعتمد الجوانب والحقوق الانسانية كأساس له.

الدين الاسلامي مصدر سلام

واكد سموه اننا نرى في الدين الاسلامي الحنيف مصدر سلام وتعايش وامن، ولم يكن حتى في اصعب مراحل تصادمه يقوم على القتل او التنكيل او الفوضى. ولذا يجب ان يصار الى تكثيف الجهد لانقاذ صورة الاسلام والمسلمين من حالة التشوه التي تعرض لها في الداخل والخارج، حتى اصبحت كلمة «اسلام» ترتبط وبالتداعي الفوري مع الارهاب والقتل والغدر والفوضى. مشيرا ان هذه المهمة ملقاة اولا وقبل اي شيء على المسلمين انفسهم، فالدين ليس هو النصوص فقط بل هو الممارسة واخراج التصرف من حيز «الحرف» حيز «الفعل».

وختم سموه كلمته بالقول: ان التحديات كثيرة وكبيرة وقاهرة، لذا لا بد ان يكون حجم العمل بما يوازي ذلك ويفوقه حتى نستطيع ان نلج القرن القادم ونحن على سوية عالية من القدرة والتمكن. وعلية فان كنا نتحدث عن تجديد الفكر العربي فلا بد وان نتحدث عن تجديد المنتدى نفسه. لقد آن الاوان لمنتدانا ان يعيد النظر في سياسته الفكرية وفي اولويات نشاطه ووسائل عمله. وقد سبق لهيئتنا العامة في السابق ان قررت اعادة تقييم شامل للمنتدى. وامامكم مقترح بهذا التقييم معروض عليكم للدراسة والتقرير فيه في اجتماعكم هذا.□

الخوري ترأس الهيئة العامة لبنك الاسكان وسط حضور مكثف للمساهمين

الاسكان يضاعف رأس المال الى ١٠٠ مليون دينار ويوزع ارباحا بنسبة ٢٠ بالمئة

١١,٧ مليون دينار صافي الارباح خلال الربع الاول للعام الحالي

٢٠ مليونا الارباح قبل الضرائب بزيادة مقدارها ٩٢ بالمئة عن عام ٩٦

١,٣٥ مليار دينار مجموع الميزانية بنمو قياسي بلغ ١٨,٩٪ تقريبا

في اجتماع للهيئة العامة العادية وغير العادية لبنك الاسكان الذي انعقد برئاسة المصرفي زهير الخوري رئيس مجلس الادارة تم اقرار مضاعفة راسمال البنك من ٥٠ مليون سهم/ دينار الى ١٠٠ مليون سهم/ دينار، ليصبح في رأس قائمة البنوك الاردنية بالنسبة لرأس المال، كما اقرت الهيئة العامة نتائج اعمال البنك عن السنة المالية الماضية ١٩٩٧، وتوصيات مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ٢٠٪ من رأس المال الاسمي.

وانعقد الاجتماع بحضور (٦٩) مساهما يمثلون اصالة ووكالة ٨٩٪ من رأس المال، حيث اعلن مراقب الشركات لؤي مسمار قانونية الاجتماع الذي حضره ١٢ من اعضاء مجلس الادارة، وحضور غير مسبوق من المساهمين.

ارباح قياسية

وفي تقديم موجز لنتائج اعمال البنك قال الخوري ان الاسكان الاردني حقق ربحا صافيا قبل الضرائب بلغ ٢٠ مليون دينار، بزيادة بلغت ٩٢٪ عن ارباح عام ١٩٩٦ البالغة ١٠,٤٢ مليون دينار، كما بلغ صافي الارباح بعد الضرائب ١٦,١٩ مليون دينار، مقابل ٨,٤٧ مليون لعام ١٩٩٦.

واضاف الخوري ان مجموع الميزانية ارتفع في نهاية العام الماضي الى ١,٣٥ مليون دينار، مقابل ١,١٣٦ مليار دينار في نهاية عام ١٩٩٦، اي بنمو مقداره ٢١٤,٤ مليون دينار، وبنسبة ١٨,٩٪ تقريبا.

واشار الى ان بنك الاسكان حافظ على موقعه المتقدم بين البنوك الاردنية بالنسبة لاستقطاب الودائع، حيث ارتفع رصيد ودائع العملاء من ٩١٧,٦ مليون دينار عام ١٩٩٦، الى ٩٨٧,٩ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧، بزيادة بلغت ٧٠,٣ مليون دينار، وبنسبة ٧,٧٪.

تمويل المشاريع

اما بالنسبة لدور البنك في تمويل المشاريع السكنية والائتمانية فقد قدم البنك ٢٧٦,٥ مليون دينار العام الماضي، ليبلغ الرصيد القائم لهذا النوع من التمويل نحو ٦٥٧,٩ مليون دينار، مقابل ٦٤٨,٣ مليون في عام ١٩٩٦، مشيرا الى ان اجمالي التسديدات المتحققة عام ١٩٩٧ بلغ ١٩٥ مليونا من اصل القروض والتسهيلات القائمة.

وفيما يتعلق بالقاعدة الراسمالية للبنك اوضح الخوري ان رصيد احتياطات البنك ارتفعت من ٥٦,٣ مليون دينار عام ١٩٩٦ الى ١٦٤,٨ مليون دينار في نهاية العام الماضي، اي بنسبة نمو مقدارها ١٩٢,٧٪، لترتفع حقوق الملكية الى (٢١٤,٨) مليون دينار، اي بنسبة ١٦٤,٢٪ عن رصيدها في نهاية عام ١٩٩٦.

معدل كفاية رأس المال

واعرب الخوري عن اعتزازه برفع معدل كفاية رأس المال الى ٣٦,٦١٪ مشيرا الى ان الحد الذي يطلبه البنك المركزي الاردني ١٢٪، فيما يبلغ المعدل حسب معايير لجنة بازل ٨٪.

وشدد الخوري على ان البنك وعقب تحوله الى بنك تجاري دولي ارسى قواعد جديدة لاعادة البناء والهندسة من خلال مركزة الانشطة القابلة للمركزية، ومراجعة سياسات واجراءات العمل لدى البنك، وتم مركزة نشاطات المحاسبة لدى الفروع، واعمال التجارة الدولية، والعمليات المصرفية المساندة، والخدمات الادارية المساندة.

واعتبر الخوري نتائج البنك خلال الربع الاول من العام الحالي ١٩٩٨، بانها مشجعة للغاية، اذ بلغت الارباح ١١,٧ مليون دينار في نهاية شهر مارس/ آذار الماضي، كما اكد ان فروع البنك الاربعة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وبرغم حداثة تشغيلها تمكنت من تغطية مصاريف التأسيس، والانتقال الى تحقيق الربحية.

وتطرق الخوري الى استراتيجية البنك للسنوات المقبلة التي تؤهله لدخول القرن الحادي والعشرين بقوة، وذلك من خلال تعزيز جهود البنك للاحتفاظ بوضع مالي قوي ومتقدم يتناسب مع المعايير المعتمدة للانشطة المصرفية والمالية، ويؤدي الى زيادة القيمة المالية للبنك من خلال تحقيق نمو دائم ومستمر في معدلات العائد على حقوق الملكية.

وتحقيق نمو في الاموال المتاحة للاستخدام بما يتلاءم وسياسة البنك في الاحتفاظ بنسب سيولة عالية، وتنمية الاموال والاستمرار في اعادة البناء والهندسة الجديدة للبنك التي اطلقها في النصف الثاني من العام الماضي، وتطوير منهجية وآلية دراسات ابحاث السوق بصورة مستمرة لتصويب الاتجاه في الفرص المتاحة، وزيادة الاعتماد على القاعدة التكنولوجية والمكننة المصرفية، والاهتمام المستمر بالموارد البشرية وتطويرها المستمر.

ورحب الخوري بالمساهمين الرئيسيين في مقدمتهم الشيخ خالد بن محفوظ الذي يمتلك ١٦,٣٪ من كامل رأس المال، والمصرف العربي الليبي الذي يمتلك ١٥٪، والمجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية التي تمتلك ١٨,٧٨٪، وكل من حكومتي قطر، وعُمان التي تمتلك ٦٪ لكل منهما، اضافة الى مؤسسة الضمان الاجتماعي التي رفعت مساهمتها الى ٤,٨٧٪ تقريبا من رأس المال.

وكان الاسكان قد نجح العام الماضي باستقطاب نحو ١٢٥ دينار لدى مضاعفة رأس المال الى ٥٠ مليون سهم/ دينار، معظمها من الاستثمارات العربية.

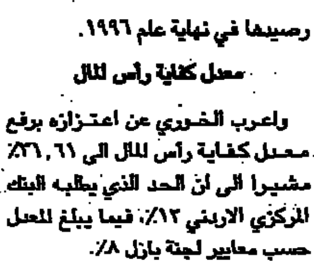
عائدات قياسية

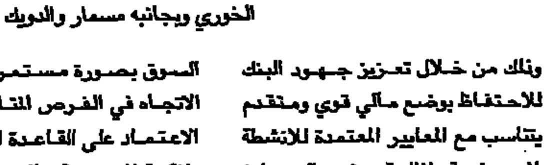
وتشير ارقام الميزانية العمومية وبيان الدخل كما هي في ٩٧/١٢/٣١ الى نمو لمجموع الفوائد والعمولات الدائنة بنسبة ١٢,٣٤٪ لتبلغ ١٠٣,٤ مليون دينار، وبعد تنزيل الفوائد المدينة بلغ صافي العمولات والفوائد الدائنة (١٦,٢) مليون دينار بنسبة نمو مقدارها ٩,٥٦٪ عن عام ١٩٩٦.

وسجلت محفظة الاوراق المالية ارباحا كبيرة مقارنة بعام ١٩٩٦، بلغت في نهاية العام الماضي ٤,٣٢ مليون دينار، وايرادات اخرى ١٢,١٢ مليون دينار.

وتشير البيانات الى ان صافي قيمة استثمارات البنك في اسهم الشركات المتداولة في نهاية العام الماضي ٢٩,٥٩ مليون دينار، قيمتها السوقية حسب اغلاق نهاية العام الماضي ٥٥,٣٤ مليون دينار تقريبا.

تأسس بنك الاسكان عام ١٩٧٣ براسمال اردني عربي اسلامي مشترك لدعم الحركة العمرانية وتنشيط بناء السكن وفق الخطط الائتمانية، وعمل البنك بعد تطور اعماله على مضاعفة رأس المال على مراحل، وتحول الى بنك تجاري دولي شامل العام الماضي، ورفع رأسماله الى ١٠٠ مليون سهم/ دينار باستقطاب استثمارات عربية، ويتولى المصرفي زهير الخوري في رئاسة مجلس الادارة الرئيس التنفيذي، والمصرفي عبدالقادر الدويك منصب المدير العام/ عضو مجلس الادارة.□





الخوري وبجانبه مسمار والدويك

جانب من الحضور

رئيس بلدية الروابي

نعاني من عجز مالي كبير والبلدية تفتقر لاية مشاريع مدرة للدخل

● عجلون - النهضة - حسني البلاونة

الى الشمال من مدينة عجلون وعلى بعد ستة كيلو مترات تقع بلدة الروابي التي يزيد عدد سكانها على الثمانية الاف نسمة يتتشرون على مساحة ١٨كم٢ حيث تمتاز هذه المنطقة بالطابع الاثري والمعالم التاريخية الاسلامية القديمة.

النهضة زارت البلدة والتقت رئيس بلديتها المهندس سلامة المحاسيس الذي قال: ان البلدية تضم ستة مجالس قروية مشيرا الى ان مساحة التنظيم في البلدية تبلغ ٢٧٩٦ دونما.

وحول المشاكل التي تعاني منها البلدية قال المهندس المحاسيس ان البلدية ما زالت تعاني من عدة مشاكل تتعلق بفتح الشوارع والخلطات الاسفلتية والانارة وقلة الادوات حيث يوجد قلاب واحد للنفايات، كما ان المنطقة ذات طبيعة جبلية وعرة وتغطى بعمال مجلس الخدمات المشتركة وعاملين من البلدية فقط مؤكدا وجود تقصير واضح وملموس في جمع النفايات خاصة وانه لا يوجد حاويات لجمع القمامة.

واشار رئيس البلدية الى عدم قدرة البلدية المادية على استملاك قطع اراض كمواقع للخدمات العامة كالملاعب والمقابر وغيرها مما يظهر عدم وجود اي دور فاعل للبلدية بهذا الخصوص.

وعن التنظيم في البلدة قال المهندس المحاسيس ان الجانب التنظيمي يواجه عدة مشاكل ابرزها ان بعض القرى التابعة للبلدية تعاني من ضيق في رقعة التنظيم الجمالية وقد تبين بعد الدراسة ان هناك عوامل تتعلق بطبيعة المنطقة الزراعية وان الترسيم وفتح الشوارع سيكلف البلدية اعباء مالية مشيرا الى عدم قدرة البلدية على السيطرة على مخالفات التنظيم والابنية والامور الصحية بسبب صعوبة تنقل الموظفين والمراقبين لاماكن المخالفات.

وعن موازنة البلدية قال المهندس المحاسيس ان البلدية تعاني من عجز يزيد على ٥٥ الف دينار نظرا لعدم وجود الدخول الكافية او اية مشاريع تنموية مؤكدا انه اذا توفرت المبالغ اللازمة فان هناك جملة من المشاريع التي يمكن تنفيذها في مواقع مختلفة لخدمة مناطق البلدية.

وفي نهاية حديثه اكد رئيس البلدية على الاهمية السياحية للمنطقة داعيا المتنزهين والمصطافين الذين يؤمون مناطق البلدية السياحية والمناطق الجميلة ان يحافظوا على جمال المنطقة مؤكدا ان البلدية ستتولى عملية مراقبة الجوانب البيئية وخاصة في مناطق التنزه. كما دعا المواطنين الى التعاون مع البلدية ودفع ما عليهم من التزامات مادية لتتمكن البلدية من تقديم الخدمات اليهم□

في دراسة اعدتها وزارة التخطيط

م. الطراونة: ٥٪ من العاملين في البلديات جامعيون و٦٧٪ من نفقاتها على الرواتب

اكد مدير التخطيط الاقليمي في وزارة التخطيط م خالد الطراونة ان ٥٪ من العاملين في المجالس المحلية يحملون الدرجة الجامعية و ٨٦٪ منهم حاصلون على شهادة التوجيهي وما دون وان ٩٤٪ من المجالس المحلية يقل عدد سكانها عن ١٥ الف نسمة وان ايرادات المجالس من المشاريع الانتاجية هي ٦٪ كما تشكل رواتب العاملين وخدمة سداد الدين ٦٧٪ من النفقات.

وجاء في الدراسة ان عدد المجالس المحلية ارتفع من ٢٥٢ في ١٩٩٤ الى ٣٠٤ عام ١٩٩٧ بالرغم من ان نسبة عدد سكان محافظة العاصمة ٣٨٪ ونسبة المجالس ١٠٪، وفي الكرك تبلغ نسبة المجالس ٢٢٪ والسكان ٤٪ من سكان المملكة.

وعند مقارنة المجالس البلدية بعدد السكان يلاحظ ارتفاع اعدادها كلما قل عدد السكان حيث ان عددها ١٥٥ مجلسا في مجتمعات يقل سكانها عن ٣ الاف نسمة.

كما جاء في الدراسة ان موارد البلديات تتألف من الرسوم والضرائب والعوائد الناتجة عن المشاريع الانتاجية والموارد الخارجية من مساعدات مالية وهبات ومنح وقروض من بنك تنمية المدن والقرى.

وتعاني معظم البلديات من سوء الاوضاع المالية وضعف الجباية لسببين الاول عدم استخدام المجالس لصلاحيتها في الجباية من المواطنين والثاني عدم قدرة الكثير من المواطنين على دفع ما يترتب عليهم من مستحقات اضافة لضعف الاجهزة الاشرافية الداخلية والخارجية وتداخل الصلاحيات وباستثناء امانة عمان الكبرى فغالبية ميزانيات المجالس في المملكة تتسم بالعجز بسبب سوء الادارة المالية وعدم قدرة المجالس على استخدام مواردها المتاحة بشكل سليم وزيادة النفقات الادارية المتمثلة في التعيينات العشوائية، وتضخيم الموازنات واقتراض المجالس المحلية من بنك تنمية المدن والقرى مبالغ تفوق قدرتها المالية على الوفاء بالالتزامات المترتبة على هذه القروض وارتفاع كلفة استملاك اراضي المرافق العامة كالشوارع والحدائق ومواقف السيارات والمقابر وعدم استخدام المجالس لصلاحياتها بفرض بعض الرسوم، كما ان التوسع في بانشاء البلديات ادى الى قلة مخصصات كل بلدية من عوائد الضرائب والمسقفات في حين ان نسبة اقبال المجالس على المشاريع الانتاجية المدرة للدخل متدنية اذا ما قورنت بالخدمية الامر الذي حرم المجالس من موارد دائمة ومتجددة.□

وتلتقي رئيس بلديتها

م. شتيات: البلدة بحاجة ماسة الى طرق زراعية

حصلنا على موافقة خطية لصيانة الشارع الرئيسي لكن على الواقع لم يحدث شيء

● اربد - النهضة

الى الشمال الغربي من محافظة اربد وعلى بعد ٢٥كم تقع بلدة عقربا التي يبلغ عدد سكانها ٣٥٠٠ نسمة.

وللتعرف على واقع البلدة التقت "النهضة" رئيس البلدية المهندس عبد السلام شتيات الذي اشار الى ان موازنة البلدية بلغت ٩١ الف دينار ومديونية مقدارها ٤٠ الف دينار.

واشار الى ان مجموع الحصص البلدية من المحروقات التي تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية بتوزيعها ٦ حصص مؤكدا على ان هذه الحصص لا تغطي النفقات الذاتية للبلدية مشيرا الى ضرورة ان توزع هذه الحصص على اسس منها البنية التحتية المتوفرة للبلدة والطبيعة الجغرافية بالاضافة الى عدد السكان واحتياجات البلدة.

وعن رايه بضم المجالس البلدية وانشاء مدينة اربد الكبرى قال: انا لست مع الضم القائم بضم البلديات بحيث يؤدي هذا التوجه الى النهوض بالبلديات ومساعدتها واعادة هيكلة الاجهزة الوظيفية وتأهيل العاملين وتحويلهم الى طاقات بشرية مدربة لا معيقة للخدمة وعليه فانني اتمنى على وزير البلديات الدعوة الى مؤتمر عام لرؤساء البلديات على ان تكون احدى التوصيات تشكيل لجنة من بعض رؤساء البلديات المعنيين بالضم بالاضافة الى المعنيين من الوزارات الاخرى لوضع آلية انصاف البلديات.

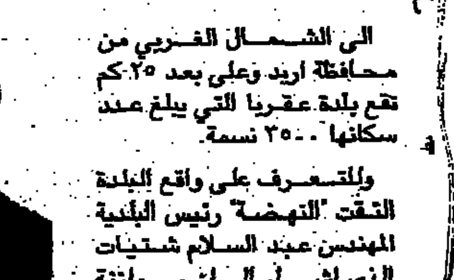
واوضح م.شتيات ان ما يؤرق البلدية ويشغلها حاليا الشارع الرئيسي الذي اصيب بتصدعات كبيرة بسبب الحمولات المحورية ومسير جرافات الجنزير اثناء تعبيد الطريق الحدودي وبالرغم من المخاطبات الجارية بين البلدية ومديرية الاشغال والحصول على موافقة خطية من الوزارة للقيام بصيانة الطريق الا انه على الواقع لم يحدث شيء كما ان البلدة بحاجة ماسة الى طرق زراعية.

واكد شتيات على ان البلدة تتمتع بمناطق جذب سياحي واهمها حوض نهر اليرموك الذي لا تتوافر فيه اية مرافق سياحية بالرغم من انه لو استغل كما يجب فانه سيشكل مصدرا هائلا للسياحة متمنيا على وزارة السياحة ايلاء الاهتمام الاكبر لهذه المرافق.

وفي نهاية حديثه اشار شتيات الى ضرورة ان يقوم المواطنون بتسديد الالتزامات المترتبة عليهم حتى تستطيع البلدية القيام بواجباتها على نحو افضل□



م. عبدالسلام شتيات رئيس بلدية عقربا



النهضة تزور بلدة عقربا

مشكلة الشارع الرئيسي وازمة المواصلات والمياه اهم ما تعانيه البلدة

السيدات: المرأة لم تحظ بالاهتمام المطلوب في المناطق النائية



عبد الرحمن شفيق

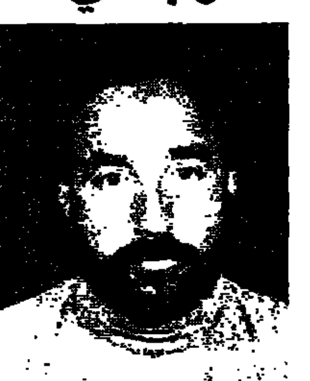


عبير فواز عبد الله

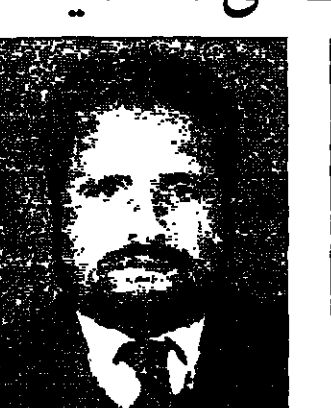




خلود يوسف



عمرعبده نياب



سمير الحمادنة

● اربد - النهضة - امنة ابو حجاب

يعاني سكان بلدة عقربا في محافظة اربد الواقعة الى الشمال من نقص في الخدمات المقدمة اليهم مما يسبب لهم الكثير من المعاناة والمضايقات اليومية.

وللوقوف عن كثب على واقع الخدمات في هذه البلدة توجهت النهضة الى هناك فكانت لها هذه اللقاءات مع بعض المواطنين.

ابراهيم طعمة شتيات اكد على ان المنطقة تعاني من ازمة مياه خاصة الحي الغربي من البلدة مما يضطرهم في كثير من الاحيان الى شراء صهاريج مياه بالرغم من تكلفتها المادية واشار الى ان الشارع الرئيسي يشكل خطرا حقيقيا على البلدة نتيجة الحفريات الموجودة فيه متمنيا على المسؤولين العمل على ايجاد حل لهذه المشكلة.

اما سمير الحمادنة فاشار الى ان البلدة تعاني من ازمة مواصلات صعبة للغاية فعدد الباصات الموجودة لا تكفي متمنيا العمل على تعزيزها خاصة ان الازمة اكبر ما تكون في الصباح اثناء الذهاب الى الدوام الرسمي وهذا بدوره يعيق من عملية وصولنا الى اماكن العمل في الوقت المطلوب.

واشار حمادنة الى ان البلدة بحاجة الى امام وخادم مسجد ومؤذن كما ان الوحدة الصحية قد بنيت بشكل عشوائي بحيث لا تتوافر فيها ادنى شروط السلامة العامة.

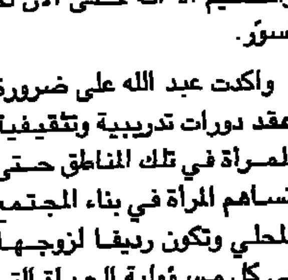
في حين اشارت السيدة خلود يوسف الى ان المرأة في المناطق النائية لم تحظ بالاهتمام المطلوب فالبلدة تفتقر حتى الى مراكز تدريب مهني للسيدات مؤكدة على ضرورة تفعيل دور المرأة في تلك المناطق من خلال توفير المشاريع الانتاجية التي تتيح لنا فرصة المساهمة في خدمة المجتمع المحلي بالاضافة الى مساعدة الزوج في الامور المعيشية خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي نعيش.

واكد عمر عبده نياب على ان واقع الطرق تعيس جدا في البلدة بالاضافة الى افتقار البلدة الى طرق زراعية، واوضح نياب على ان المقابر اصبحت مجمعا للنفايات نتيجة عدم وجود سور حولها وفي احيان اخرى يتم رعاية الابقار والاغنام فيها.

الطالب عبد الرحمن شفيق وهو طالب في مدرسة عقربا الثانوية للبنين اشار الى ان المدرسة لا يوجد فيها مختبر ولا حتى مكتبة بالرغم من رغبتهم الشديدة في وجود مكتبة مهما كان حجمها لقضاء اوقات فراغهم خاصة وان البلدة لا يتوافر فيها اية مراكز ترفيهية او حتى ناد للطفل.

في حين اشارت السيدة عبير فواز عبد الله الى ان مدرسة الخنساء تفتقر لوجود سور حولها وبالرغم من المراجعات المستمرة بين المدرسة ومديرية التربية والتعليم الا انه حتى الآن لم تسوّر.

واكدت عبد الله على ضرورة عقد دورات تدريبية وتثقيفية للمرأة في تلك المناطق حتى تساهم المرأة في بناء المجتمع المحلي وتكون رديفا لزوجها في كل مسؤولية الحياة التي باتت صعبة للغاية فظاهرة الفقر المدقع منتشرة بشكل كبير في بلدتنا. □



Salem CCS UN

خلال زيارة جلالة الملك حسين لكوبنهاجن اواخر هذا الشهر

«البوتاس» توقع مع شركة دنماركية اتفاقية اقامة مشروع نترات البوتاس بكلفة ٧٠ مليون دولار

د. ارشيدات: ارباحنا ١٦,٩ مليون دينار ومبيعاتنا تجاوزت ١٠٤,٥ مليون

من المقرر ان توقع شركة البوتاس العربية اتفاقية مع شركة دنماركية لاحدى الشركات الكبرى العالمية في التاسع والعشرين من هذا الشهر لاقامة مشروع نترات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم بكلفة تصل الى ٧٠ مليون دولار وذلك لانتاج ١٥٥ الف طن من سماد نترات البوتاسيوم و١٦٠ الف طن من ثنائي فوسفات الكالسيوم.

هذا ما اكده رئيس مجلس ادارة البوتاس الدكتور صالح ارشيدات في مؤتمر صحفي عقده الخميس الماضي وقال أن توقيع هذه الاتفاقية سيكون على هامش زيارة جلالة الملك حسين للدنمارك خلال الايام القريبة، وتوقع ان تبلغ الايرادات السنوية للمشروع ٦١ مليون دولار وارباحاً صافية مقدارها ١١ مليون دولار، فيما يبلغ العائد على الاستثمار للمشروع ١٩ بالمئة وسيوفر ١٥٠ فرصة عمل.

واكد على ان الشركة اليابانية الاردنية انهت بناء مصنع الاسمدة المركبة في العقبة لانتاج ٣٠٠ الف طن سنوياً من الاسمدة المركبة المخصصة للسوق الياباني في الوقت المحدد وبدأ الانتاج التجاري في ايار عام ٩٧ مشيراً الى ان شركتي البوتاس ومناجم الفوسفات الاردنية تمتلكان ٤٠ بالمئة من رأسمال هذه الشركة مناصفة، بينما يملك الجانب الياباني ٦٠ بالمئة.

وقال د. ارشيدات ان شركة البوتاس حققت ارباحاً صافية العام الماضي مقدارها ١٦,٩ مليون دينار. وتجاوزت مبيعاتها ١٠٤,٥ مليون دينار ٧٥ بالمئة تصدر الى اسواق شرق اسيا و٢٥ بالمئة الى اسواق عربية وغربية. وان مجلس الادارة اوصى الهيئة العامة في اجتماعها المقرر عقده في الثامن والعشرين توزيع ارباح نقدية على المساهمين مقدارها ١٦,٦ مليون دينار حوالي ٢٠ بالمئة من القيمة الاسمية للاسهم المكونة لرأس المال. وبذلك فقد حافظت على معدل نسبة التوزيع.

وكانت ارباح الشركة عام ٩٦ البالغة ٣٢,٩ مليون دينار تزيد عن ارباح العام الماضي بنسبة ٩٥ بالمئة اي ان ارباح العام الماضي تراجعت بنسبة ٤٨,٧ بالمئة، فيما هبطت مبيعات الشركة من ١٣١,٣ مليون دينار الى ١٤,٥ مليون دينار وبنسبة تراجع بلغت ٢٠,٤ بالمئة.

واكد د. ارشيدات على ان انتاج الشركة العام الماضي تراجع عما كان عليه عام ٩٦ حيث تم انتاج ١,٤٢ مليون طن من البوتاس، وكان بالامكان تحقيق معدلات انتاج اعلى لولا نضوب الاحتياطي من المادة الخام (الكارنلايت) في الملاحات الشمسية والذي كان سببه الفيضانات الكبيرة خلال عامي ٩٢/٩٣ والتي ادت الى انخفاض كثافة المحلول الملحي في البحر الميت المغذي لنظام الملاحات الشمسية، كما ادى التأخير الذي حصل باتمام ملاحة الكارنلايت الجديد (C4) والنمو السريع للتكتلات الملحية في ملاحة الملح الاولى الى نقص المساحة المتاحة للحصاد وعرقلة جريان المحلول الملحي في نظام التبخر الشمسي.

وقال ان الشركة دعت لاهمية توفر المادة الخام الاولية فقامت بالاجراءات الكفيلة بمعالجة هذه المشكلة ومنذ عام ١٩٩٥ حيث باشرت بالعمل على توسعة نظام الملاحات الشمسية باضافة ملاحة كارنلايت جديدة بمساحة ٥كم٢ والتي تم الانتهاء منها في نهاية عام ١٩٩٧ بالاضافة الى ملاحتي ملح اضافيتين انتهى العمل في الاولى، وسيتم انتهاء العمل في الثانية مع نهاية عام ١٩٩٩ كما وقد تم الانتهاء من انشاء محطة الضخ الرئيسية الجديدة على البحر الميت مما سيؤدي الى زيادة كميات الضخ وضمان عدم تأثر الانتاج بأية فيضانات في المستقبل.

كما وقد باشرت الشركة بازالة التكتلات الملحية من ملاحة الملح الرئيسية وذلك بالتعاون مع احدى الشركات العالمية المتخصصة وسيتم تكثيف العمل بالاسراع بازالة هذه التكتلات وذلك بالتعاقد مع شركات اخرى ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من هذه العملية خلال السنوات الثلاث القادمة.

وجميع هذه الاجراءات سيكون لها اثار ايجابية على مستوى انتاج وارباح الشركة ابتداء من عام ١٩٩٨، ولكن بمعدلات اعلى خلال عام ١٩٩٩، وستؤدي الى زيادة الطاقة الانتاجية للشركة لتصل الى ٢ مليون طن بحلول عام ٢٠٠٠.

السوق العالمي للبوتاس

وشهد عام ١٩٩٧ ارتفاعاً بنسبة ١٥ بالمئة في الطلب العالمي على مادة البوتاس حيث بلغ حوالي ٤٠ مليون طن وقد رافقت زيادة الطلب زيادة في اسعار البوتاس وخاصة الاسعار الآنية ومن المتوقع ان يشهد عام ١٩٩٨ ارتفاعاً في الاسعار التعاقدية ايضاً. وقد تم التركيز في الخطة التسويقية للشركة المحافظة على اسواق الشركة التقليدية وخاصة اسيا وذلك من خلال البيع في الاسواق ذات المردود العالي وقد تم التصدير الى اسواق ٢٨ بلداً في العالم.

ومن الجدير بالذكر، ان الازمة في الاسواق الاسيوية لم تنعكس على الطلب على البوتاس وبالتالي الاسعار حيث شهدت اغلبية الدول الاسيوية زيادة في الاستهلاك بنسبة ١٥ بالمئة. ومن المتوقع ان تستمر الزيادة في المستقبل بسبب زيادة المساحات الزراعية في الهند والصين وهم اكبر المستهلكين في العالم الى جانب التوجه نحو زيادة نسبة البوتاس في تركيبة الاسمدة.

وقال د. ارشيدات ان المنافسة في السوق العالمي موجودة بشكل عام لكن في مسألة البوتاس فان المنتجين الكبار في العالم المسيطرين على هذا السوق يقومون بالتنسيق والتشاور في موضوع الاسعار والحصص بحيث لا يكون لعملية المنافسة ضرراً على المنتجين مشيراً الى ان كندا وروسيا من الدول الستة الرئيسية المسيطرة على السوق والتي تنتج ٤٠ مليون طن سنوياً ومنها الاردن واسرائيل التي تبلغ حصتهما في الانتاج العالمي ١٢ بالمئة منها ٥ بالمئة للاردن الذي يحتل المرتبة السادسة في العالم.

وحول الخصخصة قال ان الحكومة اتخذت قراراً بأن لا يتم خصخصة الشركات الاستراتيجية والتي تعتبر البوتاس واحداً من هذه الشركات مشيراً الى الجهود الكبيرة القائمة حالياً لتطوير اوضاع الشركة الانتاجية والتكنولوجية.

واضاف انه لا توجد مخاوف لدى الشركة حتى عام ٢٠٥٨ من قيام شركات دولية بالاستثمار في مجال منتجات الشركة خاصة مع التوجهات الحكومية التي تلتزم بالاتفاقيات الدولية والتي تنص على عدم تجديد اتفاقيات الامتياز التي وقعتها هذه الشركات مع الحكومة، وقال ان فترة الامتياز الموقعة مع الحكومة هي لمدة ١٠٠ عام وتنتهي عام ٢٠٥٨. مشيراً الى توجه الشركة لاقامة مشاريع مشتركة مع شركات عالمية استراتيجية.

حول الادراج الدولي لحوالي ٣,٦ مليون سهم من اسهم الشركة في بورصة لندن قال د. ارشيدات ان هذا الادراج هو الاول بين الشركات الاردنية التي بدأ بعضها يفكر بالقيام بمثل هذه الخطوة، مشيراً الى ان الشركة اليابانية العالمية «نمورا» التي قامت بعملية التسويق والادراج قدمت ضمانات لسلامة هذا الادراج حيث تم بيعه بسعر جيد بلغ ٩,٠٢ دولار بقيمة اجمالية حوالي ٣٢,٧ مليون دولار وحول تراجع سعر السهم في بورصة لندن والذي ليصل حالياً الى ٨,٧ دولار قال ان هذا التراجع لم يكن عائداً الى اوضاع خاصة في الشركة وانما مرده الى اوضاع الاسواق العالمية التي تتصف بالارتفاع والهبوط المتكرر.

واوضح ان عملية الاصدار لهذه الاسهم في سوق لندن كانت نتيجة عدم الاكتتاب بحوالي ٣,٦ مليون سهم من الاسهم المكونة لرأس المال البالغ ٨٣,٢ مليون سهم. وقال ان المركز المالي للشركة جيد وصل مجموع الموجودات الى ٣٤٠,٨ مليون دينار اردني بنسبة زيادة بلغت ٨,٦ بالمئة كما ازدادت حقوق المساهمين بنسبة ١٠ بالمئة لتصل الى ٢٢٥ مليون دينار، وقد ارتفع النقد في البنوك ليبلغ ٦١,٥ مليون دينار، كما حافظت الشركة على نسبة سيولة جيدة بلغت ١:٢,١. وايضاً حافظت الشركة على نسبة مديونية متدنية بلغت ٢١ بالمئة وقد بلغت نسبة خدمة الدين ٢,٤ مرة.

الخطة المستقبلية للشركة

تحقيقاً لسياسة الشركة الهادفة الى تعظيم حقوق المساهمين من خلال زيادة الربحية والاحتياطيات ولتحقيق هذه الغاية فان الشركة تسعى دوماً الى زيادة الانتاج وتنويع مصادر الدخل من خلال انشاء الصناعات المرتبطة بالاملاح الموجودة في البحر الميت من خلال مشاريع يتم تنفيذها من قبل شركة البوتاس او من خلال ذراعيها الاستثمارية - الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).

ومن ضمن المشاريع المتعلقة بصناعة البوتاس هناك المرحلة الثانية من مشروع التوسع في الانتاج، حيث تم انجاز توسعة نظام التبخر الشمسي باضافة ملاحة الملح الجديدة مما سيؤدي الى زيادة الانتاج بحلول عام ٢٠٠٠ الى ٢ مليون طن سنوياً والشركة بصدد تنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة من التوسع بالانتاج للوصول بالطاقة الانتاجية الى ٢,٤ مليون طن سنوياً بحلول عام ٢٠٠٤.

كما تم الانتهاء من بناء مصنع لانتاج ١٠٠ الف طن سنوياً من مادة البوتاس الصناعي عالي النقاوة المستعمل في الاغراض الصناعية والطبية والمتوقع البدء بتشغيله تجارياً خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٨ وبلغت كلفة المشروع ٧ مليون دينار اردني ومن المتوقع ان تبلغ ايراداته السنوية ١٢ مليون دولار اميركي.

اما فيما يتعلق بمشاريع الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة) التي تمتلك البوتاس فيها ٥١ بالمئة من رأس المال فقد انتهى العمل ببناء مصنع الملح الصناعي وملح الطعام وتم بيع انتاجه في السوقين المحلي والعالمي خلال عام ١٩٩٧.

اما مشروع اكسيد المغنيسيوم الذي يهدف الى انتاج ٦٠ الف طن من مادة اكسيد المغنيسيوم المستخدم في صناعة الطوب الحراري فسوف يبدأ العمل في انشاء المصنع مع نهاية عام ١٩٩٨ ويبدأ الانتاج عام ٢٠٠٠-٢٠٠١ وتقدر كلفته بمقدار ١٠٠ مليون دولار.

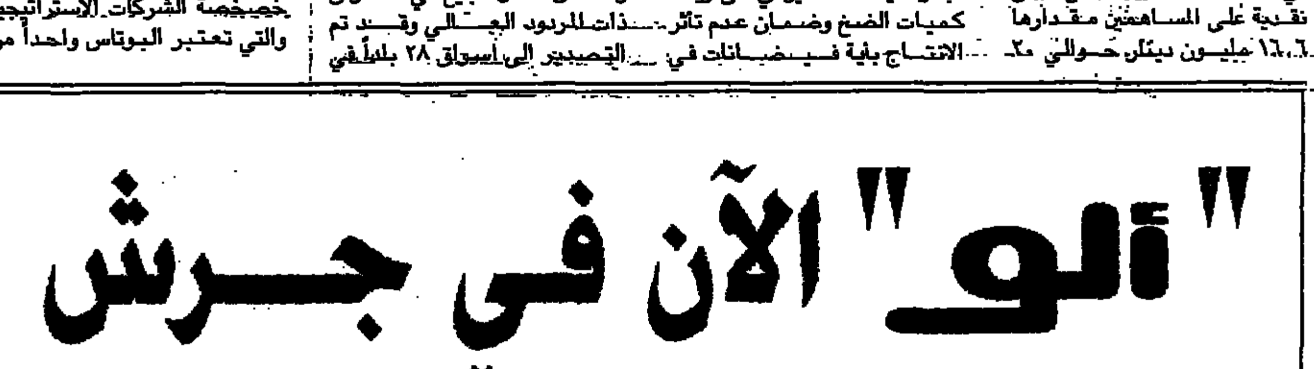
ومن المشاريع الاخرى التي هي قيد الدراسة مشروع معدن المغنيسيوم ومشروع هيدروكسيد المغنيسيوم ورقائق كلوريد المغنيسيوم ومشروع كبريتات البوتاسيوم.

وحول مشروع البرومين التي تبلغ كلفته حوالي ٩٠ مليون دولار قال ارشيدات ان الشركة اجرت اتصالات مع شركات عالمية اميركية ويابانية واسرائيلية واعدت الدراسات من اجل اقامة هذا المشروع الحيوي والمهم لكنه اكد على انه حتى الآن لم تتوصل الشركة الى اتفاق محدد، وانه لم يجر اي شيء من قبل الحكومة على دراسة المشروع الذي قدم لها وان الموضوع ما زال قيد الدراسة مشيراً الى ان اسرائيل سبقت الاردن في مجال تصنيع املاح البحر الميت ثلاثين عاماً ولديها خبرة عملية وفنية وتكنولوجية بهذا الخصوص.

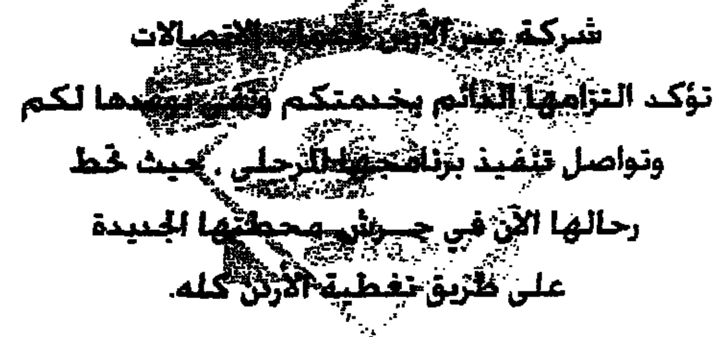
وقال ان الاردن بعد توقيع المعاهدة مع اسرائيل فانه يتعامل معها كما يتعامل مع اي دولة اخرى في المجال الاقتصادي.

وحول تنظيم عملية بيع الاملاح المختلطة في البحر الميت قال د.ارشيدات انه تم في عام ١٩٩٧ انشاء شركة النميرة للاملاح المختلطة والطين برأس مال مقداره ٢٧٢,٥ الف دينار اردني، تمت زيادته الى ١,٥ مليون دينار خلال عام ١٩٩٨ لتفعيل دور هذه الشركة، حيث تمتلك شركة البوتاس وصندوق ادخار موظفي الشركة وشركة تنمية الجنوب والمؤسسة الاردنية للاستثمار اسهمها. وتهدف هذه الشركة الى تنظيم عمليات بيع الاملاح المختلطة ورفع سوية صناعة المواد التجميلية المشتقة من املاح البحر الميت.

واشار الى ان شركات المراحل التي تستخدم مادة طين البحر الميت تقوم بسرقة هذه المادة ويتم بيعها في اسرائيل وتهريبها للخارج مشيراً الى ان اسرائيل تشتريها منهم بسعر ١٠٠ دولار فيما يبلغ سعرها ٧٠٠ دولار للطن الواحد. وعلى ضوء ذلك كان لا بد من وقف هذه الشركات وقال انه التقى مع ممثلي هذه الشركات التي يصل عددها الى ٤١ شركة وانه تعهد بأن يكون هناك سعر ثابت يباع للكل وان تكون لديهم مخاوف من بيع الشركات بأسعار مختلفة مقابل ذلك عليهم ان يرتبوا اوضاعهم، وقال ان شركة العيسال هي شركة اردنية تساهم في تنظيم هذا القطاع مشيراً الى ان منتجات صناعات ادوات التجميل من املاح البحر الميت يصل حجمها في الاردن واسرائيل ٥٠ مليون دينار ٩٩ بالمئة منها في اسرائيل و١ بالمئة في الاردن، ونهدف من خلال ذلك زيادة حصتنا في صناعات التجميل من مادة الطين واملاح البحر الميت.□



بعد عمان . مطار الملكة علياء الدولي . مأدبا . العقبة . الزرقاء . الكرك . اربد . المفرق . السلط . معان







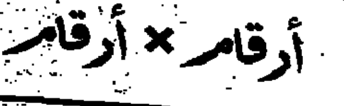
"ألو" في خدمتكم دائماً

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
على هاتف : ٤٦٥٤٥٤٥ فرعي (٢٤٨)
بالاضافة إلى مكتب مبيعات وخدمة الزبائن
في الشمال : ٠٢٢٥٣٩٥٣ / ٠٢٢٤٦٤٩٤

ألو

شركة عبر الأردن لخدمات الاتصالات
Trans Jordan for Communication Services Co. Ltd

كل مكالمة بدها ألو



ارتفاع ديون لبنان

قال مصرف لبنان المركزي في نشرته الشهرية امس الاول الاربعاء ان اجمالي الدين العام الصافي ارتفع على اساس سنوي بنسبة ٣٢,٧ بالمئة الى ٢٢٠٦٣,٨ مليار ليرة لبنانية (١٤,٨٤ مليار دولار) من ٢٢٢٣٠ مليار ليرة لبنانية من الشهر السابق.

واضاف المصرف ان الدين العام الداخلي ارتفع في نهاية شباط الى ١٨٨٧٠,٢ مليار ليرة من ١٨٦٠٣,٩ مليار ليرة في الشهر السابق.

وقال ان الدين العام الخارجي ارتفع بصورة طفيفة الى ٢٤٥٠,٧ مليون دولار من ٢٤٤٢ مليون دولار في كانون الثاني.

بدء الانتاج في حقل نفطي جزائري

قال نائب رئيس مجلس ادارة شركة اناداركو بتروليوم كوربت الاميركية بول تيلور ان الشركة ستبدأ اول انتاج من حقل حاسي بركين الجزائري قريباً بعد تأخير استمر عامين. وفي اشارة الى البيروقراطية المتفشية في الجزائر اعترف تيلور بأن للمشروع «تحرك ابطأ بكثير مما كان يريد او يتوقع». والقى باللوم على اعمال العنف الدائرة في البلاد حالياً.

بنك الاسكان يحقق نجاحات متتابعة

حقق بنك الاسكان ربحا مقداره ١١.٧٥ مليون دينار وذلك خلال الربع الاول من هذا العام، وهو حصيلة ما حققته فروعه البالغة مائة وعشرون فرعا. وقال السيد عبد القادر الدويك ان البنك قد رسخ وجوده في السوق الاردنية وان انطلاقته الى السوقين العربي والدولي هي اهتمامه الآن ونجاحه يعد ان تحول الى بنك تجاري . واضاف السيد الدويك ان موجودات البنك زادت على ١٣٥٠ مليون دينار حتى نهاية ٩٧و ١٣٦٢ مليون دينار حتى نهاية شهر آذار الماضي وزادت التسهيلات الائتمانية التي يقدمها البنك من ٦٥٧.٩ مليون دينار الى ٧٠٥ ملايين دينار.

هذا وستناقش الهيئة العامة للبنك في اجتماعها الذي تعقده اليوم نتائج اعمال البنك خلال العام الماضي الذي حققت ارباحا مقدارها ١٦.٢ مليون دينار ومن المتوقع ان تقر الهيئة توزيع ١٥٪ من القيمة الاسمية كأرباح للمساهمين.

تراجع انتاج النفط العراقي

قالت منظمة اوبك ان العراق ابلغها انه انتج ١,٢٢٣ مليون برميل يومياً في مارس/ اذار بانخفاض ٦٧٠ الف برميل يومياً تقريباً عن انتاجه في فبراير/ شباط. واوضحت البعثة العراقية لدى اوبك ان متوسط انتاج بغداد في الربع الاول بلغ ١,٤٤٥ مليون برميل يومياً دون تغيير تقريباً عن متوسط الربع الاخير من عام ١٩٩٧ ولكن بارتفاع عن متوسط الانتاج اليومي للعام الماضي باكمله والبالغ ١,٢٨٤ مليون برميل.

اقبال على النفط القطري

اظهرت أحصائيات تجارية حكومية اعلنت انه بعد التعرض لانتكاسة خفيفة في العام الماضي استعاد النفط الخام المستورد من قطر فيما يبدو بعض جاذبيته بين التجار اليابانيين.

توقعات بازدياد الطلب على النفط ٢ بالمئة سنوياً

قالت ادارة معلومات الطاقة الاميركية ان من المتوقع ان يزداد الطلب العالمي على النفط بمتوسط اثنين بالمئة سنوياً على مدى العقدين القادمين.

واضافت الادارة التابعة لوزارة الطاقة في تقرير لتوقعاتها السنوية اصدرته امس الاول الاربعاء ان الطلب العالمي سيقفز من ٧٥,٢ مليون برميل في اليوم حالياً الى ١١٦,١ مليون برميل في اليوم في عام ٢٠٢٠.

وقال التقرير انه في الفترة نفسها من المتوقع ان تضيق الفجوة بين الطلب العالمي على النفط والمعروض منه اذ من المنتظر ان يبلغ حجم الامدادات ١١٥,٩ مليون برميل في اليوم في عام ٢٠٢٠ ارتفاعاً من ٧٥,٦ مليون برميل في اليوم هذا العام.

ومن المتوقع ان تستأثر الدول الصناعية ومن بينها الولايات المتحدة واوروبا واليابان بجزء كبير من الطلب مع توقع ارتفاع استهلاكها من النفط الخام بنسبة ١,١ بالمئة سنوياً الى ٥٥,٣ مليون برميل في اليوم بحلول عام ٢٠٢٠ صعوداً من ٤٢,٤ مليون برميل في اليوم حالياً.

لكن حصة النفط في اجمالي استهلاك الطاقة في الدول الصناعية من المتوقع ان تنخفض من ٤٣ بالمئة الى ٤١ بالمئة على مدى العقدين القادمين مع تحول تلك الدول الى الغاز الطبيعي ومصادر اخرى للطاقة بدلاً من النفط في استخدامات كثيرة.

تدشين اطول نفق باليابان

دشن في اليابان امس الاول اطول نفق في اليابان ويبلغ طول النفق الذي يصل محافظة سايتما بمحافظة ياماناشي ستة كيلومترات ونصف.

وكانت الرحلة بين المحافظتين تستغرق ٣ ساعات بسبب ضرورة المرور عبر طوكيو لكن النفق خفض مدة الرحلة الى ساعتين فقط وبلغت تكاليف انشائه حوالي ٦٢ مليار ين.

وستفرض السلطات اليابانية على كل سيارة رسوم عبور باتجاه واحد قدرها خمسة دولارات ونصف تقريباً ٧١٠ ين ياباني وتعتبر رسوم العبور في الطرق والانفاق والجسور اليابانية الاعلى في العالم.

٤٢٠ الف طن مجموع البضائع المدخلة الى العقبة

بلغ مجموع البضائع المدخلة الى المنطقة الحرة للعقبة خلال العام الماضي حوالي ٤٢٠,٧١١ طن اي بزيادة ١١ ٪ عن عام ١٩٩٦.

وذكر مدير المنطقة وصفي الكساسبة ان كمية البضائع المخرجة خلال العام الماضي بلغت ٤١٨,٥٢٧ طن منها ١٥٥,٤٥٠ طن اخرجت للسوق المحلي و٢٦٣,٠٨٧ طن بطريق الترانزيت مشيراً الى ان نسبة الزيادة في المخرجات للعام ١٩٩٧ بلغت ١ ٪ زيادة عن العام الذي سبقه ١٩٩٦.

واوضح ان مجموع الايرادات للمنطقة الحرة العقبة خلال العام الماضي بلغت ٢ مليون و ٨٠٠ الف دينار.

وثيقة اعتذار (١-٢)

● الكاتب اللبناني رفيق المعلوف

.. واخيرا قال الفاتيكان كلمته في وثيقة رسمية صدرت في ١٦ اذار الماضي حول الهولوكوست او محرقة اليهود في المانيا النازية وذلك بعد عشرة اعوام من الوعد الذي قطعه البابا يوحنا بولس الثاني لمقامات يهودية علينا بهذا الصدد عام ١٩٨٧ .

وقد اعلن احبر الاعظم في هذه الوثيقة التاريخية استنكاره اضطهاد اليهود وما اصابهم في القرن العشرين من تنكيل وتعذيب وتقتيل خصوصا في المحرقة النازية البشعة وقال ان العداء للسامية والكراهة العنصرية مناقضان لتعاليم الكنيسة ومبادئها المؤمنة بوحدة العرق البشري وبالمساواة بين الاثنيات والاجناس.

كذلك ندد بـ "تقصير بعض المسيحيين" عن تقديم المساعدة الى اليهود المضطهدين واغفال هؤلاء المسيحيين او تغافلهم عن مقاومة البعاد القسري الذي تعرض له اليهود ي الحرب العالمية الثانية والذي كان لا بد من توقع الاسوأ في سياق عملياته المريبة واكد ان الكنيسة تعرب عن "اسفها العميق" لهذا التقصير وغيره من الاخطاء والخطايا التي ارتكبها ابناؤها في مختلف العصور وتكفر عن ذلك كله بفعل توبة من جانبها.

لكنه شدد على ان الكنيسة الكاثوليكية لم تتورط في المحرقة من قريب او بعيد ولم تكن لها اي علاقة بتلك المأساة على الاطلاق وان ما حدث هو من صنع "نظام وثني ملحد لستمد عداءه للسامية من جذور غريبة عن المسيحية كليا ولم يتركد في تسفيه الكنيسة وموقفها المعارض لنهجه كما لم يتردد في اضطهاد اعضائها والتنكيل بهم ايضا.

وقد برأت الوثيقة البابا بيوس الثاني عشر ما تنسبه الصهيونية اليه من تغاض عن المحرقة واغضاء عما ارتكبه النازيون مشيدة "بمساهمته البناءة في انقاذ مئات الالوف من اليهود" ومشيرة في الوقت نفسه الى شكر العديد من المرجعيات اليهودية لبيوس الثاني عشر واعوانه من امراء الكنيسة على مساعدة اليهود المضطهدين واسعافهم بكل وسيلة ممكنة.

كما برأت الوثيقة اخيرا المسيحيين الذين كانوا يستقطعون اختفاء اليهود في البلدان التي احتلها النازيون لكنهم لم يكونوا قادرين على نجدتهم ورفع المظالم عنهم.

*****

وما ان صدرت هذه الوثيقة الفاتيكانية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ باستثناء تبرئة المجمع الفاتيكاني الثاني عام ١٩٦٥ ذراري اليهود من جريمة صلب السيد المسيح حتى انفجر الحقد الصهيوني على الكنيسة الكاثوليكية ولا حاجة بنا الى ترداد ما تنشره الصحف العالمية يوميا من تصريحات كبار الحاخامين ورؤساء الوكالات والمجالس والمحافل اليهودية في اسرائيل واميركا واوروبا ومن حملات على يوحنا بولس الثاني لكونه برأ بيوس الثاني عشر وبرأ الكنيسة من المحرقة وبرأ معظم المسيحيين والكاثوليك من الجريمة النازية.

واحق يقال ان البابا كان يتوجس مع كنيسته من ردة الفعل الصهيونية هذه ولذلك اخر صدور الوثيقة عشرة اعوام وكان يمكن ان يؤخرها اكثر ليأخذ على الصهيونية مأخذ تدينها بتصرفاتها الحاقدة وعقوقها التمادي.

فما الذي حصل خلال هذه الاعوام العشرة في مقابل اعتراف الفاتيكان باسرائيل واقامة علاقات ديبلوماسية معها؟

لقد ذهبت الكنيسة الكاثوليكية حتى الى نوع من التسليم الضمني بان تكون القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وذلك بعد تبادل السفراء مع الدولة العبرية وهو امر مخالف لجميع قرارات الامم المتحدة الداعية الى المحافظة على معالم المدينة والانسحاب من القدس الشرقية تنفيذا للقرار ٢٤٢ ومخالف كذلك لموقف جميع البابوات الذين تعاقبوا على الكرسي الرسولي من مطلع القرن العشرين الى يومنا هذا وقد لخصت جريدة اوسرفاتوري رومانو هذا الموقف الفاتيكاني في مقالها الافتتاحي الصادر في اول تموز ١٩٨٠ مطالبة بوضع خاص لاورشليم تضمنه هيئة دولية مع المحافظة على الحقوق الدينية والمدنية لجميع الطوائف.

والمعروف ان الكنيسة رفضت قبل الثمانينات اي اعتراف حتى بحق اليهود في انشاء وطن قومي ولكن هذا الموقف اخذ يلين تدريجا بعد مجيء البابا الحالي الذي ما انفك منذ بضعة عشر عاما يدلي بتصريحات مستنكرة المحرقة والاعتداءات على الكنس والقبور اليهودية وللمرة الاولى زار خليفة بطرس الكنيس اليهودي في روما عام ١٩٨٦ وقدم الى اليهود بوادر عطف وتأييد لا حدود لها.

كل هذا التراجع الطوعي من جانب الكنيسة كان يقابل بالتآمر والتحامل والافتراء من جانب اليهودية العالمية في اوروبا الغربية والعالم اللاتيني والشرق الادنى حيث للفاتيكان نفوذ قوي وخصوصا في فرنسا التي يكاد الفجور الصهيوني يقودها الى اضطرابات اهلية خطيرة ولا يخفى ان التركيز على فرنسا من جانب الصهيونية يعود الى كونها الدولة الكاثوليكية الاعظم التي تشكل قطب الدائرة بالنسبة الى الاشعاع الفاتيكاني العالمي وتلقب منذ القرون الوسطى "بنت الكنيسة البكر".

استغلال المصادفات التاريخية

ويكفي القاء نظرة خاطفة على سلبية المواقف اليهودية في مقابل تنازلات البابا خلال الاعوام الخمسة الاخيرة فقط لمعرفة اسباب النفور البابوي من هذا الاسلوب واكتفاء الفاتيكان في الوثيقة الاخيرة الحاسمة بالاعتذار عن اخطاء بعض المسيحيين الذين تورطوا في المحرقة او تغاضوا عنها وانكار اي علاقة للكنيسة او للبابا بيوس الثاني عشر بالهولوكوست وقد مهد يوحنا بولس الثاني لذلك بتصريحات وتلميحات عبر فيها عن استيائه من التشنج الصهيوني بطريقة بيانية مرنة تؤلم وتؤذي خصومه دونما تجريح او اثارة.

ففي ايار ١٩٩٧ وكان البابا قد حدد موعدا لزيارة فرنسا بين ٢١ و ٢٤ آب واقامة قداس جماهيري في ميدان لونشان بباريس لمناسبة الاحتفال بـ "الايام العالمية للشباب" حرض اليهود بعض الهيئات البروتستانتية لتذكيره بوجوب الاعتذار للبروتستانت عن المجزرة التي ارتكبت ضدهم عام ١٥٧٢ ليلة ٢٤ آب بالذات، وقد اعتبر الفاتيكان هذا التحريض مماثلا لتحريض نظمته المخابرات الصهيونية في ايلول عام ١٩٩٦ يوم قدم البابا الى فرنسا للاحتفال بذكرى تنصير كلوفيس اول ملك على غالية اي فرنسا القديمة في كاتدرائية رانس وقد صادف ذلك يوم ٢٢ ايلول وهو اليوم عينه الذي اعلنت فيه الجمهورية الفرنسية بعد ثورة ١٧٨٩ فانتهز الاخطبوط الصهيوني في الصحافة والاعلام تلك المصادفة لتصوير البابا كانه عائد لتأسيس ملكية جديدة في البلاد واثار ضده اليسار الجمهوري اثارة مهينة.

والجدير بالذكر ان المنظمات اليهودية النافذة دخلت على خط الزيارة البابوية في آب ١٩٩٧ لتحريك مواضيع جانبية كمسألة الاجهاض الذي ترفضه الكنيسة وتدبير استطلاعات للرأي تثبت ان شعبية البابا والكنيسة في اوساط الشباب لا تتجاوز ٨ في المئة، وايهام الرأي العام ان الشباب الفرنسي الذي قرر حضور القداس الاحتفالي لن يتجاوز ٢ في المئة الخ..

محاكمات بعد ٥٠ سنة

وثمة قضية ذات اهمية بالغة كانت الصهيونية قد حاولت استغلالها على نطاق واسع لاضعاف شوكة الفاتيكان في فرنسا هي قضية بول توفييه قائد الميليشيا الفرنسية خلال الاحتلال الالماني عام ١٩٤٢ ودوره في مصرع عدد من اليهود وترحيل آخرين الى معسكرات الاعتقال النازية.

فقد اتهمت المنظمات والهيئات اليهودية الفرنسية الكنيسة بمساندة بول توفييه وتأمين اخفائه في اديارها طوال نصف قرن.

وفي ١٣ نيسان ١٩٩٢ اصدرت محكمة باريس قرارا بمنع محاكمة توفييه متسلحة بمرور الزمن وعدم كفاية الدليل الجرمي فنسب اليهود تساهل القضاء مع توفييه الى ضغط من الكنيسة وسار في ركابهم الاساقفة الكبار وفي طليعتهم المونسنيور دي كورتراي رئيس اساقفة ليون ثم استؤنف القرار المذكور وصدر في النهاية حكم عام ١٩٩٤ بادانة الرجل الذي حكم عليه بالسجن المؤبد ومات بعد فترة وجيزة مصابا بالسرطان.

والجدير بالذكر ان الفاتيكان لم يتدخل علنا في مسألة بول توفييه لكن الاهانات التي وجهت الى الكنيسة عبر كتب صدرت بالعشرات في الاعوام الخمسة الاخيرة بتوقيع مؤلفين منضوين في الحركة الصهيونية جعلت الدوائر الفاتيكانية تتوجس خيفة من هذا التطاول الخطير وتوعز الى رئيس اساقفة فرنسا المونسنيور دوفال بوضع تقرير مفصل يومذاك حول الوسائل الكفيلة مواجهة التجاوزات الصهيونية المتكررة.

وخلال المحاكمات المتوالية التي شهدتها فرنسا من محاكمة كلاوس باربي عضو الوحدات النازية الخاصة الى مصرع رينيه بوسكيه الامين العام للشرطة في نظام فيشي الذي اغتاله الموساد عام ١٩٩٣ الى المحاكمة الطنانة الرنانة التي تجري منذ عامين ولم تنته بعد لموريس بابون المفتش العام السابق لمقاطعة بوردو بتهمة اباد مئات اليهود الفرنسيين الى معسكرات الاعتقال النازية ومحارقها وكل هؤلاء شيوخ يناهزون التسعين من العمر خلال كل هذا السيرك القضائي المعيب بعد نصف قرن من المأساة كان الاعلام الصهيوني في اميركا واوروبا يشن حملات عنيفة على الكنيسة الكاثوليكية ويتهمها بالتستر على جريمة هتلر التصفوية لليهود او يذهب حتى الى التلميح بانها كانت متواطئة مع زعيم المانيا.

يتبع (٢-٢)□

النظام الايراني بين الشرعية الدينية والشرعية الشعبية

● الكاتب اللبناني وجيه قانصو

كيف نصور الجدل الذي دار في ايران حول مسألة ولاية الفقيه؟ هل هو تعبير عن تحول شعبي -كشفت الانتخابات الرئاسية حجمه- نحو معالم نظام جديد يعيد توزيع السلطات وتركيب الصلاحيات وينظم العلاقة بين ما هو ديني وما هو سياسي ام انه محاصرة اخيرة لمظاهر انفصالية ومتضررة اثارت علامات استفهام حول الشرعية الدينية والشعبية للنظام الحاكم ام هو بداية تشكل خريطة سياسية قائمة على التعدد في التفسير الديني للشرعية السياسية وعلى التنوع في المشاريع والاتجاهات متحررة من مركزية الرؤى ومركزية الفكر.

ما يجري في ايران لا يمكن اقتطاعه عن السياق التاريخي لواقع الثورة -الدولة فالجمهورية الاسلامية وليدة ثورة تمكنت من استلام السلطة وحددت من خلال منطقها الايديولوجي شكل الحكم الجديد وبنيته والتوزيع الوظائفي فيه بل حكمت اداء الدولة وبرنامجها وفق كليات غائية تضبط الايقاع وتنظم المسار فالثورة هي التي انتجت الوضعية الجديدة التي انبنت عليها الدولة، وهي التي اسست الشرعية التي يقوم عليها حق الطاعة والولاء وقوة الالزام في النظام الجديد وعلى رغم تبدل اولويات الثورة وتغير لغة الخطاب لما قبل السلطة وما بعدها الا ان هنالك جامعا بينهما يفرز لكل مرحلة استراتيجيتها ويطلق لها مفعلاتها.

الذي مكن قوى التغيير في ايران من تحقيق التحول التاريخي هو التقاء الارادات المندفعة والراغبة في التغيير والتفافها حول رموز الثورة وقادتها ليستمدوا بدورهم الشرعية والامكان في تحقيق التحول وتشكيل الواقع الجديد اي حصل تقاطع بين ارادة شعبية ارادت التغيير وقيادة تحمل منظومة سياسية -دينية قادرة على تحريك القوى وتعبئتها وعلى تقديم صورة واعدة لمجتمع المستقبل ونظامه وعلى هذا الاساس استكملت فاعليات قلب النظام البهلوي وتشكل نظام جديد قائم على الشرعية الدينية التي تتحرك بالعمق من مفهوم الولاية الالهية التي تتسلسل من النبي الى الامام ثم الى الفقيه العادل العارف بشؤون عصره وقائم من الناحية العملية على الشرعية الشعبية التي قررت ان تتبنى هذا الخيار السياسي دون غيره في وقت من الاوقات

ذروة التماهي بين الشرعيتين -الدينية والشعبية- كانت ايام الثورة واستمر التطابق النسبي بينهما في اوقات الحرب مع العراق.

هذه الثنائية في الشرعية جعلت التعبير بالتظاهرات الشعبية في تأييد مواقف القيادة ودعمها المظهر السياسي الطبيعي وجعلت واضعي الدستور يلحظون هذه المسألة فاشترطوا ان يكون مسؤولو المؤسسات السياسية الكبرى منتخبين مباشرة من الشعب بل جعلوا شرعية الولي الفقيه منطلقة من تأييد الاكثرية له ونصوا على ذلك بنصين دستوريين يشكلان ركيزة لأي شرعية سياسية في البلاد .

جاء في المادة الخامسة من الدستور "في زمن غيبة الامام المهدي (عج) تعتبر ولاية الامر وامامة الامة في جمهورية ايران الاسلامية بيد الفقيه العادل المتقي البصير بامور العصر الشجاع القادر على الادارة والتدبير فمن اقرت لها الاكثرية وقبلته قائدا لها وفي حالة عدم احراز اي فقيه هذه الاكثرية فان القائد او مجلس القيادة المكون من الفقهاء الحائزين الشروط المذكورة اعلاه يتولون هذه المسؤولية.

وجاء في المادة السابعة بعد المئة اذا نال احد الفقهاء الجامعين للشرائط المذكورة في المادة الخامسة من هذا الدستور باقرار الشعب واعترافه باكثريته الساحقة بمرجعيته وقيادته كما تحقق ذلك للمرجع الكبير وقائد الثورة آية الله العظمى الامام الخميني تكون ولاية الامر بيده ويتولى جميع الصلاحيات الناشئة عنها.

المزاوجة بين الشرعيتين هو اساس الجدل الحاصل فالاولى ثابتة لا تتغير لانها تقوم بنصوص الولاية التي تستمد شرعيتها من الله والثانية متحركة تعكس تطور الرأي العام الذي يتشكل بطريقة متنقلة وفق الحاجات والضرورات التي تتغير من جيل الى جيل والاولى تدخل في زاوية الايمان والعقيدة التي تجعل الفرد المكلف مدينا للفقيه بالطاعة والثانية ركيزتها المطالب الحياتية والمعيشية والقضايا العامة اي منطلقة من الوضعية التعاقدية بين المواطن والدولة في التوازن بين الطاعة والانجازات التي يحققها النظام.

انها مزاوجة فريدة بين سلطة دينية مطلقة متمثلة بالفقيه وبين سلطة الارادة العامة التي تمنح الشرعية للنظام والشخص الحاكم وهي تجربة لا سابق لها في التاريخ الاسلامي فلم يعد يقتصر دور الفقيه على اصدار الفتاوى بل تعداه ليقدم صورة نظام يقوده هو بنفسه وهو في خضم هذه المزاوجة يتحرك في خط استيعاب التفاعلات الداخلية وتلبية الضرورات واعتماد الرأي العام كمؤشر في اخذ القرار واعتماد المشاريع ويتلقى الرسائل الشعبية ليحولها برامج اصلاحية او تعديلات ادارية.

هذه المزاوجة هي شكل من اشكال المصالحة بين الديني والدنيوي بين السموي والارضي ومحاولة لفك الصراع التاريخي بينهما بين ما لله وما للانسان فبدلا من اقصاء احدهما او اخضاعه لمصلحة الاخر فليتشاركا السلطة لا بطريقة المبادلة بل بركتيه كل منهما في ادارة الحكم فلا نرى ديموقراطية كاملة ولا تيولوجيا شاملة بل صورة نظام سياسي يغاير النظام الغربي في سيرورته التاريخية الذي اقصى الدين عن دائرة السلطة السياسية وتحول الى مؤسسة مدنية تعنى بامور الخلاص الروحي فقط.

طبعا هذا الشكل من النظام في ايران انعكست تأثيراته على تشكل القوى السياسية والاجتماعية حيث طاولت قلب المؤسسة الفقهية واحدثت تعديلات في المباني التي تضمن استمرارية الفقيه في الحكم وتغييرا في هيكلية المؤسسة الفقهية كالمرجعية ووضع الحوزات العلمية وغير ذلك.

الرهان الكبير هو في حفظ نقطة التوازن السياسي بين الديني والشعبي خصوصا ان الثقافة الدينية الموروثة لا تثق بنضج الرأي العام وبصوابية رأيه وتوجهه بل لا تجد للمسألة الشعبية تحديدا مفهوميا واضحا في هيكلية النظام او في صنع القرار مما يعني الحاجة الى تطور فقه سياسي يشرعن هذا التوازن ويجعل المنطق الديني ينسجم مع صورة الواقع السياسي القائم ويفرض تاليا تأصيلا للعناوين السياسية العامة التي هي مثابة الواحدت الاصلية لهيكل النظام السياسي.

من هنا فان الخيارات السياسية في ايران حساسة وقد عبر بعض المسؤولين هناك بان الخيار السياسي الخاطئ قد يسبب حربا اهلية لانه يفكك نقطة الارتكاز تلك التي انتجت الثورة ومهدت لولادة الدولة الجديدة وقد يؤدي الى احداث توازن جديد في ركب القوى يحمل معه ايديولوجيا جديدة ونظاما بديلا.

حساسية الخيار السياسي نابعة من عدم تماهي المنطق الديني مع المنطق الشعبي فالاول يتحرك وفق

قواعد وتشريعات الهية اي ثابتة لا تتغير والثاني يتحرك وفق مزاج وموازين قوى تتعدل وتتبدل، لحظة التماهي الوحيدة بينهما كانت فترة الثورة لانها مثلت في لحظة تاريخية ارادة عامة ملتفة حول الزعامة الدينية واستمر هذا التماهي نسبيا بعد الثورة لانشغال النظام بحرب خارجية استمرت عشر سنوات فرضت تأجيل الكثير من العناوين الداخلية لمصلحة مواجهة الخطر الخارجي الذي يهدد الجميع وساعد على استمرار هذا التماهي وجود الامام الخميني الذي يحمل مواصفات كارزمية حولته رمزا تاريخيا للمجتمع الايراني جعل الرأي العام يتشكل في جو تفاعل وجداني وعاطفي مع توجيهات القائد الامر الذي اخر التكون الطبيعي للقوى والتيارات الفكرية والسياسية في الداخل.

ومع استقرار الجبهة الخارجية وتحول الاهتمام الى الداخل بدأت رهانات الداخل تتصدر المشاريع والبرامج لتترك بصماتها على التشكل الجديد للقوى والافكار السياسية وهذا يعني بروز مسافة بالمعنى السياسي بين المنطق الديني الذي تمثله مؤسسة الفقيه والمنطق الشعبي الذي عبر عن رغبة باحداث تعديل ما في برنامج الدولة واولوياتها.

عدم التماهي بينهما امر طبيعي لان استمرار التماهي بينهما في الظروف العادية يعني الغاء احدهما لمصلحة الاخر او اكرامه وهذا يعتبر مقتلا لتجربة الثورة التي اختطت لنفسها مسارا تاريخيا مغايرا للديمقراطية الشاملة وللنظم البابوية المطلقة فالمسافة بين الشرعيتين لا تعني انقلاب اي منهما على الاخر بقدر ما تعني وجود فضاء ثقافي يعيد تشكيل المخيال الديني والشعبي واخراج ادارة الامور عن الحق الحصري للمؤسسة الدينية وتحويل الدين في المخيال الشعبي من كونه سلطة لا تحاور او تسقط احكامها في شكل قسري وقهري.

ان الذي يحصل في ايران هو تجل لجدلية الديني الشعبي وجدلية العقل الاجتهادي مع مقتضيات الواقع واشكالاته فنجد حتى طروحات الحرية والتعددية التي تطلقها المعارضة او القوى المعتدلة قائمة على منطق تأويل ديني للنصوص وحتى المعارضين لولاية الفقيه يتحركون من خلال تقديم مقولات سياسية مبنية على منظومة تأويل دينية مغايرة للمنظومة الرسمية بل ان بعض الانتقادات الصادرة في الحوزة العلمية تصب في اتجاه التأكيد على هذا التوازن بين القطبين او الحضور المستقل لكليهما مع جدلية العلاقة بينهما.

كذلك يمكننا تفسير الانتخابات الاخيرة في ايران من هذه الزاوية فانتصار خاتمي هو تعبير مباشر عن التوازن بين المنطق الديني والمنطق الشعبي فهو رجل دين وابن الثورة ومن تلاميذ الامام الخميني ومشروعه السياسي وبرنامجه الاداري يتحركان وفق رؤية دينية تدعي انها تنسجم مع كل المطالب الشعبية والحاجات الحرية والتعددية.

وتاليا فان الخلاف الحاصل ليس على مشروعية النظام او على نقطة الارتكاز الجامعة لقطبي الديني والشعبي بل على التأويل الديني لشعبوية السلطة او على التعبير الانسب الذي يحقق شعبوية النظام الديني او دينية النظام الشعبي.

النقطة الاهم هي هل ان ولاية الفقيه هي نظرية يتمحور حولها النظام السياسي الحالي في ايران ام هي شكل تاريخي من اشكال النظام يمكن لاشكال اخرى غيرها ان تبرز الى الضوء في سياق التطور الفكري والاجتماعي والفقهي في ايران بحيث تبقى هذه الاشكال ضمن توازن الشرعية الدينية الشعبية التي يقوم عليها النظام.

المؤكد من الناحية الفقهية ان نظرية ولاية الفقيه ليست محل اجماع بين فقهاء الشيعة الا انها في المقابل محل اتفاق الفقهاء المتصدين للقضايا السياسية والشؤون العامة مما يعني انها وان لم تكن الخيار الفقهي الوحيد على مستوى الامكان الا انها من الناحية العملية تبدو الى الان اهم خيار سياسي فقهي مضافا الى كونها النظرية السياسية الوحيدة التي اخذت حقها الكامل في التنظير والتأسيس في دائرة الفكر الشيعي وهي النظرية التي اعتبرت الاكثر انسجاما مع مفهوم الولاية الذي هو عماد العقل الكلامي عند الشيعة وهذا يفسر كيف ان كل الاراء في ايران الموالية والمعارضة تتمحور حول تفسير المبدأ وتأويله وليس المبدأ نفسه.

يبقى ان نقول بضرورة ابقاء النقاش مفتوحا حتى يكون حيز الحرية الفكرية واسعا فيتسنى للجهد الفكري تقليب الامكانات النظرية لاي مشروع او كيان سياسي اسلامي وبدلا من رسم ثنائية حادة بين الموالي والمعادي في ميدان الفكر لتكن كل الاراء مساهمات في انضاج تجربة النظام الذي انبنى على جدلية الدين والشعب وهو بذلك يكون قادرا على استيعاب الاضداد وتوليف الثنائيات□

عوائق النهضة العربية وملهياتها النظرية (١-٣)

عندما تصاب الامة في سيادتها يصبح تاريخها حربا بين الوسطاء والوجهاء

● ابو يعرب المرزوقي

يعد الحديث في الملهيات العملية التي تحول دون الامة والفراغ لمهامها الجوهرية تحقيقا للنهضة الفعلية في مجال العمل الجماعي من هموم الامة السياسية بعدها السياسي خاصة لكن هذه الملهيات ليست اكبر الادواء التي تعاني منها الامة فمحاولات النهضة الفكرية هي بدورها نهبة لملهيات تعد هذه دونها ضررا واثرا على افساد سبل النهضة العربية. وهذه الملهيات هي في الحقيقة الطرق المسدودة التي دخلت فكرنا دخولا حال دونه وكل استئناف للابداع ما لم يدرك شروط التخلص منها.

وكنا قد حددنا الملهيات العلمية فحصرناها في خمسة ملاه ناتجة عن مصادفات التاريخ (القدس العربي ٤و٥و٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ لكن الملاهي النظرية التي تعاني منها الان لا يمكن ان يترك تحديدها للصدفة لكون محددها الطبيعي هو اصناف القيم التي هي خمسة وليست ثلاثة كما يتصورها من ظل حبيس التثليث فاضافة الى قيم النظر (صادق / كاذب) والعمل (خير/شر) والذوق (جميل /دميم) المعتادة نجد قيمتي التوجيه المحدد لجهات الوجود (ممكن/ممتنع) وقيمتي الشهود المدرك لدلالاته (مشهور/ مجحود).

والمعلوم ان ازمات القيم تتعين عند الامم تعينها الابرز في سلوك نخبها القيمة على التعبير القيمي باسم الجماعة اعني بالنسبة الى هذا البحث سلوكها الذي ساد فعل التحديث في المجالات التالية:

الاول: هو التحديث في مجال القيم الجمالية او تحديث الحكم الجماعي الذي تعين تعينه الامثل عند النخبة الجمالية ولنعمم عليها اسم الشعراء.

الثاني: هو التحديث في مجال القيم الخلقية او تحديث الحكم الخلقي الذي تعين تعينه الامثل عند النخبة الخلقية وخاصة رجال الدين ولنعمم عليها اسم الوسطاء.

الثالث: هو التحديث في مجال القيم المعرفية او تحديق الحكم المعرفي الذي تعين تعينه الامثل عند النخبة النظرية ولنعمم عليها اسم العلماء.

الرابع: التحديث في مجال القيم الجهوية او تحديث الحكم الجهوي الذي تعين تعينه الامثل عند النخبة العملية وخاصة الساسة ولنعمم عليها اسم الوجهاء.

الخامس: هو التحديث في مجال القيم الشهودية او تحديث الحكم الوجودي الذي تعين تعينه الامثل عند النخبة الشهودية ولنعمم عليها اسم الحكماء.

اما المبدأ الذي يجمع كل هذه القيم ويحدد فعل حضارتنا المؤسس بصفتها حضارة اسهمت في التاريخ الكوني فهو ختم عهد الانبياء والغاء سلطان الاوصياء والقصد من اجتماعهما هو امتناع ان تجتمع هذه الابعاد بعد الرسول في احد لذلك كانت جميع ازمات حضارتنا منذئذ ناتجة عن عدم ادراك دلالات هذا الختم المؤسس لحضارة ما بعد الانبياء اعني للشروط التي تجعل كل البشر خلفاء مستغنين عن الاوصياء وتلد هي علة الدرب الاهلية التي هي اكبر الادواء لكونها جعلت العلاقة بالسماء مترددة بين رياء الوسطاء وسذاجتهم استتباعا للدهماء والعلاقة بالدنيا مترددة بين دهاء الوجهاء وحماقتهم استعبادا للغوغاء.

وتهدف هذه الدراسة اساسا الى محاولة التخلص من الكسور الخمسة التي نتجت عنها الحرب الاهلية الدائمة والتي تنخر وجودنا الحالي فتحول دوننا والشروع الفعلي في الابداع القيمي المشروط بالسلم المدنية.

١- الكسر التاريخي الاهلي: الربط بين الماضي والحاضر من خلال تجاوز ما يسمى بعصر الانحطاط ربطا حيا لا يستهدف بعث الميت من القضايا بل مجرد المقاصد من الفعل المؤسس لوجودنا التاريخي ومن ثم فان الشرط الاساسي هو التخلص من كل الاثار العينية للحلول والحفاظ على المقاصد والطموح التاريخي لاغير.

٢- الكسر الوجودي الاهلي: الربط بين ما يجري في المستوى «الرمزي» من وجودنا او مبدعاتنا الفكرية والمستوى «الواقعي» منه اي موضوعات المستوى الاول عندما ندرك الوشائج الواصلة بينها دفعا وموضوعا من الثاني الى الاول وعبارة وصياغة نظرية من الاول الى الثاني.

٣- الكسر التاريخي الكوني: الربط بين ما جرى في حضارتنا وما جرى في ما اتصلت به واتصل بها من حضارات فعلت فيها او انفعلت بها دون ان يكون القصد البحث عن السوابق والتأثير المتبادل بل السعي الى ادراك الحي الواحد في جميع الحضارات اعني جهة الممكن التي تخلص من الترديم الحضاري لتركز على الفعل المبدع.

٤- الكسر الوجودي الكوني: بيان دور الربط الثاني عندنا بمثيله عند غيرنا من الامم واعتبار تجربتنا التاريخية نموذجا وسع مجال الممكن الانساني ومن ثم تأهيلها لاستئناف هذا الدور الريادي.

٥- الكسر المعرفي او الفلسفي: رفع الفكر عندنا الى مستوى علاج هذه القضايا ليتخلص من مضع الافكار الميتة فيندرج في الابداع على مستويات القيم الخمسة من خلال صقل المرآة التي سنرى ان لها دور الموشور المحلل لتقازيح الفعل التاريخي الانساني كما نحددها في هذا البحث.

ان مهمة الفكر الاساسية عندنا اليوم هي جبر هذه الكسور لتحقيق شروط الاستئناف المبدع وتجاوز المآزق الحالية او الطرقات المسدودة التي تمثل التربة الخصبة لما عدنا اليه من حروب اهلية لم تحدث بالصدفة بل كانت بنت تصورنا النهضة بعثا لما نظنه الحي من تاريخنا فكان ان اعاد الينا حروب جدودنا دون ان يعيد الينا حيويتهم وبذلك صرنا ضحايا اهمال قضايا عصرنا وضحايا رؤيتها بعيون جدودنا التي حاولنا ان نسقط عليها رؤى عصرنا ففقدنا البصيرة في الحالتين: صرنا نحيا مشاكل لا نفكر فيها ونفكر في مشاكل لا نعيشها وذلك لعمري اكبر ادوائنا الحالية وعلة حروبنا الاهلية وفوضانا الروحية والوجودية.

المسألة الاولى :توطئة منهجية

وقبل علاج هذه المسائل ووصف السلوك التحديثي عند نخبنا في هذه المجالات جميعا فلنشر الى امرين فهذه النخب تشترك جميعا في خاصية طغت على سلوكها فجعلتها تفسد الاساسين اللذين يقع الاستناد اليهما عند طرفي النزاع اللذين توزعت عليهما النخب: اساس النموذج المرجعي الاهلي واساس النموذج المرجعي الاجنبي انها تشترك جميعا في عدم ادراك ان الحي الفعال عند جميع الامم واحد وان الاختلاف بينها ليس في الحي منها بل في الميت اعني انه ليس في فعلها بل في آثاره بعد ان يكون قد تركها اصدافا خاوية. وعدم الادراك هذا علته عدم تحديد العلاقة الرابطة بين هذه المجالات وطبيعة ترتيبها اللذين يمثلان افضل مدخل الى البحث التفصيلي فيها لذلك فسنعجل منه منطلقنا المنهجي في هذه الدراسة الوجيزة لطرق النهضة الفكرية العربية المسدودة.

فمجال القيم الجمالية ومجال القيم الشهودية من طبيعة واحدة لكن المجال الاول هو الفعل الادراكي الشهودي باطلاق كما تتعين في الابداع الجمالي اعني في الفنون الجميلة التي يبدعها شعور الامة الحدسي بالوجود والمجال الاخير اعني مجال القيم الشهودية هو نفس المجال الاول في عودته على ذاته او في مستوى التعبير الذي يحاول ان يرقى بالعبارة الفنية الى وعيها بذاتها وصياغتها بالعبارة النسقية التي يتميز بها الصياغة الفلسفية لشهود الوجود. ولعل الجامع بين الامرين هو جوهر الابداع القيمي الشامل عند الامة التي لها السيادة والريادة اعني الابداع الذي يكون تعبيرات فنية اذا كان صياغة تأويلية لشهود الوجود وتنسيقات فلسفية اذا كان صياغة تحليلية لشهوده.

ومجال القيم الخلقية ومجال القيم الجهوية من طبيعة واحدة فمجال القيم الخلقية هو الفعل الذي يحقق الادراك الفني للوجود عند الامة تعبيرا فعليا عن مجال القيم الجمالية في التاريخ الفعلي للامة ومجال القيم الجهوية هو الفعل الذي يحقق الادراك الفلسفي للوجود عن الامة تعبيرا فعليا عن مجال القيم الشهودية اي تعبيرا عن عودته على نفسه في التاريخ الفعلي لفكرها: وبفضله تفتح الامم باب الامكان على مصراعيه في التاريخ الانساني وعند فساد هذه المجالات القيمية الاربعة تكون الامة قد عاجت الى الطرق المسدودة التي سنحاول وصفها هنا بالنسبة الى المرحلة الحالية من التاريخ العربي خاصة والاسلامي عامة ذلك انه عندما تصاب الامة في سيادتها وريادتها يطغى الفصام على العلاقة بين الشعراء والحكماء (مستوى المجالين الاول والاخير) فيصبح تاريخها حربا بين الوسطاء والوجهاء (مستوى المجالين الثاني والرابع) ينحاز فيها اغفل الشعراء الى ارذل الوجهاء واسفل الحكماء الى جهل الوسطاء وذلك هو جوهر ما تعاني منه الامة من بلاء او هو جوهر حربها الاهلية منذ ان اصابها هذا الداء اما الاسياد من الشعراء والاجواد من الحكماء فليس لهم في الارض قرار وليس لهم الى السماء فرار فهل لم يبق لهم الا شهادة سقراط لهداية الامة وعهد بقراط لكشف الغمة؟□

Salem CCS UN

الصراع العربي الصهيوني والسلام (١-٢)

نص المحاضرة التي القاها الاستاذ عبد السلام الغزوي مقرر لجنة الشؤون العربية الدولية في الحزب وذلك ضمن انشطة المنتدى الثقافي الحزبي لدائرة عمان، وقد اعقب المحاضرة نقاش موسع شارك فيه عدد كبير من الحضور. وقد ادار الحوار الدكتور حسن ملو العين نائب رئيس دائرة عمان.

بدات مؤامرات تهويد فلسطين منذ فتح عمر بن الخطاب القدس على يد ابي عبيدة سنة ٦٣٥ ووقع العهدة العمرية التي نصت على الا يسكن بايلياء احد من اليهود، فحقد اليهود على المسلمين والمسيحيين فظهرت الحركة الماسونية في اسكتلندة سنة ١٧١٧ ثم مؤتمر هيرتزل ١٨٩٧ واتفاقية سايكس بيكو سنة ١٩١٦ ووعد بلفور سنة ١٩١٧ ثم مؤامرة التقسيم سنة ١٩٤٧ وحرب سنة ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل التي سعت منذ تاسيسها نحو الحصول على الشرعية السياسية خاصة وان الراي العام العالمي استهجن المشروع الصهيوني الذي يسعى الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين دون توضيح المساحة ولا لجغرافيتها.

لذا نشطت الحركة الصهيونية واستطاعت تطوير الراي العام الاميركي الى تبني وجهة نظرها الداعية الى اعتبار وجود دولة اسرائيل في فلسطين احد عناصر الامن القومي الاميركي وفي ١٩٤٥/١٢/١٧ اصدر مجلس الشيوخ الاميركي توصيته المشهورة والخطيرة التي تنص على (ان الولايات المتحدة سوف تستخدم وساطتها مع السلطات المعنية من اجل تحقيق الغاية وهي فتح باب الهجرة الحرة لليهود الى فلسطين الى الحد الاقصى التي تسمح به امكانياتها الاقتصادية والزراعية وانها سوف تساعد بجميع امكانياتها لتمكينهم من استعمار وتنمية تلك المنطقة بحيث يستطيعون بحرية ان يبنوا في فلسطين وطنا قوميا لليهود ..).

الاستراتيجية السياسية الصهيونية قبل قيام الدولة الاسرائيلية

اعتمدت الصهيونية ودولة اسرائيل في السياسة الخارجية على الدبلوماسية فكان هدف الصهيونية قبل قيام دولة اسرائيل يرتكز على توفير العناصر والظروف الدولية الملائمة التي ستساعد وتؤيد او تقبل قيام دولة صهيونية في فلسطين وبعد قيام الدولة تطور هدفها الى توفير العناصر والظروف الدولية التي تساعد في تثبيت وجود اسرائيل.

وقد كانت جهود اسرائيل الدبلوماسية متممة لجهود قواتها العسكرية في اثبات الوجود ثم تطور هدفها بعد اثبات الوجود الى توفير العناصر والظروف الدولية التي ستساعد على تحقيق الشرعية عن طريق الاعتراف العربي بدولةاسرائيل وقيام السلام الذي تريده اسرائيل، واعدت نفسها لتهيئة المناخ العربي بمساعدة اميركية واوروبية وروسية للحصول على الشرعية التي تريد بعد ان تلغي تماما فكرة تدمير اسرائيل من العقل العربي الحاكم.

الاستراتيجية السياسية الصهيونية بعد قيام الدولة الاسرائيلية:

عمل حكام دولة اسرائيل ومن ورائهم الصهيونية وعناصرها التي زرعتهم في ادارات اميركا واوروبا والاتحاد السوفياتي تلك العناصر التي استغلت تواجدها في مواقع صنع القرار في تلك الادارات لتحقق المشروع الصهيوني وتحقيق الاهداف التالية بدعم ومساندة من الادارات الاميركية المتعاقبة على تغيير الواقع العربي ودفعه باتجاه منح دولة اسرائيل الشرعية الدولية ثم العربية في احتلال فلسطين واستعمار المنطقة. وللوصول الى هذا الهدف عملت على:

١- التصدي للمشروع الاسلامي وافشاله وتوسيع شقة الخلاف بين السنة والشيعة، واظهار الحركات الاسلامية على انها حركات ارهابية معادية للحضارة الغربية والوقوف في وجه اي تقارب بين الدول الاسلامية.

٢- اضعاف جامعة الدول العربية لتكريس القطرية والمحافظة على تجزئة الوطن العربي (سايكس بيكو).

٣- خلق حكام عرب مرعوبين من بعضهم البعض لا يثق احدهم بالآخر يتدسسون التطرية بحجة ما يدعى بالخصوصية الوطنية يثقون باميركا وبريطانيا ولا يثقون حتى بشعوبهم ومتحمسين للسلام مع دولة اسرائيل لنيل رضا اميركا وبريطانيا وغيرها والقيام بنشاط مكثف لتخريب المجتمعات العربية وتسليط اشرس وادهى الحملات على كل مجتمع عربي لتحطيم ثقة المواطن العربي بنفسه وبالمستقبل واستنزاف قوى كل حركة عربية واعدة.

٤- خلق جماعات عربية منتفعة ذات مصالح ذاتية تغلب المصلحة الفردية لديها على المصلحة الوطنية والقومية والدينية مغطاة بعضوية اندية الليونز والروتري والمحافل الماسونية تدعو للسلام مع دولة اسرائيل.

٥- اضعاف العرب سياسيا وعسكريا واقتصاديا والقيام بضربة استباقية لاية محاولة عربية للحصول على التوازن الاستراتيجي مع دولة اسرائيل كما حدث للمفاعل الذري العراقي عام ١٩٨١، وضرب قواعدالصواريخ السورية في البقاع وجبل الشيخ والغارات الاميركية على ليبيا.

٦- تنفيذ الاهداف اليهودية في التوسع الاسرائيلي ثم التمهيد للصلح مع العرب على مراحل.

٧- اضعاف العرب وبذر الفساد بينهم لمنع اية محاولة وحدوية كما حدث للوحدة المصرية السورية والاتحاد العربي الهاشمي وما تبع ذلك من محاولات عربية وحدوية.

٨- تشويه الفكر القومي العربي عن طريق الايحاء للمفكرين القوميين للتزاوج بين الفكر الماركسي والفكر القومي العربي المرتكز على القيم والمبادئ الاسلامية لقتل الروح القومية لدى الاجيال العربية بالتالي افشال المشروع النهضوي العربي القومي.

الاستراتيجية السياسية الصهيونية الاسرائيلية للسلام الذي نريد:

وبعد ان تحقق لدولة اسرائيل اهدافها التي اسلفت انتقلت الدبلوماسية الاسرائيلية بعد حرب ١٩٧٣ الى مرحلة جديدة ومتطورة بعد نجاحها العسكري والدبلوماسي الذي حقق اهدافها في غياب الدبلوماسية العربية الضعيفة الغير مؤهلة للعب دور قادر على افشال الدبلوماسية الاسرائيلية لعدم وجود دبلوماسيين مؤهلين في الحكومات العربية قادرين على فهم اهداف ومرامي الدبلوماسية الاسرائيلية او استشراف آفاق المستقبل السياسي للمنطقة مما سهل على الدبلوماسية الاسرائيلية اعتماد سياسة خارجية جديدة تخدم اهداف الحركة الصهيونية في الحصول على الشرعية بحيث تقوم هذه السياسة على ثلاثة محاور هي:

المحور الاول: قيام بعض العناصر اليهودية في اسرائيل وخارجها بالدعوة الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والعودة الى الحدود القديمة حدود ما قبل ١٩٦٧/٦/٥ مع الاعتراف بحقوق الفلسطينيين والدخول معهم في مفاوضات لقيام دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل تحل المشكلة الفلسطينية وتقيم السلام مع الدول العربية. هدف هذا المحور هو مناورة يقصد منها اقناع العرب والفلسطينيين بالعقلانية والواقعية لدى بعض اليهود مما يشجع العرب على الالتقاء بهم وكسر الحواجز للتفاوض مع دولة اسرائيل.

المحور الثاني: اقناع العالم ان اسرائيل محبة للسلام ولكن المواقف العربية المتشددة التي تسعى الى تدمير اسرائيل تحول دون تحقيق السلام مع العرب وحتى لو وقعت اتفاقات سلام مع بعض العرب لا يعني انها حصلت على الامن والسلام لهذا على اسرائيل ان تؤجل انسحابها خاصة من هضبة الجولان والضفة الغربية.

المحور الثالث: يجمع هذا المحور بين المحورين السابقين يعلن عن استعداد اسرائيل للانسحاب وان تاخذ بنظر الاعتبار خطوات تكتيكية تؤدي الى السلام على ان هذا الموضوع يتوقف على الرغبة العربية بعد اضعاف الدول العربية والقوة العربية وتفتيت جهودها وتضامنها ليسهل حل المشكلة على اساس قبول عربي ملزم بالوجود الاسرائيلي على الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨ وعلى اجزاء مهمة من الاراضي المحتلة عام ٦٧ وقيام كيان فلسطيني هزيل يتمتع بصلاحيات ادارة السكان فقط مع القبول بمبدأ توطين اللاجئين والنازحين في اماكن تواجدهم او في مكان ما يتفق عليه بالنسبة للاجئين في سوريا ولبنان واعطاء المفاوضين العرب مبررا لتنازلاتهم انه ليس بالامكان احسن مما كان بعد ايصال القوة العربية الى حالة الشلل والعجز التامين.

نجحت اسرائيل وبدعم اميركي في تحقيق اهداف وغايات وسياسات المحاور الثلاثة السابقة خاصة بعد حرب ١٩٧٣ عندما تمكنت من ابعاد القادة القوميين العرب عن مراكز صنع القرار في مصر واحلت محلهم دعاة القومية الفرعونية والامة المصرية الذين حققوا لاسرائيل اول معاهدة سلام مع العرب بعد زيارة السادات الى القدس في ١٩٧٧/١١/٢١ وتوقيع اتفاقات كامب ديفيد في ١٩٧٨/٩/١٧ التي ابعدت مصر عن محيطها العربي وحولتها الى اداة طيعة في يد اميركا واسرائيل لجر العرب الى السلام مع اسرائيل وتخليها عن دورها القيادي للامة العربية ، خاصة بعد ان شاركت وغالبية الدول العربية في العدوان الاميركي على العراق عام ١٩٩١، وتدمير القوة العراقية المقتدرة وتحطيم الدولة العراقية وتفتيت الشعب العراقي وتجويعه، مما افقد العرب اية مقاومة لمشروع الشرعية الاسرائيلية والسلام الاسرائيلي فكان مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

الاستراتيجية التفاوضية للصهيونية واسرائيل:

لما كان السلام في نظر اسرائيل الجوهر الحقيقي لمشكلة الام القومي الاسرائيلي فقد سعت اسرائيل الى التمتع بطابع التفوق العسكري مثلما سعت لتحقيق السلام الذي تريد لاجل ان تكون عنصرا متحكما في المنطقة متوجا بالشرعية التي تعني القبول العربي بدولة اسرائيل واستمرارها في البقاء على الارض العربية الفلسطينية على اساس الاعتراف القانوني بالوجود الاسرائيلي ليس شكليا فحسب بل بكل ما يعنيه ذلك من اقامة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع عدم اجراء اية تغييرات في الحدود وفي الاوضاع الا بقدر ما يحقق لها مصلحتها الامنية بالمقام الاول وقدرتهاالاقتصادية والعسكرية والسياسية للحدود الجديدة. دون ان تمكن هذه الحدود الجديدة اية دولة مجاورة من تحقيق قرار المفاجئة الاستراتيجية، لهذا اصرت على وجوب التفاوض مع كل دولة عربية على حدة وتوقيع اتفاقات الصلح المنفرد على الرغم من انها واجهتهم على طاولة واحدة في نطاق الصراع العسكري ثم في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ورفضت اسرائيل كل المحاولات الاوروبية والعربية لحل مشكلة فلسطين في نطاق هيئة الامم المتحدةالمليئة خزائنها بالقرارات الدولية التي تصب جميعها في غير صالح اسرائيل ومخططاتها وتتناقض والسلام الذي تسعى اليه مع العرب ووضعت لنفسها استراتيجية تفاوضية تدخل على اساسها مؤتمر مدريد:

عبدالسلام الغزوي

١- اطالة امدالمفاوضات ثم توقيع اتفاقات سلام منفردة مع الفلسطينيين والاردنيين والسوريين واللبنانيين بالشروط والمواصفات الاسرائيلية وبمفهوم السلام الذي تريد والحصول على اعتراف عربي بوجود دولة اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط ذات سيادة على فلسطين.

٢- ضمان امن اسرائيل بالوسائل العسكرية والدبلوماسية.

٣- تشجيع هجرة اليهود الى دولة اسرائيل والاتصال بيهود العالم لدعم موقفها التفاوضي.

٤- عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة في قطاع غزة والضفة الغربية.

٥- بقاء القدس موحدة وعاصمة اسرائيل الابدية.

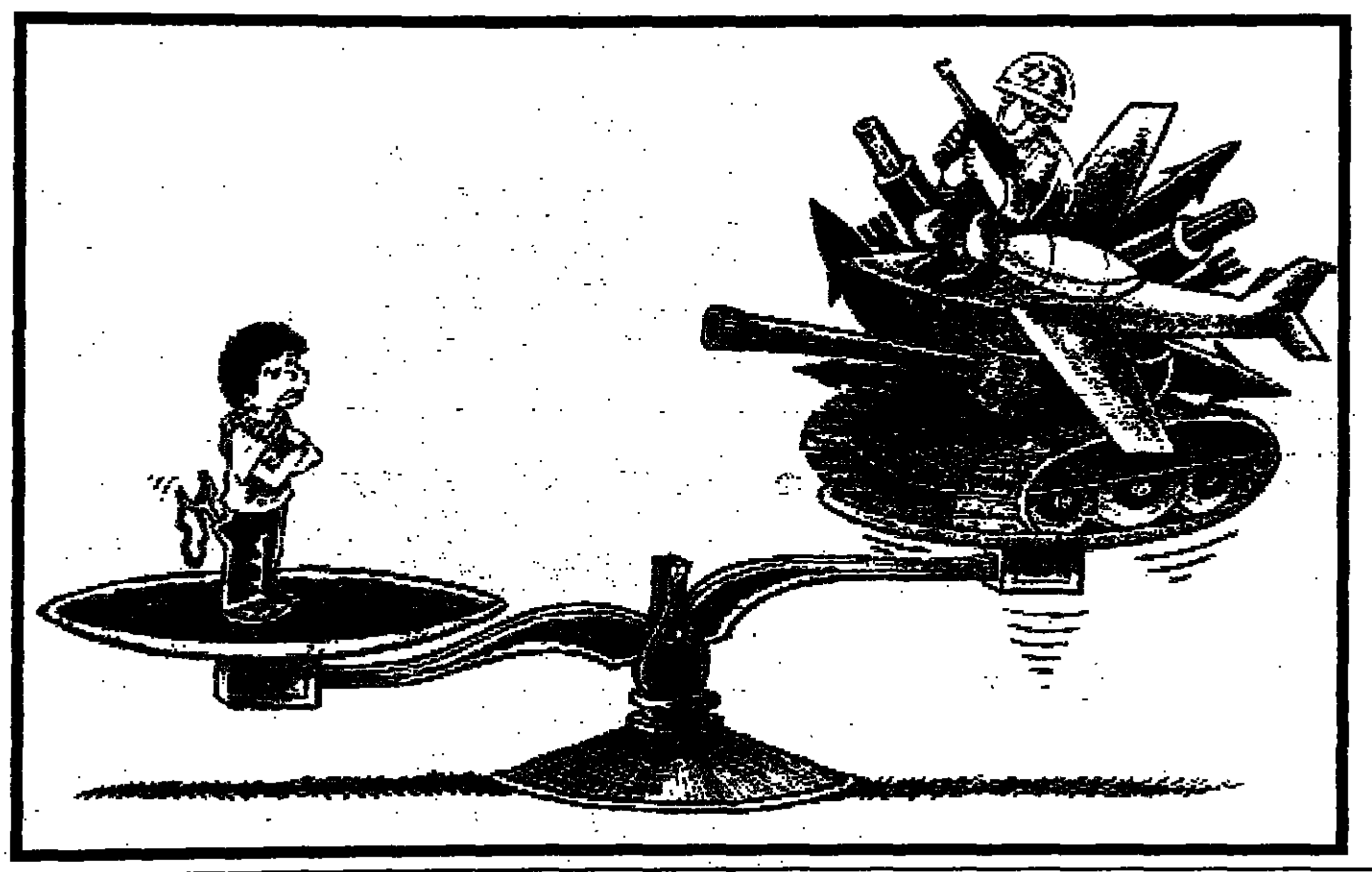
٦- حماية مشروعها التسليحي النووي لتبقى القوة النوويةالوحيدة في المنطقة.

٧- عقد سلام مع الدول العربية على اساس الوضع الراهن مع القيام بانسحابات محدودة من بعض الاراضي المحتلة التي لا تؤثر على الامن الاسرائيلي اما تلك التي تؤثر على الامن الاسرائيلي وتضطر للانسحاب منها فيجب ان لا يكون سيادة للعرب عليها.

٨- عدم عودة اللاجئين والنازحين الى ارض فلسطين واذا ما طالب العرب بالتعويض فلليهود تعويض ايضا.

٩- تهميش دور الامم المتحدة والدول الاوروبية في عملية السلام ثم الغائة.

١٠- عدم تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٤٢٥ ولكن يؤخذ بها كاساس للمفاوضات مع العرب طالما انهم يتمسكون بها. والعالم يؤيدهم والتركيز على ما يخدم مصالحها في هذه القرارات مثل (حدود آمنة ومعترف بها) وغيرها □



معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية

● د. احمد الشناق
رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية

السلام ليس قرارا مفاجئا، بل انه عملية تقطع مراحل متتابعة بالبناء التراكمي ذي الابعاد المختلفة من الثقة والمصداقية والعلاقات الانسانية والاقتصادية والثقافية بين اطراف السلام لياخذ وضعه الطبيعي بالعلاقات الطبيعية بين الناس والشعوب وهذا يتطلب انقضاء اجيال لتستطيع الناس صياغة الحياة التي بها يعيشون ويرتضون، وهو لا يطلب لذاته بقدر ما يطلب لتحقيق مصالح الدول وهي تعمل لاجله اذا ما تحقق من خلاله مصالح الدول كالامن والاستقرار.

ومعاهدة السلام لا تعدو كونها اتفاقا مكتوبا يتولد عنه التزام بين طرفين يستتبعه تعبير في العلاقة القائمة بينهما بالاختصار انها وثيقة سياسية لا يمكن القفز عليها او التغاضي عنها لانها تمهيد لمرحلة جديدة ولما كانت السياسة فكرا متحركا ونظرة للحياة وعلاقة مع الاخرين مبنيا على ادراك وفهم لطبيعة المتغيرات العالمية بمدى افرازاتها وتاثيرها على المسرح الدولي يبقى جوهر تفكيرها هو الحكم على واقع بالقدرة على الفهم والتحليل القبول او الرفض ليتسنى عبر ذلك تحقيق مصلحة الدولة والناس على حد سواء.

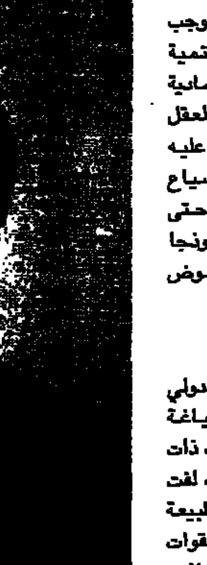
ان مصلحة المعطيات والظروف والدلالات التي نشهدها للموقف الدولي الراهن والمتغيرات الهائلة والترتيبات القائمة على مستوى العالم كان لا بد من الادراك والوعي لكيفية التعامل السياسي بالمرونة التي تسمح لمواجهة البناء الحقيقي في المرحلة الجديدة، باستغلال كل الطاقات والامكانيات انه التحدي الجديد لبناء الاردن الجديد فلا يجوز ان نبقى مكانك سر ونريد وتحمل هذا الوطن ونخاطبه انه الدولة الوحيدة على هذه الارض بمعزل عن الآخرين ان ابجديات الفهم في التعامل السياسي معرفة وادراك واقعنا وحجم امكانات وقدرة تحملنا لمواجهة الاخطاء للبدء بتحديد المصالح الحيوية للوطن بمفاهيم ورؤى سياسية بعيدا عن اللغو والشعارات بوضع محددات العمل السياسي الحيوية للوطن لرعاية هذه المصالح والتي تعنى بالمستقرات والثوابت، واي مساس فيها يعني مس كيان الوطن وجودا وحياة وبالتالي يصبح مطلبا ملحا من القوى السياسية والاحزاب الوعي على حقيقة ثابتة اننا اردنيون وعرب ومسلمون، ولكننا لسنا دولة الخلافة اينماذهبت غيوم سمائها خراجها لنا ولسنا دولة العرب بمفهوم اننا اصحاب القرار في موارد وثروات وجيوش الامة ونحن معيقون نهوضها واسترداد حقوقها، كما اننا لسنا اصحاب التاثير العالمي لتغيير المجرى التاريخي لهذه المرحلة حتى نصيغه ونصنعه حسب ما يتلاءم مع ما نعتقد ونعيش في وجداننا وضمائرنا. فما نحن الا جزء بسيط من حركة مسار تاريخي لا نملك من مكونات القوة والتاثير التي تغير الاتجاه ولذا توجب علينا فهم طبيعة المرحلة باستغلال اي فرصة متاحة بالتنمية بشتى جوانبها المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وجعل الرؤى متصلة بالتاريخ الممتد المختزن في العقل والوجدان والشعور لمستقبل قادم لا نعرف متى تجري عليه التبدلات والتحولات لتخرج الشعوب من محنة التيه والضياع والخذلان وفقدان التوازن، لم يكن الاردن مسؤولا عنها حتى تحمله قضية الامة على حساب الارض والانسان نرى فيه نموذجا عربيا نامل ان تتوسع دوائره للوصول الى مرحلة النهوض الحقيقي للامة.

الاردن والسلام

بالملاحظة والتحليل وواقع الظروف والمؤشرات للموقف الدولي الراهن وبانفراد الدولة الاقوى في العالم ومحاولاتها صياغة وترتيب اوضاعه مع ما يرافق تلك من امتدادات لا زالت ذات تاثير للتوازن الدولي على مختلف القضايا والاحداث العالمية، لفت الاردن الانتباه اليه كدولة صغيرة تملك رؤى واستشراف لطبيعة المرحلة والمتغيرات الجارية بمحاولته الجادة بالمشاركة في القوات الدولية في العديد من بؤر الصراع على مسرح الاحداث واثبت نجاحا متميزا وعقدت معاهدة السلام الاردنية -الاسرائيلية كتوجه نحو استقرار المنطقة والمساهمة في السلم العالمي وتبنى التعددية السياسية وحرية التنظيم الحزبي ووضعت القوانين الناظمة للحريات للتعبير عن دولة القانون والمجتمع المدني وهي بالتاكيد تعكس رؤى واعية محركة لما يجري على المسرح الدولي وكان ان حقق مكتسبات جذرية لوجوده بحدود دولية معترف بها.

ورغم الانجاز الهائل الا ان المرحلة دقيقة وحساسة اكثر ما تتطلبه المرونة والصبر والتحمل واليقظة مع الحركة الدائمة لطبيعة المتغيرات الاقليمية التي تجري والتي يعد لها برؤى مختلفة لا يمكن التكهن عما ستسفر عنه لانه بالتاكيد تمر منطقتنا العربية بحالة معقدة من امتدادات التوازنات الدولية بمصالحها المختلفة، ومما تجدر الاشارة اليه ان مفهوم مرونة الفكر السياسي لا يعني باية حال الخضوع الكامل او التخلي عن ثوابت وطنية او انتماء لهوية بل اكثر ما تذهب للدلالة اليه لاختيار اخف الضررين للخروج باقل الخسائر للمكنة وبديل مرونة الفكر السياسي كان على الدوام الارادة المسلوبة او المصير المبهم.

وعودة الى معاهدة السلام الاردنية -الاسرائيلية دخل الاردن في هذه المرحلة باجماع عربي ومطلب عالمي وهو مجرد من اوراق عديدة على طاولة التفاوض فمقاطعة دول الخليج والحصار من جهة ودول اخرى تسعى لفرض الوصاية على الاردن كورقة تفاوضية وانهزام العراق الظهير عبر مسار الصراع وقوى سياسية وتنظيمات تريد الصدى من خارج حدود الوطن واوضاع اقتصادية ليست على مستوى التحدي ودول عربية تعيش همها الداخلي بنزاعات حادة الزمتها الانكفاء على ذاتها. وآخرون





● احمد الشناق

بانتظار انتهاء الاردن الدور الذي يعتبر مصدر قلق لهم يمثل هذه الظروف والاوضاع يبقى الاردن بارادته السياسية القوية كالتي تتعامل في الازمات والظروف الصعبة ان لاردن قضاياه التي تستحق عقد المعاهدة كما الآخرين والتي بحق تعتبر مرحلة التأسيس الثانية كوطن له حدوده الدولية والانتهاء من الوعد المشؤوم واسرائيل التوراتية الحلم وخيارات الوطن البديل كحل سياسي بمفهوم جغرافي لتكون معاهدة السلام الاردنية -الاسرائيلية انجازا للوطن والامة في هذه المرحلة وبان لاسرائيل حدودا وعليها مواجهة الفلسطينيين كاصحاب قضية على ارض فلسطين وهي لحظة مفصلية في تاريخ الصراع لمواجهة اسرائيل بجوهر الصراع على الارض المسببة للنزاع والصراع.

ومن مصلحة الاردن الاولى في هذه المرحلة للمحافظة على السلام ولذا توجب تقييم المعاهدة كامر سيادي للدولة الاردنية بعد ان انتهى الحسم العسكري مرحليا بتوقيع مصر الدولة العربية الكبرى معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية سنة ٧٩، وبعد جلوس العرب في مؤتمر مدريد والتوجه نحو السلام كخيار استراتيجي بعد خطوات السلام العمليةالتي بدات منذ عام ١٩٧٤ ما بين مصر وسوريا واسرائيل وانهيار النظام العربي بعد ازمة الخليج ليصبح الموقف بالنسبة للاردن موقف اللاحرب واللاسلم وبالتالي بيد من من الاطراف سيصبح لا قدر الله ورقة تفاوضية مع صاحب القرار الاسرائيلي بعد توقيع اتفاق اوسلو بين القيادة الفلسطينية والاسرائيليين ان جميع المعاهدات والاتفاقيات مع الطرف الاسرائيلي تبقى خطوات لها ان تستكمل على المسارات العربية الاخرى وهي المسار السوري واللبناني ليكون بالتالي سلاما شاملا ولكن الذي يقرر استمراره وديمومته هو مستقبل الحل النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابها الوطني، لان القضية الفلسطينية هي جوهر وبؤرة النزاع والصراع ان الضفة الغربية وغزة والقدس هي الحد الادنى والسقف الذي لا يمكن التنازل عنه لاقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس، وكما هو معلوم قامت اسرائيل على جزء من ارض فلسطين ورفض العرب قرار التقسيم واحبط من قبل مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب كمشاريع وحدوية كان يمكن للمشكلة اليهودية ان توضع لها حلول في اطار الدولة العربية الواحدة وانقضت حلقات تاريخية متسارعة وامتدت اسرائيل بالاحتلال لكل ارض فلسطين وسيناء ومنابع المياه في لبنان والجولان السوري لتكون الدولة الاقوى اقليميا على حساب الدولة العربية التي اجهضت ولتتحكم الخطابية وشعور العاطفة على رجاحة العقل والاستشراف لطبيعة المرحلة ومتغيراتها ببناء دولة الوحدة للمشرق العربي التي ربماكانت في متناول يد الامة لتصبح قضية فلسطين الاغرب في قضايا العالم المستعصية وبان يطرد شعب ليحل مكانه شعب آخر تجمع من شتات العالم لم نكن نحن العرب سبب معاناته التاريخية لتمضي سنوات وعقود ملأى بالآلام والتشريد والقتل والتهجير ممزوجة بالحقد والاستعلاء ليس سهلا ولا يسيرا على صانعي السلام ازالته او طلب انهائه بين الشعوب بين ليلة وضحاها.

وليتولد اخيرا من مفاوضات الفلسطينيين والاسرائيليين مدلول لحكم ذاتي في الضفة والقطاع وهنا تكمن عوامل التفجير والصراع من جديد لانه كيف للفلسطينيين ان يعبروا سياسيا عن هويتهم الوطنية وان لهم وطنا ينتمون اليه للانتهاء من هوية الفصيل المسلح والمنظمة التي تمثل هذا الشعب الى هوية وطنية على ترابهم الوطني بعد ان اعترفوا بالامر الواقع لليهود بوجود دولتهم.

لذا ان مستقبل السلام مرتبط بعدالة السلام الذي ينزع فتيل الصراع اساسا بالبحث عن الذات الوطنية كهوية وكيان ينتمي اليه وترى في هذا الجانب انهاايضا مطلب اردني حاسم لينعم هو ايضا بالسلام الدائم والذي ترضى عنه الناس، لان الاردن بحكم علاقته بفلسطين هو هم معاش يوميا، مصالحه وامنه واستقراره قائم على هذا الفهم مع ايماننا ان القطرية مرحلة وان العلاقة بين الشعبين علاقة توأم صنعها التاريخ والجغرافيا والعلاقات الانسانية المتداخلة.

لكن تبقى الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابها الوطني الفلسطيني بعاصمتها القدس العربية هي نقيض المشروع الصهيوني على ارض فلسطين، وعلى اسرائيل ان تلتزم بالعيش بحدودها المعترف بها واقعيا والتخلي عن اوهام الامتداد والهيمنة والنفوذ وعليها استكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني والجولان السوري ليكون مدخلا لسلام حقيقي ولتنعم شعوب المنطقة بالحق الطبيعي للحياة التي تستحقها.

ان التزام الدول وقناعة الشعوب بالسلام يبقى مرتبطا بكف اسرائيل ان تكون حديقة امامية للدول الطامعة بالارض العربية وان تلتزم بالسلام القائم على شرعية الامم المتحدة وقراراتها كمرجعية لاقامة الدولة الفلسطينية وحق العودة للاجئين الفلسطينيين وبذلك يمكن ان يكون لها جسر حقيقي بالعلاقات الطبيعية مع محيطها العربي.

السلام والدعوة الاقتصادية:

برؤى تحليلية لن تطرح او تقدم بالشكل الذي يروج له الاعلام ويتخيله المواطن العادي قبل وضع الحلول النهائية للحكم الذاتي وتطويره الى دولة فلسطين المستقلة لان الصراع مرحلته طويلة ومخلفاته وافرازاته هائلة فلا يعقل ان تكون حلول جميع افرازاته بين ليلة وضحاها لان المشروع الاقتصادي سيبقى مترافقا مع مشروع السلام ذاته وتطوراته من تحركات سكانية سواء العودة كمطلب او التوطين او اعادة التوطين والتعويض، انه موضوع مترابط وكبير بحجم المنطقة ولا بد من الاعداد الانساني بالآليات المختلفة لتسيير الامور بنسق متوافق بحده الادنى اردنيا فلسطينيا واسرائيليا.

يبقى من مقتضيات الحكمة في التعامل السياسي الواعي المراجعة لمرحلة تاريخية سلفت لتكوين مفاهيم وآليات عمل سياسي جديدة بمحددات جديدة لمرحلة جديدة بعيدا عن التفكير والتطبيل بعد انقضاء مئة عام ملأى بالمرارة واليأس والهزائم وفقدان الحلم وتحويل العاطفة الى حقيقة واقعة ليمضي الانسان العربي زمانه الردئ مطاردا بدبابة او وشاية منقلب على ذاته فاقد السلام مع ذاته فكيف له ان يصنعه مع غيره وليخرج من هذا التيه الانسان الفلسطيني بخسرانه كامل القضية لتبقى له اريحا الذاتي بصيص امل باق نحو افاق الدولة الباحثة عن ذاتيتها وهويتها.

ورغم كل ذلك تبقى للاوطان والناس منظومة العليا التي لا يمكن تجاوزها والمنطلقة من العقيدة والقيم والثقافة والتراث ذلك التاريخ الممتد المختزن في العقل كعامل تحريك ليبقى الرهان قائما على انسانه بالنهوض ومواجهة التحدي لكل افرازات المرحلة واستحقاقاتها وبغض النظر عن المساحة الزمنية التي سيقطعها هذاالتفاعل القائم ما بين شعور الهزيمة والايمان بقبول التحدي والبناء لتمزيق صكوك الظلم والعدوان للانطلاق نحو معاودة قيادة ...

ابناء الهواشم

الا من مخبر عني النوادي ... اذا استجدت كريما غير بادي
بأن الخير موطنه قليل ... وقد امسى كثيرا في بلادي
لعمري اننا في كل خير ... وليس لغيرنا غير التمادي
النسنا من يسير بنا كريم ... يسير بنا بارض غير وادي
يحف به من الجنبات نور ... وقبور باسم دحر العوادي
تورث من قديم البيت جدا ... يقول الله عنه خير هادي
فآل البيت قد رفعوا لقدر ... تجاوز قدره كل النوادي
امرتا ان نكرس كل جهد ... لخدمتهم لنوصف بالعباد
فهذا الله العليم بكل خير ... يؤمرهم ليغدوا خير حادي
فيا من اسعف الفاه المولي ... الا من نجدة لفم ينادي
ليشدوا بالكرام اذا تولى ... وجاء الدهر كالحرباء غادي
اغثم بالعراق فما سقيما ... وكل الارض قد ملئت ايادي
ولولا قولة بالشر تفذى ... لقلت بانكم رسلا وهادي
الستم من اثار بكل فج ... صنوف الخوف في وجه الاعادي
وقلتم حينما الاتراك نلوا ... شريفا واستباحوا كل حادي
لابناء العروبة هل تهبوا ... وكنتم خير نبراس قيادي
الست الهاشمي وخير نسل ... وجدك احمد خير العباد
ولبولاك المروءة ليس الا ... نفاق وانتهاز للمراد
ولولاك الضياء لما تجلى ... وحال الظلم بالارض اعتيادي
ولولاك العروبة بعض قوم ... توابع للغريب بلا اجتهاد
عظيم والعظام اذا تجلوا ... لصنع السلم تدعوك البوادي
فيا نيسان امتتنا تمنى ... يجيء الشعب بالترحاب شادي
فلو خضت البحور لما توني ... كبير او صغير بالمهاد
فانت السيد الملك الاجل ... وشعبك مدرك سبل الرشاد
حسين المجد والعليا دوما ... بقلب الشعب اغنية وحادي
بحمد الله مفخرة لقومي ... بانك قائد خير البلاد
فحين امرت للنواب بيتا ... وعبر شعبنا عن كل بادي
اتاك الشعب يعلمك ارتياح ... بانك عادل وشريف نادي
فسر يا سيدي نحو الثريا ... وكن بالقلب تسمو للمزاد
بوجهك بسمة الامل الموشى ... ونظرتك الجميلة خير زاد
ابناء الهواشم هل غريب ... اذا صاح الجميع علت بلادي

● عمر سواعد ☐

كتابات شابة

لن تلغوا الطرف الآخر الآن

تولجه الحركات الاسلامية في العالم المعاصر تحديات على مستويين مستوى من داخلها يفجرها ويدفعها الى مأزق التشرذم والانفصال عن مجتمعاتها بل وتكفير هذه المجتمعات ومناصبتها العداء، ومستوى من خارجها حيث ارتبطت صفة المسلم في نظر العالم بفعل الاعلام الصهيوني بالارهاب، وتحولت آلية العداء بالنسبة للانسان الغربي بعد انهيار النظام الشيوعي العالمي الى العداء للمسلمين وتصفيتهم جسديا وطردهم من اوطانهم وممارسة ابشع صنوف الاضطهاد والتعذيب النفسي والبدني ضدهم واصبح تلاقي الفرق الاسلامية على تباينها ضرورة حتمية للخروج باستراتيجية فكرية حركية لتجاوز هذا المأزق التاريخي.

فبينما يعيش العالم عصر التراكم المعرفي للحضارة الغربية الذي يتطور الى مرحلة التفجر المعرفي غير المسبوق في التاريخ الانساني يتجمد الفكر الاسلامي عند اجتهادات سلفية معينة بينما هو مهيأ بفعل معطياته الروحية والاخلاقية والمجتمعية لان يتطور ويقود وينتزع زمام الحضارة.

من هنا لن يستطيع المد الديمقراطي بالتطبيق الغربي اغراق الدين او حتى فصل السياسة عنه في عالمنا الاسلامي مثلما حدث في اوروبا اثناء الثورة الصناعية، وما صاحبها من حركات للتحرر من ديكتاتورية الكنيسة والانظمة الحاكمة.

فاقتناع الفرد المسلم بدينه وايمانه بتعاليمه بل به ككل لا يتجزأ، يختلف عن اقتناع الفرد المسيحي بدينه وبتعاليمه فلذلك ربما استطعنا القول بحذر ولمان ان الفرد المسلم يثق ثقة عمياء نابعة من الايمان بدينه ويعتبره منهاجا كاملا لحياته الدنيا بما في هذا المنهاج من تعاليم وقوانين لسلوكيات الانسان تجاه الخالق ومع سائر المخلوقات من بشر وكائنات حية وجماد وانه يؤمن بما جاء به من روحانيات وغيبيات وقضاء وقدر، كمكونات مكملة او سابقة لتلك السلوكيات ثقة وايمانا كاملين بالمطلوب كمؤهلات موضوعة امام الفرد المسلم ليختار خلال حياته في الدنيا لما يجب ان يكون عليه وجوده في الآخرة، بينما يختلف هذا الاحساس والاقتناع بالمنافع الدنيوية للديانات الاخرى لدى المؤمنين بها.

لذلك لم يصاحب ذلك التحول من حكم الغيبيات الى حكم الماديات في اوروبا من مؤمرات وصدامات ونزف دماء مثلما حدث وما زال يحدث في عالمنا الاسلامي.

لقد اتقنت القوى العالمية منذ قرون فن التعامل مع الاسلام واهم طرق التعامل البينة اضعاف المؤمنين به وليس اضعافه هو بذاته فلقد اكتشفوا منذ زمن بعيد قوة هذا الدين العظيم وخبروا من يؤمن به ويطبق تعاليمه.

ليتضح ان القوى العالمية لا تخاف من ايمان العالم كله بالاسلام بل تخاف من سيطرة من سبقهم بالايمان به على مقدرات هذا العالم فتعاملهم معه "بايجاز" لا يعدو ان يكون لعبة حكم العالم بينما اكتشفت بعض الانظمة الحاكمة في عالمنا الاسلامي اخيرا (لجهلها بما يمثله ويعنيه) ان هذا الدين السماوي ليس بنظرية مشابهة للنظرية الشيوعية تنتشر بين طبقاتالفقراء والعمال نظرية قابلة للنجاح والفشل حسب الظروف الاقتصادية، وعرفت تلك الانظمة متأخرة انه القوة التي لا يستطيع احد ايا كان الوقوف امامها فرغم تقدم العلم وطغيان المادة الا ان المؤمن بسيادته وتفوقه يكسبون الجولة تلو الاخرى مثبتين فشل سياستي اعدائه الجمع وشراء الوقت.

وقد يختلف معي الكثيرون حول هذا الراي ولكن ليس هنا مجال التعمق فيه اكثر لاثبات صحته من خطئه ولا ارى ما يستدعي الاضافة الا قول اذا كنا مؤمنين بانه الدين الكامل الذي نزل على خاتم الانبياء في كتاب محفوظ الى يوم الدين وان ما عداه من كتب سماوية قد دخل عليها تحريف بشري.

نعود الى ديمقراطية الغرب لا شك ان التطبيقات العملية للديمقراطية المتكئة على عكازها الرئيسي الراسمالية المتنامية باقتصاد السوق الحر قد حققت النجاح في مجتمعات كثيرة وانها تثبت يوما بعد يوم انها الانسب لادارة المجتمعات ولكنها اعتمدت اعتمادا رئيسيا على فصل الكنيسة عن السياسة فهل يمكننا تطبيق تلك المبدأ في مجتمعاتنا الاسلامية؟

بالطبع لا نستطيع .. بل لا نريد .. اذن ما هو الحل؟

قبل الاجابة لا بد من ترديد ان عالمنا المعاصر المتغير يسير بايقاع متسارع وفي الوقت الذي نحاول فيه السير للمحافظة على الفاق، نفاجأ به ينطلق ركضا حيث يصعب اللحاق به يوما بعد يوم وفي مجال تلو المجال لتزداد الفجوة ولتتوالى الاسئلة بعد ذلك هل نريد اللحاق بهم؟ ان كان نعم فكيف؟ وان كان لا فهل نستطيع الابقاء على هويتنا وبنظرة فاحصة لكل الاسئلة المصيرية اجد العامل المشترك في مشاريع اجوبتها جميعا .. الوقت.

ومرة اخرى .. ما هو الحل؟

القضية في اعتقادي ليست قضية ديمقراطية من يضغط اكثر ومن يتنازل اكثر عن نفوذ وسلطة سياسية ولا هي احدى القضايا الفرعية المقحمة بسذاجة مقارنة بقضية وجودنا الكبرى تلك القضايا المطروحة بعدة تساؤلات: هل نحتاج الى جامعات اهلية؟ هل نوقع اتفاقا امنيا مع دول الغرب؟

وغيرها الكثير فتلك القضايا شئنا ام ابينا ما هي الا قضايا فرعية لا تعدو ان تكون نقطة في بحر الخلاف الحقيقي الواضح والذي يزداد عمقا وشراسة في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الأردني خاصة عبر مجلس الامة بين الاسلاميين وغيرهم وبطبيعة الحال تعيش على هذا الخلاف طفيليات وجراثيم واوبئة المجتمعات المزمنةالمعمرة عبر التاريخ.

الخلاف في الراي ظاهرة صحية؟ نعم. ولكن ليس في السطحيات ولا ينبغي ان يكون برفع بيارق كثرتها وحركتها تعدم الرؤية البعيدة، فلو كان زماننا ايام الثورة الفرنسية او استقلال الولايات المتحدة لما اعترضنا فالوقت حينذاك في صالحنا لقد اخذوا الوقت الكافي في الشد والطرد والتنظير لاختيار الانسب لهم خلال المائة عام الاولى وخلال المائة عام التي تلتها، لم نر الا عمليات تجميلية سطحية لاسلوب ادارتهم لشؤونهم.

فالحرب الاهلية الاميركية لم تغير شيئا يذكر في خلاصة الافكار والحرب العالمية الثانية لم تستدع منهم الا ايقاظ المارد النائم، رغم ما قتل خلالها من عشرات الملايين واسقاط الاتحاد السوفياتي والنظرية الشيوعية وفضائح الرشاوى التي ابتليت بها الادارة السياسية اليابانية وشكوك البريطانيين حول مستقبل العائلة المالكة في بريطانيا .. وغيرها وغيرها، من قضايا تعتبر كل منها وكلها نهاية لجزء كبير من تكوين العالم وتكل المجتمعات ولكن ماذا كانت نتائج كل تلك الاحداث على طريقة ادارتهم لشؤونهم لا شيء يذكر.

اما نحن، فلن نستطيع الانتظار ولا هم يستطيعون انتظارنا ونحن جالسون فوق دماء شرايينهم فنحن لسنا في وسط افريقيا السوداء او صحارى استراليا او جزر المحيط الهادي او حتى المناطق المتجمدة فنحن كما تعرفون (والذكرى تنفع) من المحيط الى الخليج موطن الدولة الاسلامية الكبرى التي امتدت الى عقر ديارهم واطرافها الشمالية كذلك، ولحسن الحظ ولسوئه ايضا ما زلنا نملك المقومات لاعادتها للوجود.

لن يتركونا نأخذ الوقت الكافي للقرار والتباحث حول ما اذا كان يجب تسمية الوطن بالعربي او الفارسي وفي نفس الوقت وسط هذا الجو الملي، بموجات الاذاعات الداخلية الموجهة من افواهنا نسمع جملا اعتراضية اشبه بالضرب يطلقها طرف متهما الآخر مثل: المادة الثانية من الدستور مرتبطة بالمادة الرابعة.

وقبل هذا الوقت الثمين المهدور دمه وهو مأسوف عليه كنا نراقب جلسات مجلس الامة والحوار الدائر تحت قبته فلا نملك الا التفسي والبكاء على ثلاثة عشر قرنا ضاعت علينا ونحن نحاول الرجوع الى عروبتنا الجاهلية فلا نحن فلحنا في حمل لواء الدين الا هنا او هناك ولا بعضنا استطاع اعادة تعليق المعلقات وقد كان حلمهم.

المغفور له الشيخ محمد عبده لم يأنف من زيارة باريس عاصمة الصليبيين وهو المحاول اسقاط المفاهيم والحقائق العلمية على بعض معجزات الاسلام.

المغفور له المفكر سيد قطب لم يأنف من ارتداء اللباس الافرنجي وهو الرافض لتفسير معجزات القرآن بما يتناسب مع بعض الحقائق العلمية.

كما ان المغفور له الملك عبد الله بن الحسين لم يأنف من استعمال الاسلحة الغربية الصنع وهو حامل لواء التوحيد.

ليس امامنا الا خيار واحد ان يسلم كل من الطرفين بوجود الآخر فكل شيء فان ومتغير الا الاسلام، وعلى هؤلاء المسكين بلوائه الانتظار فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يدخل مكة باراقة الدماء والغلبة في النهاية لمن هو على حق وليس لمن يعتقد انه احق والحق بين.

افسحوا مكانا في عقولكم قبل قلوبكم للجدال وما اكثره عندكم سيروا بخطين متوازيين هداكم الله فوالله ما اعترض احدكم طريق الاخر الا وكانت العاقبة وخيمة فانتم تعرفون عنه امنية انه لا وقت لديكم تضيعونه في محاولات الغاء الطرف الآخر ومن السفاهة الحديث عن التآمر والخطر الخارجي وهو موجود بيننا فالشرر دائما مصدره قدح العقول الجاهلة.

لقد مللنا من مراقبة صراعاتكم داخل المجلس حتى وان اعتذرتم بانه سيأتي نواب جدد فالاشارة تكفي، فهناك حقيقة يجب ان تعرفوها وهي انكم لستم الديمقراطية بل بعض نتائجها وادواتها فلا تجعلوا تلك النتائج والادوات تلغي مصدرها.

لقد تحسر الجيل السابق على عقد الاربعينات وآباؤنا تحسروا على عقد الستينات ونحن نتحسر على هذا العقد فلا تجعلوا ابنائنا في المستقبل يتحسرون على العقد القادم بكل مساوئه.

نحن الذين رضينا بالتطبيق الجزئي للديمقراطية الغربية ونحن الذين انتخبنا النواب الاسلاميين في الماضي هم من جملة ما انتخبنا فلا ترغموننا على رفض الطرفين. اقتعونا وانتم تؤدون رسالتكم في المجلس بما هو الاصلح وكلنا يعرف ما هو الاصلح ومقتنعون به في المجلس مؤمنون به ونحن الذين نقرر مستقبلا وحتما لن يكون قرارنا مبنيا على قضية نقاب او مدة الضيافة عند امن الدولة.

سقطت الكثير من النظريات وفشلت الكثير من اساليب الادارة المحلية ومعها مناهج وقوانين وربما تسقط اساليب الغرب الحديثة رغم عظمتها ولكنها بالتأكيد اذا سقطت ستكون بفعل مؤثرات خارجية او داخلية مادية سواء عبر صراع مسلح او اقتصاد منهار، ولكن في المقابل لم تسقط الدولة الاسلامية الا بفعل داخلي بحت وبأيدي ابنائها.

سميرة الصقر
كلية الحقوق
سنة ثالثة
جامعة جرش ☐

تثقيف حزبي

من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

المادة (٦٤):

يتقيد الحزب بالمبادئ والقواعد الواردة حصرا في المادة (٢١) من قانون الاحزاب السياسية رقم (٣٢) لسنة ١٩٩٢.

الفصل الثامن

الفترة الانتقالية

المادة (٦٥):

تكون الفترة الانتقالية لمدة اقصاها سنة من تاريخ تأسيس الحزب.

المادة (٦٦):

أ- يتكون المكتب التنفيذي خلال المرحلة الانتقالية من الامناء العامين للأحزاب المندمجة الذين ينتخبون من بينهم امينا عاما ويكون الباقون نوابا للأمين العام.

ب- يضاف للمكتب التنفيذي بعد اجراء عملية الانتخاب عضوان من كل حزب مندمج بقرار من قيادته العليا.

المادة (٦٧):

يتكون المجلس المركزي خلال المرحلة الانتقالية من اعضاء القيادات العليا للأحزاب المندمجة بواقع اربعين عضوا لكل منها كحد اعلى.

الحزب الوطني الدستوري

■ المبادىء والمرتكزات
■ النظام الأساسي

المادة (٦٨):

يتكون المؤتمر العام خلال المرحلة الانتقالية من الاعضاء المؤسسين للحزب.

المادة (٦٩):

يعين المكتب التنفيذي خلال المرحلة الانتقالية قيادات الدوائر، وتتولى تلك القيادات تشكيل الفروع وتعيين قياداتها التي تتولى تشكيل الشعب وتعيين قياداتها.

المادة (٧٠):

للمجلس المركزي بتنسيب من المكتب التنفيذي خلال الاشهر الستة الاولى من المرحلة الانتقالية دعوة المؤتمر العام لاختيار قيادات الحزب اذا رأى ذلك مناسبا وذلك للمدة المتبقية من المرحلة الانتقالية.

المادة (٧١):

يتم اختيار جميع قيادات الحزب بالانتخاب المباشر وفق احكام هذا النظام فور انتهاء الفترة الانتقالية.

من مرتكزات الحزب الوطني الدستوري

التنمية الاقتصادية

ان تطوير الاقتصاد الوطني بمختلف قطاعاته هو السبيل لضمان قوة الوطن ومنعته وتمتع المواطن بمستوى كريم من العيش، ويجب ان يعتمد ذلك التطوير على حماية الملكية الخاصة والمبادرة الفردية وضمان حرية النشاط الاقتصادي وفق ضوابط واضحة تطلق طاقات الابداع والتنمية وتحقق للصالح العام وتمنع الاستغلال وتحمي من الاحتكار وتوفير الحوافز الجيدة للاستثمار المحلي والعربي والاجنبي بما يكفل تقوية الاقتصاد وتوفير فرص العمل الكافية وايلاء عناية خاصة للتكامل الاقتصادي العربي واقامة المشاريع العربية المشتركة والتركيز بشكل خاص على التجارة والثروات الطبيعية والصناعة السياحية والصناعات الحرفية والزراعية التي تقوم على المدخلات المحلية وتشجيع الصناعات التصديرية مع ضمان الجودة المثلى والقدرة على المنافسة والتوسع في فتح الاسواق امام المنتجات الاردنية.

الزراعة

ان الاردن بلد زراعي يتميز بالارض الجيدة والمناخ المتعدد والانتاج الوفير وان تراجع الانتاج الزراعي خطر على المستقبل السياسي والاقتصادي للوطن ولذا فان رعاية القطاع الزراعي والمزارعين يجب ان تحظى باولوية متقدمة تكفل الوصول الى اكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من الغذاء كما تكفل حصول المزارع على المردود الجيد.

ان الارض الزراعية بحاجة الى الحماية الصارمة من الاعتداء السكني والصناعي عليها والوقاية من عوامل التصحر والانجراف والرعي الجائر.

ان من الضروري التوسع المبرمج في الخدمات الزراعية والارشادية للمزارع وحمايته من الاستغلال والاحتكار وتوفير المدخلات الانتاجية باسعار معقولة وتنفيذ خطة مدروسة لبرمجة الانتاج وتأمينه وضمان تسويقه باسلوب علمي مدروس ودعم اتحاد المزارعين والجمعيات التعاونية الزراعية وتنظيم الاقراض الزراعي الميسر والتركيز على الزراعات القابلة للتصدير وتشجيع الصناعات الغذائية ونشرها على جميع مناطق الانتاج واتاحة الفرصة للمواطنين لاستثمار اراضي الدولة بما يعود على المواطن بالخير وفق خطة مدروسة تحول دون العبث او اساءة الاستعمال ☐

الحزب الوطني الدستوري

دعوة

تدعو قيادة الحزب الوطني الدستوري اعضاء الحزب مراجعة مراكز الحزب في المحافظات للحصول على بطاقات العضوية. وتذكر قيادة الحزب بضرورة اتمام هذا الاجراء قبل ١٩٩٨/٥/١٥ استعدادا للمساهمة في الانتخابات الحزبية على مختلف المستويات.

الامين العام

المهندس عبدالهادي المجالي

اختي / اخي عضو الحزب الوطني الدستوري

بادر لملء نموذج العضوية المرفق لتثبيت عضويتك في الحزب الوطني الدستوري وارسالها الى دائرتك قبل ٩٨/٥/١٥

الحزب الوطني الدستوري

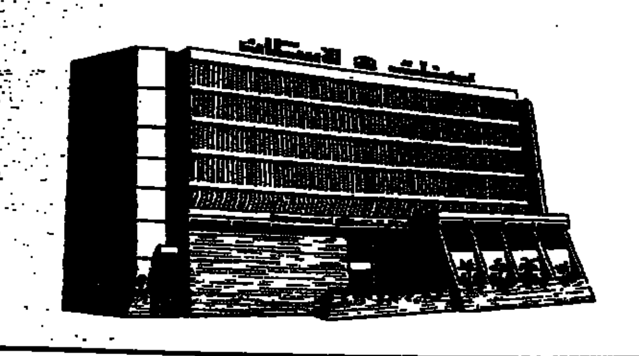
- نموذج عضوية -

الاسم ———— مكان وتاريخ الولادة ————
العنوان ———— مكان الإقامة الدائم ————
الهاتف ———— منزل ———— العمل ————
فاكس ———— منزل ———— العمل ————
الرقم الوطني ————
العمل ————
المؤهل العلمي - اقل من بكالوريوس ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐
التخصص ————
الدائرة الحزبية ———— الفرع ———— الشعبة ————
الموقع الحزبي ————
النشاطات التي يرغب المشاركة بها :-
- اجتماعية ————
- سياسية ————
- ثقافية ————
- اقتصادية ————
- اية نشاطات اخرى ————
ملاحظات
التوقيع

Salem CCS UN







AN INTERNATIONAL COMMERCIAL BANK بنك تجاري دولي

شركة مساهمة عامة محدودة

كلمة رئيس مجلس الإدارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... وبعد

لقد كان عام ١٩٩٧ حلقة نجاح وإنجاز جديدة ونقطة تحول ومنعطف إستراتيجي جديد في مسيرة بنك الإسكان، وقد تكوّن هذا المنعطف عندما تم خلال عام ١٩٩٧ إلغاء القانون الذي عمل البنك بموجبه على مدار السنوات الأربع والعشرين الماضية، ليبدأ مسيرة عمل جديدة وفق رؤية ومهمة جديدة للبنك كبنك تجاري يُمارس العمل المصرفي الشامل وفق قانوني الشركات والبنوك وتعليمات البنك المركزي.

وإستجابة مع متطلبات وإحتياجات المرحلة القادمة، وإنسجاماً مع المتغيرات الجديدة في حياة مؤسستكم، وإنطلاقاً من وجوب تحقيق رؤيته الجديدة كبنك تجاري مُفضّل لدى العملاء، فقد تمت مضاعفة رأس مال البنك ليصبح خمسين مليون دينار، وجاءت هذه الزيادة لترفد وتدعم حقوق المساهمين بمبلغ (١٢٥) مليون دينار.

وبهذه المناسبة يُسعدني أن أسجل كامل الإعتزاز والتقدير بالمساهمين الإستراتيجيين الجدد المتمثلين في مجموعة الشيخ خالد سالم بن محفوظ والمصرف العربي الليبي الخارجي، ومؤكداً في نفس الوقت تقديرنا وشكرنا للمساهمين الإستراتيجيين القدامى الذين بادروا الى زيادة مساهماتهم ومن أبرزهم المجموعة الإستثمارية العقارية الكويتية، وحكومتي دولة قطر وسلطنة عُمان.

أمام هذا المنعطف الجديد في حياة مؤسستكم تم تحديد إستراتيجية عمل جديدة تنقل البنك الى آفاق مصرفية تجارية دولية تنسجم مع رغبات وإحتياجات العملاء الحاليين والمحتملين وتواكب المستجدات في عالم الصناعة المصرفية والمالية، ومعتمداً مبدأ الجودة الشاملة في عملياته وإجراءات العمل لديه، ومن هنا شهد عام ١٩٩٧ عملية إعادة بناء وهندسة جديدة للمؤسسة بدءاً من تطوير الهيكل التنظيمي وإجراءات وأساليب تنفيذ العمل في مختلف جوانب نشاط الوحدات التنظيمية، بما يضمن ويكفل تقديم الخدمات المميزة المنافسة للعملاء ورفع الكفاءة والفاعلية في أداء الخدمة وتحسين الإنتاجية، وإستغلال الطاقات والإمكانيات البشرية الفاعلة داخل البنك، وبما يؤدي في النهاية الى تعزيز وتدعيم حقوق المساهمين وضمان ارباحية مستديمة في العوائد.

واليوم يُسعدني أن أضع بين أيديكم التقرير السنوي الرابع والعشرين الذي يوضح أمامكم النتائج الجيدة التي حققتها مؤسستكم خلال عام ١٩٩٧، إذ تمكّن البنك من المحافظة على مواقعه المتقدمة ومستوى أداءه داخل الجهاز المصرفي، إذ سجل أرباحاً صافية قبل الضريبة بلغت (٢٠) مليون دينار خلال عام ١٩٩٧ مقابل (١٠,٤٢) مليون دينار خلال عام ١٩٩٦، أي بزيادة قدرها حوالي (٩,٦) مليون دينار ونسبتها (٩٢٪)، وبلغ مجموع الميزانية (١٣٥٠,٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧ مقابل (١١٣٦,٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ أي بزيادة قدرها (٢١٤,٤) مليون دينار ونسبتها (١٨,٩٪)

وفي الوقت نفسه حافظ البنك على مركزه المتقدم بمعيار الودائع إذ إرتفع إجمالي رصيد الودائع لدى البنك من (٩١٧,٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ ليصل الى (٩٨٧,٩) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧ أي بزيادة قدرها (٧٠,٣) مليون دينار ونسبتها (٧,٧٪)، كما بلغ مجموع القروض والتسهيلات التي منحها البنك خلال العام للغايات السكنية والعقارية والإنمائية المختلفة (٢٧٦,٥) مليون دينار، وبلغ رصيدها القائم (٦٥٧,٩) مليون دينار مقابل (٦٤٨,٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ وذلك رغم التسديدات التي بلغت حوالي (١٩٥) مليون دينار من أصل القروض والتسهيلات القائمة.

لقد تحققت هذه الإنجازات بحمد الله أولاً وبجهود إدارة البنك ودعم المساهمين الكرام وبتعاون العملاء وجاءت كمحصلة طبيعية للزيادة في مختلف المؤشرات المالية الرئيسة للبنك وتوضح مدى تمكن البنك وقدرته الفاعلة في زيادة حصته من السوق رغم إشتداد المنافسة.

وبهذه المناسبة يسعد مجلس إدارة البنك أن يسجل تقديره وشكره للحكومة الرشيدة ولمؤسساتها المختلفة لتعاونها الدائم مع البنك، ويخص بالشكر البنك المركزي الأردني الذي ينتهج دوماً سياسة حكيمة تستهدف دعم الإستقرار النقدي وثبات سعر صرف الدينار، ويُمارس دوراً فاعلاً ومؤثراً في تطوير النظام المصرفي، كما أتوجه بالشكر والتقدير الى جميع الأخوة المساهمين لتعاونهم البناء الدائم مع البنك، وبهذا الصدد أسجل تقديرنا وشكرنا العميق للأخوة في البنك الأهلي التجاري في المملكة العربية السعودية لتعاونهم وجهودهم المخلصة الكريمة المقدمة الينا للإسترشاد بتجربتهم المصرفية الرائدة في عملية إعادة البناء والهندسة الجديدة التي تعيشها مؤسستكم حالياً للإنطلاق الدائم قدماً الى الأمام، كما يتقدم مجلس الإدارة بخالص شكره وتقديره للإدارة التنفيذية للبنك، ولجميع العاملين بمختلف مستوياتهم ومراتبهم الوظيفية لجهودهم الكريمة المخلصة التي بذلوها خلال الأعوام الماضية.

وانني واثق كل الثقة بأن عطاء أسرة البنك سوف يتعاظم ويزداد ويتفاعل مع متطلبات وإحتياجات المرحلة القادمة. كما أسجل هنا التزامنا المطلق الكامل من أجل المحافظة على المكانة القوية للبنك من حيث الأداء والفاعلية ومن أجل السعي الى ضمان نمو مضطرد ومتوازن وإقامة علاقات شراكة ناجحة أوثق مع العملاء وذلك لتحقيق رؤيته المستقبلية بأن يصبح البنك المفضل للعملاء داخل المملكة الأردنية الهاشمية.

وفقنا الله وسدد على طريق الخير خطانا من أجل خدمة الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده الأمين الأمير الحسن حفظهما الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

زهير الخوري

رئيس مجلس الإدارة

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي بنك الإسكان – عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الاسكان في المملكة الاردنية الهاشمية (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ وبياني قائمة الدخل والتدفقات النقدية الموافقين للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين . ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وأن مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به . هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا .

وقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق ، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللإفصاح فيها، كما يشمل تقييما للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية ، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للرأي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية ، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا ، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الاسكان كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا لمعايير المحاسبة الدولية ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين الموافقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة .

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية – ٣١ كانون الثاني ١٩٩٨ – سابا وشركاهم

الميزانية العمومية في ٣١ كانون الأول

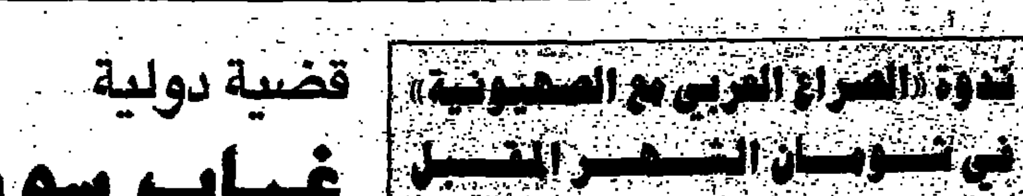
الموجودات	الأردن ١٩٩٧ دينار	الأردن ١٩٩٦ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٧ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٦ دينار
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	١٣٢,٨٤٦,٩٥٨	١٢٧,٢١٧,٣٣٤	١٤٤,١٤٧,٠٣٤	١٣٥,٠١٤,٠٨٣
ارصدة لدى البنك المركزي الاردني	٣٤٠,٩١٣,٠٧٩	١٧٦,٢١٠,٤٥١	٣٤٠,٩١٣,٠٧٩	١٧٦,٢١٠,٤٥١
إستثمارات في الاذونات والسندات الحكومية وبكفالة الحكومة – صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٦٠,٧٢٣,٩١٥	٣٠,٤٥١,٧٦٣	٦٠,٧٢٣,٩١٥	٣٠,٤٥١,٧٦٣
محفظة استثمارية اجنبية	١٠,٢٩٩,٨٦٣	٥,٨٥٢,٨٦٩	١٠,٢٩٩,٨٦٣	٥,٨٥٢,٨٦٩
قروض وتسهيلات أئتمانية – صافي بعد مخصص القروض والتسهيلات المشكوك في تحصيلها والفوائد المعلقة	٦٥٠,١٣٨,٢٤٦	٦٤٥,١٨٢,٧١٧	٦٥٧,٩٠١,٧٠٢	٦٤٨,٢٦٩,٣٨٢
أوراق مالية للإستثمار – صافي بعد مخصص هبوط إستثمارات	٦١,١٩٩,٨٧٦	٥٧,٤٢٠,٢٤٢	٦١,٧٨٧,٢٤١	٥٧,٦٠٨,٢٦٢
استثمارات عقارية – بعد الإستهلاك	١٤,٤٠٥,٧٠٦	٢٧,٤٣٥,٤٣١	١٤,٤٠٥,٧٠٦	٢٧,٤٣٥,٤٣١
إستثمارات في رأسمال الفروع الخارجية	٣,٥٥٠,٠٠٠	٣,٥٥٠,٠٠٠	—	—
موجودات ثابتة – بعد الإستهلاك	٢٢,٩٧١,٢٣٣	٢١,٩٠١,٥٠٨	٢٤,٣٩٦,٩٢٤	٢٢,٥٠٧,٣٠٦
موجودات أخرى	٣٤,٧٥٧,٩٣٦	٣٢,٤٢٣,١٠٤	٣٦,٠٤٣,١٠١	٣٢,٨٣١,٣٤٢
مجموع الموجودات	١,٣٣١,٨٠٦,٨١٢	١,١٢٧,٦٤٥,٤١٩	١,٣٥٠,٦١٨,٥٦٥	١,١٣٦,١٨٠,٨٨٩
المطلوبات وحقوق المساهمين				
ودائع العملاء	٩٤٤,٧٤٦,٥٣٥	٨٨١,٨٤٦,٣٠٠	٩٧٣,٢١٦,٣٤٣	٨٩٥,٢١٣,٢٥٢
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٢٥,٠٣٨,٧٠٩	٢٧,٣٦٨,٤٣٢	١٤,٦٣٦,١٤٠	٢٢,٣٨٢,٣٥٧
مبالغ مقترضة	٧٤,٦١١,٤٨٨	٧٧,٥٠٤,١١٨	٧٤,٦١١,٤٨٨	٧٧,٥٠٤,١١٨
تأمينات نقدية مختلفة	١٥,٢٦٤,٩٥٤	١٠,٤٦٣,٣٣٣	١٥,٧٣٦,٦٦٣	١٠,٥٦١,٩٩٦
مخصصات مختلفة	٨,٦٤٧,٠٣٢	٥,٩٥٢,٤٣٣	٨,١٦٩,٦٣٢	٥,٨٦٤,٤١٥
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	٩,٦١٦,٢٥٥	٤,٨٥٠,٠٠٠	٩,٦١٦,٢٥٥	٤,٨٥٠,٠٠٠
مطلوبات أخرى	٤١,٥٣٠,٩٠٥	٣٨,٣٩٤,٧٣٢	٤٢,٢٧٩,٣٣٧	٣٨,٥٣٦,٥٠٧
مجموع المطلوبات	١,١١٩,٤٥٥,٨٧٨	١,٠٤٦,٣٧٨,٩٤٨	١,١٣٨,٢٦٥,٨٥٨	١,٠٥٤,٩١٢,٦٤٥
حقوق المساهمين :				
رأس المال المدفوع	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٥,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	١٠,٧٩١,٧٨٧	٨,٧٨٧,٧٨٢	١٠,٧٩٣,٥٦٠	٨,٧٨٩,٥٥٥
علاوة الاصدار	١٢١,٠٠٠,٠٠٠	٢١,٠٠٠,٠٠٠	١٢١,٠٠٠,٠٠٠	٢١,٠٠٠,٠٠٠
إحتياطي إختياري	٢٦,٩٣٦,٦٩٨	٢٢,٩٢٨,٦٨٩	٢٦,٩٣٦,٦٩٨	٢٢,٩٢٨,٦٨٩
إحتياطيات اخرى	٧٢,٤٤٩	—	٧٢,٤٤٩	—
إحتياطي الفروع الخارجية	٣,٥٥٠,٠٠٠	٣,٥٥٠,٠٠٠	٣,٥٥٠,٠٠٠	٣,٥٥٠,٠٠٠
مجموع حقوق المساهمين	٢١٢,٣٥٠,٩٣٤	٨١,٢٦٦,٤٧١	٢١٢,٣٥٢,٧٠٧	٨١,٢٦٨,٢٤٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١,٣٣١,٨٠٦,٨١٢	١,١٢٧,٦٤٥,٤١٩	١,٣٥٠,٦١٨,٥٦٥	١,١٣٦,١٨٠,٨٨٩

بيان الدخل للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول

البيان	الأردن ١٩٩٧ دينار	الأردن ١٩٩٦ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٧ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٦ دينار
فوائد دائنة	٩٢,٨٦٣,١٩٧	٨٣,٩٣٣,٠٤٩	٩٤,١٠٩,٣٨٥	٨٤,٤٢٧,٢٢٤
عمولات دائنة	٩,٠١٥,٥٣٣	٧,٥٥٢,٧٦٨	٩,٣٣٤,٧٣٠	٧,٦٥٣,٢٩٢
مجموع فوائد وعمولات دائنة	١٠١,٨٧٨,٧٣٠	٩١,٤٨٥,٨١٧	١٠٣,٤٤٤,١١٥	٩٢,٠٨٠,٥١٦
يترل: فوائد مدينة	٦٠,٧١٦,٢٢٦	٥٥,٨٧٢,٨٤٣	٦١,٢٢١,٧٦٨	٥٥,٨٧٦,٧٢٤
صافي فوائد وعمولات	٤١,١٦٢,٥٠٤	٣٥,٦١٢,٩٧٤	٤٢,٢٢٢,٣٤٧	٣٦,٢٠٣,٧٩٢
يضاف: أرباح محفظة الأوراق المالية	٤,٢٦١,٤٥٧	١,٦١٧,٨٩٧	٤,٣٢١,١٦٢	١,٦١٧,٨٩٧
فروق العملات الأجنبية	١,١٣٦,٣٠٢	١,٦٥٦,٣٦٨	١,١٦٣,٨٠٨	١,٦٧٠,٩٣٦
ايرادات أخرى	١٣,٠٤٩,٤٨٨	٦,١٦٤,٩٤٣	١٣,١٢٣,٥٢١	٦,٢٠٦,٠٥٦
يترل: مخصص القروض والتسهيلات الائتمانية	٢,٥٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٨٥٤,٦٣٠	١,٠٥١,١٠٨
مخصص هبوط أسعار استثمارات مالية	١,٤٥٨,٣٢٥	١,٩٩٦,٢٣٥	١,٤٦٤,٤٧٥	١,٩٩٦,٢٣٥
مخصصات اخرى	٧٩٥,٣٧٧	—	٩٤٠,٧٣٥	١٧,٥٠٠
مصاريف إدارية وعمومية	٣٤,٢٨١,٢٦٣	٣١,٦٥٤,٣٩٧	٣٥,٥٣٠,٩٥٢	٣٢,٢١٤,٥٥٥
صافي الربح قبل الضريبة	٢٠,٥٧٤,٧٨٦	١٠,٤٠١,٥٥٠	٢٠,٠٤٠,٠٤٦	١٠,٤١٩,٢٨٣
مخصص ضريبة دخل	(٣,٧٩٨,٤١١)	(١,٩٥٠,٢٩٠)	(٣,٨٤٨,٤١١)	(١,٩٥٠,٢٩٠)
صافي الربح بعد الضريبة	١٦,٧٧٦,٣٧٥	٨,٤٥١,٢٦٠	١٦,١٩١,٦٣٥	٨,٤٦٨,٩٩٣

التخصيص

البيان	١٩٩٧ دينار	١٩٩٦ دينار
احتياطي قانوني (١٠٪)	٢,٠٠٤,٠٠٥	١,٠٤١,٩٢٨
احتياطي اختياري (٢٠٪)	٤,٠٠٨,٠٠٩	٢,٤٥٠,٠٠٠
إحتياطيات اخرى	٧٢,٤٤٩	—
رسوم إضافية للجامعات الأردنية	٢٠٥,٧٤٨	—
مكافاة اعضاء مجلس الإدارة	٦٥,٠٠٠	٨,٢٥٠
دعم صندوق تعليم ابناء موظفي البنك	١٤,٤٢١	١٤,٧٩٩
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٢٠٥,٧٤٨	١٠٤,٠١٦
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	٩,٦١٦,٢٥٥	٤,٨٥٠,٠٠٠
المجموع	١٦,١٩١,٦٣٥	٨,٤٦٨,٩٩٣



تبدأ في مؤسسة عبد الحميد شومان في التاسع عشر من الشهر المقبل فعاليات ندوة صراع القرن (الصراع العربي مع الصهيونية واسرائيل عبر مائة عام) وتستمر ثلاثة ايام.

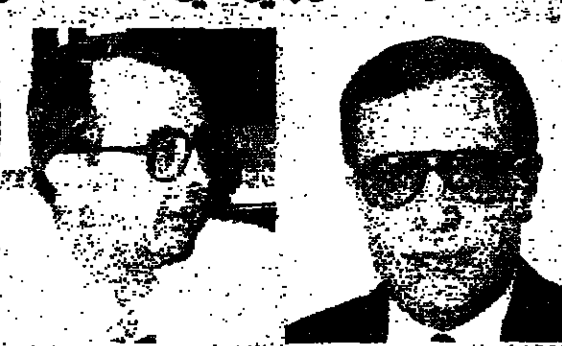
وتتضمن فعاليات الندوة خمس جلسات عمل تقدم خلالها العديد من المحاضرات وتعقد حلقات حوار ونقاش بعد كل جلسة. ففي اليوم الاول يقدم الدكتور عبد الوهاب المسيري رؤية جديدة لتاريخ الصهيونية ويقدم الدكتور اسعد عبد الرحمن ورقة عن دور الحركة الصهيونية في اقامة اسرائيل، والدكتور احمد نوفل حول ملامح الصراع العربي الاسرائيلي منذ قيام اسرائيل وحتى كامب ديفيد، اضافة الى الدكتور زياد ابو عمرو (ملامح الصراع العربي الاسرائيلي منذ كامب ديفيد حتى اوسلو)، الدكتور علي الجرباوي (البعد السياسي للصراع منذ اوسلو حتى الآن) وورقة تحت نفس الموضوع للدكتور نظام عساف.

وفي اليوم الثاني تقدم عدة اوراق من خلال ثلاث جلسات هي المخاطر والتحديات العسكرية الاسرائيلية التقليدية والنووية على الامن القومي العربي للدكتور احمد عبد الحليم. البعد الاقتصادي للصراع العربي الاسرائيلي للدكتور هشام عورتاني، وورقة مماثلة للدكتور طاهر كنعان، ويقدم الدكتور محمد شطناوي ورقة حول البعد العربي الاسرائيلي للصراع حول المياه، واخرى حول البعد الفلسطيني الاسرائيلي حول المياه للدكتور مروان حداد.

وفي اليوم الثالث تعقد مائدة مستديرة حول تحديات وسيناريوهات المستقبل الصراع العربي الاسرائيلي يقدم خلالها الباحث جميل مطر ورقة حول البعد السياسي والاجتماعي للصراع العربي الاسرائيلي والدكتور الهيثم الكيلاني حول البعد الاستراتيجي كما يقدم الدكتور يوسف الصايغ ورقة حول البعد الاقتصادي والدكتور احمد صدقي الدجاني بعنوان «رؤية حضارية». ويتناوب على رئاسة جلسات العمل كل من الدكتور عبد اللطيف عربيات، سليمان عرار، الدكتور سعيد ياسين، الدكتور هشام سلطة الحلمي سليم، الدكتور علي عتيقة، الدكتور علي محافظة والاستاذ احمد عبيدات.

وفد اردني يضم ٧٠ من رجال الاعمال برئاسة الطباع

يشارك في الملتقى الثاني لمجتمع الاعمال العربي في الاقصر



خلدون الناصر — حمدي الطباع

شارك وفد جمعية رجال الاعمال الاردنيين برئاسة رئيس الجمعية السيد حمدي الطباع وثلاثة من اعضاء مجلس الادارة هم السيد نايف الطاهر نائب رئيس الجمعية امين عام مجلس رجال الاعمال العرب والمهندس عوني الساكت والمهندس محمد ابو حسان وعلي يوسف مدير عام مجلس رجال الاعمال العرب وخلدون الناصر المدير العام للشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتجات الزراعية ونحو سبعين من رجال الاعمال الاردنيين للمشاركة في اعمال الملتقى الثاني لمجتمع الاعمال العربي الذي عقد خلال الفترة من ٢١-٢٣ نيسان الحالي، برعاية سيادة الرئيس المصري حسني مبارك وحضور رئيس وزراء مصر الدكتور كمال الجنزوري والامين العام لجامعة الدول العربية وعدد من الامناء المساعدين في الجامعة العربية وممثلي السيد عبد اللطيف الحمد رئيس مجلس الادارة المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ورؤساء اتحادات الغرف ومنظمات الاعمال في ١٨ دولة عربية ونحو ستمائة من رجال الاعمال العرب يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية العربية كما يشارك على نفس الطائرة نحو ٦٠ من رجال الاعمال الفلسطينيين من جمعيات وملتقيات رجال الاعمال في الخليل والقدس ورام الله وجنين.

ويأتي انعقاد الملتقى الثاني لمجتمع الاعمال العربي في الاقصر بعد عام ونيف من انعقاد الملتقى الاول في عمان برعاية ملكية سامية من صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين حيث تم خلال الملتقى الاول الاعلان عن تأسيس مجلس رجال الاعمال العرب كمؤسسة عربية مشتركة على مستوى قطاع الاعمال.

ويذكر ان اجتماع رجال الاعمال العرب في الاقصر يعتبر اول لقاء لمجتمع الاعمال العربي من معظم الدول العربية يعقد بالتزامن مع بدء تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية التي ينتظر ان يؤدي رجال الاعمال العرب دورا هاما في انجازها على النحو الذي يحقق المصالح الاقتصادية العربية في مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية وعلى ابواب الانضمام لمنظمة التجارة العالمية والدخول في اتفاقيات شراكة مع التجمعات الاقتصادية الدولية مثل اتفاقيات الشراكة الاوروبية المتوسطية□

قضية دولية

غياب سوهارتو قد يفتح الباب امام حرب اهلية طاحنة

مجاهد جميل سمعان

ربما يتساءل القارىء لماذا نركز على اندونيسيا فقط وليس على كوريا الجنوبية او تايلاند او ماليزيا مثلا وكلها تعاني ازمات اقتصادية واجتماعية حادة بعد انهيار اسعار تحويل عملاتها الوطنية مقابل الدولار الاميركي منذ الخريف الماضي بعد ان كانت نمورا اقتصادية ومثلا يحتذى لبقية العالم الثالث.

ان تركيزنا على تحليل التجربة السياسية والاقتصادية الاندونيسية ليس اختيارا عبثيا وانما مقصودا وللاسباب الموجبة التالية:

اولا: لان اندونيسيا اكبر دولة اسلامية من حيث عدد السكان (نيف ومئتا مليون نسمة).

والاتساع الجغرافي (ارخبيل من ١٣,٦٦٧ جزيرة تمتد على طول اكثر من ٣,٠٠٠ ميل من خط الاستواء، نصفها مأهول ويقطن حوالي ٦٠٪ من السكان في جزيرة جاوة وحدها).

ثانيا: لان نظام الرئيس سوهارتو قد نجح في رفع نسبة المتعلمين الى اكثر من ٨٣٪ من عدد السكان البالغين نساء ورجالا في اندونيسيا خلال العقود الثلاثة التي حكم فيها البلاد بعد بطل الاستقلال ورئيسها الاول سوكارنو.

ثالثا: لان النظام الابوي للرئيس سوهارتو قد نجح في فرض السلام الاجتماعي بين المسلمين (وهم ٨٧٪ من السكان) وغير المسلمين ومعظمهم ينتمون الى الاقلية الصينية عرقيا على الرغم من انهم يحتكرون ادارة معظم الثروة الوطنية للبلاد.

رابعا: لان نظام الرئيس سوهارتو الابوي الفريد من نوعه والمعتمد على قوة الجيش بالدرجة الاولى وبعد ان جمد الحريات السياسية وقضى على المعارضة قد استطاع من خلال اتباع مبادىء الاقتصاد الحر نسبيا والانفتاح على الغرب عامة واميركا خاصة ان يحقق نهضة اقتصادية كبيرة ونموا اقتصاديا وطنيا عاليا ومستمرا (معدل دخل الفرد في اندونيسيا وصل الى ٣٠٩٠ دولارا اميركيا بقوة شراء الدولار عالميا) - مع استمرار هبوط نسبة اولئك الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر الى اقل من ٨٪ في ظروف نمو كبير للناتج القومي (٦-٨٪ سنويا) وبشكل متواصل منذ عام ١٩٩٠ وحتى وقوع الازمة الاخيرة في خريف عام ١٩٩٧م.

خامسا: لان الرئيس سوهارتو ومنذ عام ١٩٦٥م وعندما لمع نجمه فجأة ودون اي مقدمات كضابط معاد للشيوعية وكافة التيارات اليسارية التي تمترست داخل صفوف الجيش ايام حكم الرئيس الاسبق سوكارنو (بطل تحرير البلاد من الاستعمار الهولندي) وبعد ان انتصر باعجوبة في سحق محاولة الانقلاب الشيوعية عندها قد ربط كل مقدرات البلاد بشخصه واصبح يتحكم بكافة مفاتيح القرار السياسي والاقتصادي والعسكري دون منازع.

وهذه ظاهرة بارزة عموما في العالم الثالث نريد ان نتعرف على سلبياتها وايجابياتها.

سادسا: لان اندونيسيا سوهارتو كانت اول دولة اسلامية في العالم الثالث تتبنى العولمة (بمعنى الامركة) واقتصاد السوق (بمعنى الانفتاح الاقتصادي والمالي على الغرب الصناعي) دون حدود او قيود

كل هذه الاسباب تجعل من اندونيسيا ونظام الرئيس سوهارتو الابوي وخاصة بعد ان اصر على التمديد لنفسه فترة رئاسية سابعة مدتها خمس سنوات رافضا اجراء اي تعديلات في النظام السياسي الابوي الذي فرضه منذ ثلاثة عقود رغم الغليان الشعبي والازمة الاقتصادية الخانقة وضغوط صندوق النقد الدولي وانحدار البلاد نحو مجهول سياسي واقتصادي واجتماعي لا يعلم الا الله قعره كل هذه الاسباب تجعلها مثلا للدراسة والتحليل والاستشراف لاي دولة عربية او اسلامية تسير على طريق التحديث من خلال العولمة وتبني اقتصاد السوق الراسمالي.

من هو سوهارتو؟

ولد سوهارتو عام ١٩٢١ في احدى قرى بلدة يوغي كارتا التاريخية (حوالي ٤٥٠ كم جنوب شرقي العاصمة جاكرتا) لعائلة فقيرة من المزارعين وعندما غزت اليابان اندونيسيا خلال الحرب العالمية الثانية وانتزعت السيطرة عليها من الهولنديين بعد ان هزمتهم عسكريا اصبح الشاب سوهارتو قائدا لاحدى كتائب الدفاع الذاتي التي شكلها اليابانيون.

سوهارتو

عرف الضابط الشاب سوهارتو بعدائه الحاد للافكار الماركسية خاصة واليسارية عامة داخل صفوف الجيش الاندونيسي بعد الاستقلال وفي عهد الرئيس الاول للبلاد (ساهارتو) حيث انتشرت قوى اليسار الموالية لموسكو في حماة الحرب الباردة داخل صفوف القوات المسلحة وبين اوساط المثقفين والعمال والكثير من الفلاحين.

في مثل هذه الاجواء المشحونة بالاقتتال الاهلي داخليا وبالصراع المسلح دوليا وبالوكالة بين الدولتين الاعظم (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي) وكما كان الحال في اكثر من بقعة ساخنة في العالم الثالث (فيتنام، كمبوديا، غانا، الكونغو) برز الضابط سوهارتو من المجهول بعد ان نجح في سحق محاولة انقلابية دموية حاول اليسار تنفيذها للسيطرة على البلاد عام ١٩٦٥م.

ومن يومها استولى سوهارتو مؤقتا على السلطة ولكن من خلف ستار الى ان سمحت له الظروف بازاحة الرئيس سوكارنو واستلام السلطة مباشرة عام ١٩٦٧ والحق يقال ان سوهارتو قد افلح خلال ٣٢ عاما من نظامه الابوي في تحويل البلاد الى قوة اقتصادية سريعة النمو ديناميكية التطور وحتى لحظة وقوع الزلزال المالي الاسيوي في خريف عام ١٩٩٧ حيث بدأ الصرح الاقتصادي الذي بناه سوهارتو يتهاوى كقلعة من الرمال.

ولكن وبالرغم من مرور ٣٢ عاما على عهد الرئيس سوهارتو فان الغموض والباطنية ما زالا فسوهارتو الذي حير العالم الخارجي وحير شعبه وحتى اقرب معاونيه نادرا ما يسمح للاعلام الدولي بالتحدث اليه ونادرا ما يلقي التصريحات واذا فعل فانها تصريحات مشفرة تحتاج الى ايام واسابيع لكي يفهم مضمونها المحللون السياسيون المحليون والدوليون على حد سواء.

طبيعة النظام وعلاقته بالاقتصاد الوطني

ان قوة اندونيسيا واحتمالات انقاذها من ازماتها الاقتصادية والاجتماعية تعتمد على عودة الثقة الدولية وقدرة الحكومة على ادارة شؤون البلاد مركزيا ودون السماح لاي معارضة قوية بالبروز على سطح الاحداث واستغلال مشاكل البطالة المتزايدة وارتفاع تكاليف المعيشة وفساد الادارة وهيمنة الاقلية الصينية بالشراكة مع افراد عائلة سوهارتو وانصاره المقربين على معظم النشاط الاقتصادي للبلاد وميل الجماهير بالتالي لتحميلهم مسؤولية المأزق المعيشي الحالي

فحالة الفوضى الداخلية ستزيد من حدة الازمة الداخلية بدورها لا من اقناع المستثمرين الاندونيسيين والاجانب باعادة استثماراتهم بعد ركود العاصفة كاحتمال نتيجة للدعم المالي الذي يقدمه صندوق النقد الدولي مع نجاح الحكومة في اعادة جدولة ديونها الخارجية فان حالة الفوضى ستقضي على اي اثر لكل هذه الانجازات الممكنة ومن هنا تأتي حاجة البلاد الى استمرار نظام سوهارتو دون معارضة.

ولكن ومن طرف اخر ولسخريات القدر فان سقوط سوهارتو اما بالموت الطبيعي وهذا احتمال وارد جدا او بثورة شعبية او بانقلاب عسكري وكلها احتمالات ما زالت بعيدة نقول ان غياب سوهارتو لاي سبب سيعني حكما الفوضى الداخلية وربما الاقتتال الاهلي حتى تستقر الامور لرجل الاقدار المجهول وكما حصل في عام ١٩٦٥ وهذا بحد ذاته يدفع المستثمرين الان الى سحب استثماراتهم والهروب من البلاد انتظارا لبروز النظام البديل واستقراره والذي يرفض سوهارتو باصراره على التمديد لنفسه لفترة رئاسية جديدة ان يساهم فيه وذلك بتهيئة بديل حقيقي مقنع من داخل القوات المسلحة او من خارجها يمكن ان يعيد الثقة الدولية والوطنية باندونيسيا.

وقولنا ان نظام سوهارتو الابوي فريد ليس فيه اي غرابة فهو ليس جمهوريا رئاسيا رغم ان سوهارتو رئيس للجمهورية والحكومة معا وهو غير برلماني على الرغم من ان البرلمان موجود ولكنه معين وبدون انتخابات حرة او تعددية سياسية ولا هو ملكي تقليدي او ملكي دستوري بالرغم من ان سوهارتو يحكم اندونيسيا كأي قيصر من قياصرة روسيا القديمة.

فسوهارتو هو القائد العام للقوات المسلحة وهو المسؤول عن تعيينات الضباط وترفيعاتهم شخصيا وسوهارتو يعين حاكم البنك المركزي شخصيا ويوجهه والمفروض في اي دولة راسمالية ان يكون مثل هذه الشخصية الحساسة سيدا مستقلا ومحصنا في اتخاذ قراراته المالية لان فيها خراب الاقتصاد او انتعاشه..!

وسوهارتو يعين مدراء واعضاء مجالس ادارات شركات القطاع العام ورئيس عمليات سوق الاوراق المالية (البورصة) و.و.. والرئيس سوهارتو يصر على التدخل شخصيا في اختيار اعضاء البرلمان وتعيين الوزراء والمدراء العامين وعزلهم.

وبدلا من فصل السلطة القضائية وتحصينها ضد تدخل السلطة التنفيذية كما تقتضي الحاجة والضرورة في بلد متخلف يسير على طريق التحديث والتطور السريع منعا للفساد والافساد والاعتداء على الحقوق وهي امراض خطيرة تنخر في جسم كافة شعوب العالم الثالث فان الوالد سوهارتو يحتكر تعيين القضاة على جميع المستويات كما يتفرد بطردهم وتجريمهم اذا رأى ذلك ضروريا وباختصار فان سوهارتو مع كل ايجابياته وسلبياته هو الدولة وقد اختزلت الدولة وجودها بشخص الاب الحكيم الملهم الرئيس سوهارتو الحاكم بامره دون منازع.

فالرئيس سوهارتو مثلا وبعد ان اتفق مع مسؤولي صندوق النقد الدولي على التزام بلاده ببرنامج مالي واقتصادي مرحلي لشد الحزام على البطون يشمل تصفية كافة مؤسسات القطاع العام الخاسرة او تخصيصها تخفيض العجز الكبير في الميزانية العامة (بوقف مشاريع الدولة غير المنتجة وبرفع الدعم عن معظم السلع الاستهلاكية الاساسية)، ايقاف نشاط البنوك الفاشلة (ومنها البنوك التي يملكها اولاد الرئيس)، عاد وتراجع عن معظم ما وافق عليه.

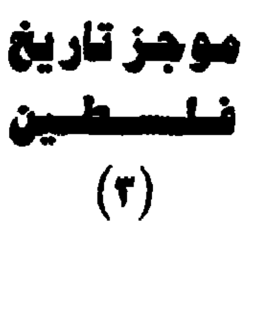
وهذا ما اضطر صندوق النقد الدولي الى تجميد دفع عشرات البلايين من الدولارات للبلاد.. من اجل وقف تدهور سعر صرف العملة الوطنية واعادة الثقة الى الاقتصاد وبالتالي بعث الحياة ثانية بالدورة الاقتصادية بعد كساد خطير.

وقد زاد هذا الاجراء في تعميق الازمة واستئناف المضاربة على العملة التي هبطت الى اقل من ربع قيمتها السابقة مقابل الدولار الامريكي مما انعكس سلبا على الوضع المعيشي المتدهور اصلا مع كل ما يسببه من انفجارات شعبية كنتيجة لازدياد حدة البطالة والافلاسات وارتفاع الاسعار ولكن تدخل الادارة الاميركية المباشر للوساطة بين الرئيس سوهارتو ومسؤولي صندوق النقد الدولي (الذي تسيطر على قراراته عمليا الولايات المتحدة) من اجل ايجاد ارضية مشتركة بين الطرفين انقاذا لحليف اميركا الاستراتيجي في شرق اسيا وحوض الباسفيك قد نجح في اقناع الصندوق بدفع القسم الاكبر المقرر اصلا من القروض مما ساهم في تهدئة الموقف ولو مؤقتا. فواشنطن في مأزق حقيقي مع حليفها القديم الجديد في منطقة حساسة لأمنها الاقتصادي والعسكري فلا هي قادرة على التخلي عنه خوفا من المجهول دون وجود اي بديل موثوق ومعروف ولا هي قادرة على السماح له بالاستمرار دون اصلاحات سياسية وادارية معقولة ولو متدرجة.

*باحث عربي يقيم في اميركا□

وجهة نظر

موجز تاريخ فلسطين (٣)



● د. حسن ملوالعين

وقبل ان ابدأ سرد مرحلة ما بعد عام ١٨٧٩ م اود تسجيل ما قاله المؤرخ البريطاني الكبير ارنولد توينبي في مناظرة جرت في جامعة ماكجيل في كندا بينه وبين سفير العدو الصهيوني هناك وردت في كتابه الشهير "فلسطين جريمة ودفاع":

(ان ادعاء اليهود بحقهم التاريخي في فلسطين ادعاء باطل من اساسه لان العرب الكنعانيين سبقوهم الى حكم فلسطين كما ان العرب المسلمين خلفوهم في حكمها حكما متصلا كاملا بحيث برزت شخصيتها العربية مدة قرون طويلة، ولو سلمنا جدلا بصحة هذا الادعاء رغم وضوح بطلانه لوجب اعادة توزيع معظم اوطان العالم).

فيحق للهنود الحمر مثلا المطالبة بهذا المكان الذي تقع عليه جامعة ماكجيل -مكان المناظرة- ويحق للايطاليين الادعاء بملكية اجزاء كبيرة من فرنسا وانجلترا لان اجدادهم فتحوها وحكموها فترة من الزمن .

واضيف: ويحق للعرب المطالبة باسبانيا والبرتغال وصقلية ومملكة شرق افريقيا في كينيا وتنزانيا واوغندا .. الخ.

منذ العام ١٣٥ م لم يعد هناك وجود يهودي ديني ولا سياسي في فلسطين حتى العام ١٧٠٠ م عندما قام الحاخام يهودا حاسيد بقيادة ١٥٠٠ يهودي جاءوا معه من اواسط وشرق اوروبا تخلف منهم اثناء الرحلة ٥٠٠ ووصل الباقي الى فلسطين وقد قام الحاخام وجماعته بالاستدانة من عرب فلسطين لتحقيق مشاريع زراعية وعمرانية لجماعته ولكنه لم يتمكن من السداد فثاروا عليه واحرقوا كنيسه، فاسلم او تنصر بعض اتباعه واما الباقون فقد عادوا الى اوطانهم الاصلية.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت حملة من الاضطهاد الاوروبي ضد اليهود وخصوصا في روسيا القيصرية واوروبا الشرقية دفعت بمجموعات من اليهود للهجرة الى فلسطين الخاضعة انذاك للحكم التركي.

وفي العام ١٨٧٩م انشأ اليهود الوافدين اول مستعمرة لهم في "ملبس" بالقرب من يافا اسموها مستعمرة بتاح تكفا.

ثم بعد مقتل نيقولا الثاني قيصر روسيا في العام ١٨٨١ واسناد تهمة القتل الى اليهود اصدرت روسيا ودول البلقان والدانوب المستقلة حديثا عن تركيا قوانين صارمة جدا بحق العناصر التي ترفض الامتزاج الكلي بشعوبها التي تعيش بين ظهرانيها فكانت الاشارة الى اليهود واضحة..

وكانت النتيجة ان اجتاحت فلسطين موجات من اليهود المهاجرين هربا من الاضطهاد الاوروبي وقام اغنياء اليهود بدعم مشاريع الاستيطان اليهودي في فلسطين حيث قام البارون اليهودي الفرنسي روتشيلد بتمويل بناء اربع مستعمرات جديدة.

وهنا لا بد من تسجيل موقف لا ينسى للسلطان عبد الحميد فقد فطن هذا الى المؤامرة اليهودية ومدى خطورتها فاصدر مرسوما سلطانيا في العام ١٨٩٣م يحرم فيه هجرة اليهود الى فلسطين ويحرم بيع اية اراض لهم ويمنعهم من دخول الاراضي المقدسة الا للزيارة المحددة بمدة اقصاها ثلاثة اشهر.

ولا بد هنا من العودة الى العام ١٨٦٩ م عندما تم افتتاح قناة السويس على يد المهندس الفرنسي فرديناد دي ليسيبس فقد جمع رئيس الوزراء البريطاني انذاك دزرائيلي مجموعة من العلماء والمنظرين الاستراتيجيين بهدف البحث عن وسيلة تمكن بريطانيا من السيطرة على قناة السويس مرة والى الابد.

وكانت النتيجة ما يلي:

يصعب على بريطانيا السيطرة العسكرية الى الابد على قناة السويس لان كل امبراطورية نهاية لقوتها لا تشذ عن قواعده اي منها خصوصا وانه يقطن شرق القناة وغربها شعب عربي واحد تجمع بينه اللغة والدين والتاريخ وكل عوامل الوحدة الضرورية لتوحيده في المستقبل وباتحاد هذا الشعب سيصبح قوة لا تستطيع بريطانيا قهرها لذا فان الوسيلة الوحيدة المتبقية لبريطانيا هي زراعة شعب غريب في منطقة شرقي قناة السويس كما حدث في اميركا وجنوب افريقيا واستراليا عن طريق مستوطنات البيض ضد السكان الاصليين وهذا الشعب الغريب سيجد نفسه في بحر عربي معاد لوجوده سيضطره الى الاستعانة الابدية بنا وبالتالي الولاء المطلق والدائم لبريطانيا وسيؤدي لنا خدمتين:

الاولى : الحماية الدائمة لمصالحنا في قناة السويس.

والثانية: اعاقة الوحدة العربية بين المشرق والمغرب.

وهنا تحضرني مقولة لايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الاسبق -لا تحتاج الى تعقيب- وذلك في اعقاب هزيمة حزيران ١٩٦٧ حول خطورة الوحدة العربية على الغرب ومصالحه:

"لو انتصر العرب في هذه الحرب لالتفوا حول قيادة عبد الناصر ولاصبحوا دولة واحدة جعلوا البحر الابيض بحيرة عربية واغلقوه في وجوهنا واصبحوا اشد خطرا علينا من الاتحاد السوفياتي".

ولنترك الآن المخطط الخطير للاستراتيجيين البريطانيين الى وقت لاحق لنعود الى كتاب القس ميرل قنصل اميركا العام في القدس الذي ارسله الى وزارة الخارجية الاميركية في العام ١٨٩١ م لتعلم اسباب الاضطهاد الاوروبي لليهود:

"ان اليهود شعب متعصب يرفض الامتزاج بغيره وفي رأيي انه لا بد من وجود اسباب خفية تبرر اضطهاد روسيا لليهود ومحاولتها طردهم من اراضيها والتخلص منهم".

كما انكر الاخوة القراء بقصة شيلوك تاجر البندقية لشكسبير لنعرف مدى بغض الاوروبيين لسلوكيات اليهود وطباعهم، ثم هناك السبب الاهم في نظري وهو الاعتقاد المسيحي بان اليهود هم اعداء المسيح عليه السلام وقتلته الذين لا يجوز محاباتهم وقبولهم والتعامل معهم (دمه علينا وعلى ابنائنا من بعدنا).□



تقاعد جورج ميتشل في كانون الثاني عام ١٩٩٥ بعد اربعة عشر عاما قضاها عضوا في مجلس الشيوخ الاميركي، كان خلالها يلقى الاحترام والتقدير.

الا انه يكاد يكون شخصية غير معروفة خارج حدود الولايات المتحدة.

وقد يكون السناتور اختار التقاعد الهادئ بعيدا عن عالم السياسة والعيش الهانئ في احد مكاتب المحاماة الناجحة في واشنطن لكنه عوضا عن ذلك وافق على القبول بما قد يكون اكبر تحد يواجه رجل سياسة وذلك في مهمة محاولة احلال السلام في اقليم ايرلندا الشمالية الذي مرت عليه عشرات السنين ولم يعرف خلالها سوى العنف المؤلم واكثر من ثلاثين عاما مرت على الاقليم شهد فيها مقتل اكثر من ٣٠٢٠٠ شخص والجمهوريون الكاثوليك يطالبون بالاتحاد مع الجمهورية الايرلندية في الجنوب بينما الاغلبية البروتستانتية تريد ان تبقى جزءا من المملكة المتحدة.

بدأ جورج ميتشل مهمته في حزيران عام ١٩٩٦ يملؤه التفاؤل رغم المصاعب التي تواجهه.

وقال مؤخرا "كنت اعتقد ان المهمة ستنجز في حوالي ستة اشهر وكنت اتوقع ان انتهي من العملية بنهاية عام ١٩٩٦ ويمكنكم ان تدركوا الى اي مدى اخطأت في تقدير الاجراءات".

رغم ذلك لم يفقد المحامي السياسي الهادئ القادم من ولاية مين الاميركية روح التفاؤل قط حتى عندما كانت الاضطرابات السياسية واعمال العنف في الاقليم تعصف بالمفاوضات حول ايرلندا الشمالية.

ولد جورج ميتشل في بلدة ووترفيل الصغيرة في ولاية مين في اب عام ١٩٣٣ لعائلة ايرلندية مهاجرة يطلق عليها اسم كيلروي ولم يكتشف جورج هذا الامر الا في وقت متأخر من حياته.

كان والداه فقيرين لدرجة انه لم يكن بامكانهما العناية بابنهما فاختارا تسليمه الى ملجأ للايتام والتقطته عائلة لبنانية وقررت ان تتبناه.

كان اسم تلك العائلة ميتشل وهو الاسم الذي اطلقه عليها كاتب الهجرة الاميركي لانه حسب قوله يبدو اقرب الى الاسم العربي الاصلي.

واصبح الصغير المتبنى جوزيف كيلروي يعرف لدى عائلته الجديدة باسم جورج ميتشل وترعرع على المذهب المسيحي الماروني في منطقة فقيرة كان يقطنها الكثير من المهاجرين اللبنانيين فلقد كان والده بالتبني حارسا في احدى الكليات وكانت امه بالتبني عاملة في مصنع للنسيج.

كان جورج ميتشل شابا ذكيا غير انه لم يكن متفوقا في دراسته بعد الانتهاء من الدراسة كان عليه ان يبحث عن المال لتسديد اقساط الدراسة الجامعية ولذا عمل خلال



العطلة الصيفية في احد مواقع البناء نهارا وفي احد مصانع الورق ليلا وعمل بعد ذلك خلال النهار في مجال التأمين ودرس القانون في المساء، والتحق لفترة من الزمن بالجيش بعد الدراسة الجامعية نقل اثناءها الى برلين حيث عمل ضابطا في جهاز مكافحة التجسس.

وحانت فرصته عندما وجد عملا ضمن افراد مكتب السناتور ادوارد موسكي عام ١٩٦٢ وكان التفاهم يسود العلاقة بينهما وكانا يمارسان بين الحين والاخر لعبة الغولف، غير ان امال السناتور موسكي في ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة انهارت في عام ١٩٧٢ وبعد عامين فشل ميتشل الذي كان وكيلا للنيابة في الانتخابات في الفوز بمنصب حاكم ولاية مين امام مرشح اخر مستقل، وهكذا خاب امله فتخلى عن السياسة واصبح قاضيا.

لكنه سرعان ما عاد الى عالم السياسة ففي عام ١٩٨٠ عندما استقال السناتور موسكي ليخوض مرة اخرى معركة الرئاسة الانتخابية فاز ميتشل بمقعد في مجلس الشيوخ وبعد ثماني سنوات انتخب زعيما للحزب الديمقراطي في المجلس.

ومما تجمع عليه الاطراف المشاركة في محادثات سلام ايرلندا الشمالية الاعجاب والتقدير للسناتورميتشل فهو يمتاز بابتسامة عريضة وبدماثة خلق لكنه في الوقت ذاته مفاوض قدير وقد وصفه ديفيد ادامززعيم حزب الستر الديمقراطي البروتستانتي بانه رائع انه مثل افضل طالب في المحاضرة يجيد السمع دائما ويوجه اسئلة دائما وعندما يعرض فكرة ما يصغي اليه الجميع.

ويرغب السناتور الاميركي السابق في ان يحافظ على خط فاصل بين حياته العامة وحياته الخاصة.

وفي صباه تزوج من منتهى سعادة وهي امرأة لبنانية (عرفت في وقت لاحق باسم ماري) انجب منها ابنة واحدة ولم يعرف الا القلة، حتى من بين اقرب زملائه.

ان الاثنين اتفقا على الطلاق في عام ١٩٨٧ بعد ثمانية وعشرين عاما من الحياة الزوجية كما فوجئ زملاؤه ايضا عندما استقال من مجلس الشيوخ وانضم الى مكتب محاماة في واشنطن.

الا المفاجأة كانت اكبر عندما تزوج ثانية وزوجته هيثر تصغره بست وعشرين سنة وقد ولدت له في ١٦ تشرين الاول ١٩٩٧ الطفل اندرو، وفي ذلك اليوم كان جورج ميتشل في بلفاست وقد سأل العاملين معه ان يسألوا عن عدد الاطفال الذين ولدوا في ايرلندا الشمالية في ذلك اليوم، وجاء الجواب ٦١ طفلا ، فقال "اعتقد انه يحق لهم الحصول في الحياة على الفرصة ذاتها التي اريدها لابني".

ليت بالامكان اقناع جورج ميتشل بان يبدأ توجيه مواهبه نحو الشرق الاوسط□

Salem CCS UN



بنك الإنماء الصناعي

كلمة رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام

يسرني ان ارحب بكم في اجتماعكم السنوي التاسع والعشرين وان اتقدم اليكم بالتقرير السنوي الثالث والثلاثين لمجلس الادارة، والمتضمن الانجازات والنشاطات خلال عام ١٩٩٧. ففي هذا العام واصل البنك مسيرته على طريق تحقيق الاهداف المحددة بقانونه الخاص رقم (٥) لسنة ١٩٧٢ والتي تهدف الى تشجيع وانشاء المشاريع الصناعية والسياحية والخدمات المتعلقة بهما وزيادة فرص العمل وتشجيع وتنمية ملكية القطاع الخاص لاسهم هذه المشاريع.

قام البنك خلال العام بتقديم (١٧٩) قرضا متوسطا وطويل الاجل بقيمة (٣٥,٩٣) مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية وسياحية وخدمية بالمقارنة مع (١٦٨) قرضا بقيمة (٤٣.٤٧) مليون دينار تم منحها خلال العام ١٩٩٦. بالرغم من النقص عن عام ١٩٩٦ في قيمة القروض بما يقارب ١٧,٣٪ فان مبلغ اجمالي القروض العاملة في نهاية العام قد ارتفع الى حوالي (١٢٤,٧٠) مليون دينار بالمقارنة مع (١١٠,٦٨) مليون دينار في عام ١٩٩٦، اي بزيادة مقدارها ١٢,٧٪ ، وذلك لزيادة الصرفيات من القروض الممنوحة خلال عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع عام ١٩٩٦ بواقع (٣٦٪).

هذا وقد استحوذت المشاريع الصناعية والخدمية على ٦٨.٨٪ من مبالغ القروض الموافق عليها خلال هذا العام. فيما حصلت المشاريع السياحية على ٣١,٢٪ ، اما بالنسبة لاغراض القروض الممنوحة للمشاريع الصناعية فقد توزعت على الآلات والمعدات (٥٤,٣٣٪) والمواد الخام (٢٨,٣٨٪) والأبنية الصناعية (١٢,١٩٪) ولخصم الكمبيالات (١,٢١٪) و (٣.٨٩٪) لتمويل مشاريع رأس المال المخاطر. وقد كان قطاع صناعة المواد الغذائية والمشروبات في طليعة القطاعات الصناعية المستفيدة من مبالغ القروض الصناعية الموافق عليها هذا العام (٣٥,٩٥٪)، ثم قطاع الصناعات الكيماوية والبلاستيكية (٢٥,٩١٪) فالصناعات المعدنية والتجهيزات (١٢,٠٢٪) وتوزع الباقي على قطاعات الورق ومنتجاته والنسيج والألبسة والخشب ومنتجاته والصناعات غير المعدنية الاخرى . اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي فقد استأثرت محافظة العاصمة بالنصيب الاكبر من حيث اجمالي عدد وقيمة القروض الممنوحة اذ بلغت حصتها منهما (٥٢,٥٪) و (٤٩.٨٪) على التوالي ، تلاها محافظات الزرقاء والبلقاء ومادبا ثم المفرق ومعان واربد.

كما وافق البنك خلال العام على منح (١٣٢) قرضا حرفيا بقيمة (١,١٣) مليون دينار بالمقارنة مع (٣٢) قرضا بقيمة (٢١٣,٤٩) الف دينار للعام السابق. ويعود سبب هذه الزيادة الى القروض التي تم منحها لاصحاب المشاريع الحرفية القائمة في وسط البلدة القديمة في مدينة العقبة لتمويل ابنية جديدة لهم والتي يجري اقامتها في المنطقة الحرفية الجديدة ، وذلك بهدف تجميع هذه المشاريع في منطقة حرفية واحدة تتوفر فيها كافة الخدمات والبنية التحتية اللازمة لها مما يساهم في تحسين الاجواء البيئية لهذه المنطقة السياحية.

بلغت قيمة المصروف من قروض البنك خلال هذا العام (٤٤,٥١) مليون دينار بالمقارنة مع (٣٢,٧٢) مليون دينار للسنة السابقة اي بنسبة زيادة مقدارها (٣٦,٠٪)، ومن القروض الحرفية مبلغ (٥٧٢,٣) الف دينار بالمقارنة مع (٢٠٦,٨) الف دينار تم صرفها خلال العام ١٩٩٦ اي بنسبة زيادة مقدارها (١٧٦,٧٪) . اما اجمالي المبالغ المحصلة من قروض البنك فقد بلغ (٣٨,٥١) مليون دينار خلال هذا العام بالمقارنة مع (٣٢,٧٢) مليون دينار تم تحصيلها خلال العام ١٩٩٦ ، هذا وقد بلغت نسبة التحصيلات الى الاستحقاقات (٨٨,٥٥٪). اما القروض الحرفية فقد بلغ ما حصل منها (١,٣٠٣) مليون دينار بالمقارنة مع (١,٤٧٥) مليون دينار حصلت خلال العام ١٩٩٦، وقد بلغت نسبة التحصيل (٧١,٦٣٪) . هذا وقد ساهم البنك براسمال شركتين صناعيتين بمبلغ (٢٧٥) الف دينار.

حقق البنك هذا العام ارباحا صافية قبل المخصصات بلغت (٤,٠٥٢) مليون دينار بالمقارنة مع (٤,١١٦) مليون دينار حققها في العام الماضي. كذلك فقد سجلت موجودات البنك نموا نسبته (٦,٨٪) اذ ارتفعت الى (١٤٣,٤٧) مليون دينار مقابل (١٣٤,٣٠) مليون دينار للعام الماضي، وقد بلغت ارصدة القروض المتوسطة وطويلة الاجل ما مقداره (١٢٤,٧٠) مليون دينار (قبل المخصصات) مقابل (١١٠,٦٨) مليون دينار للعام الماضي اي بنمو بلغ (١٢,٧٪) بالنسبة للعام الماضي . كما ارتفع رصيد حقوق المساهمين ليصل الى حوالي (٣٤,٨٦) مليون دينار بالمقارنة مع حوالي (٣١,٠٦) مليون دينار نهاية العام الماضي وبنسبة زيادة مقدارها (١٢,٢٪).

وضمن برنامج المعونة الفنية المقدم من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لاستكشاف فرص الاستثمار، قام البنك بتكليف مكتبين استشاريين لاجراء دراسة الجدوى الاقتصادية لانشاء مشروع انتاج ملابس الاطفال والآخر لاقامة مشروع سياحي على شاطىء مدينة العقبة. هذا بالاضافة الى اتاحة الفرصة للمستثمرين الراغبين في الاطلاع على الدراسات المنجزة سابقا للاستفادة منها.

كما قام البنك خلال العام بتقديم ست منح لمشاريع صناعية قائمة بهدف تمويل الخدمات الاستشارية لمساعدتهم على الالتزام بالمعايير الاردنية للسلامة والمحافظة على البيئة على ان يتم تقديم القروض الميسرة لهم لشراء الاجهزة اللازمة في وقت لاحق. كذلك قام البنك بتقديم (٣٤) منحة الى شركات صناعية لتمويل جزء من كلفة الدراسات الاستشارية لتاهيلها للحصول على شهادة نظام الجودة العالمية (ISO 9000).

استمر البنك خلال هذا العام في تقديم خدمات الوساطة المالية في سوق عمان المالي حيث بلغت قيمة عقود التحويل التي نفذها (٢١,٤) مليون دينار اي بنسبة (٣,٠٪) من اجمالي حجم التداول في السوق ، كما استمر في تقديم البرامج التدريبية من خلال معهد الادارة الاردني التابع للبنك حيث بلغ عددها (١٠٦) برامج شارك فيها (١٠٣٢) متدربا من الاردن وبعض البلدان العربية.

ورغبة من مجلس الادارة في توفير قاعدة راسمالية قوية للبنك تمكنه من الاستجابة لمتطلبات الحقبة القادمة، فقد وافقت الهيئة العامة للمساهمين باجتماعها غير العادي المنعقد بتاريخ ١٩٩٧/١١/٦ على اقتراح المجلس بمضاعفة راسماله ليصبح (٢٤) مليون دينار منها (٦) ملايين سهم مجاني توزع للمساهمين القدامى بواقع نصف سهم لكل سهم اصلي وتشارك في الارباح الموزعة اعتبارا من ١٩٩٧/١/١، اما باقي الاسهم فتطرح للاكتتاب الخاص. ومن الجدير ذكره في هذا المجال انه ونتيجة للثقة التي يتمتع بها البنك والدعم الحكومي له، فقد قرر بنك الاستثمار الاوروبي المساهمة في راسمال البنك بما يعادل (٥) ملايين وحدة نقد اوروبية . كما وافق على منح البنك قرضين الاول بقيمة (٣٠) مليون وحدة نقد اوروبية مخصصة لتمويل عمليات الاقراض العادية والثاني وقيمته (٥) ملايين وحدة نقد اوروبية لتغطية متطلبات مشاريع راس المال المخاطر.

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك هذا العام، فان مجلس الادارة يقترح توزيع الارباح الصافية البالغة (٣,٤٢٦) ملايين دينار على النحو التالي:

- (٢,٤٨٩) مليون دينار توزيعات على المساهمين بنسبة (١٥٪).
- (٠,٨٥٦) مليون دينار للاحتياطي الاجباري بواقع (٢٥٪) من الارباح.
- (٠,٠٨١) مليون دينار للاحتياطي الاختياري.

وينتهز مجلس الادارة هذه المناسبة ليتقدم ببالغ الشكر والعرفان لمقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المفدى، ولسمو ولي عهده الامين الامير الحسن، وللحكومة الاردنية الموقرة على دعمهم المتواصل للبنك لتحقيق اهدافه التنموية . كما ويتقدم بالشكر لكل من وزارة التخطيط ووزارة الصناعة والتجارة ، والبنك المركزي الاردني، كذلك يقدم شكره الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وبنك الاعمار الالماني وبنك الاستثمار الاوروبي، على تعاونهم المستمر مع البنك ، كما ويشكر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على دعمه السابق للبنك ويتطلع الى استئناف التعاون معه في المستقبل.

ويشيد مجلس الادارة كذلك بنشاط واخلاص اعضاء الجهاز الاداري والتنفيذي للبنك ويشكرهم على ما بذلوه من جهود مخلصة في القيام بمهامهم ومسؤولياتهم، كما يقدم شكره وتقديره لعملاء البنك الذين اولوا البنك ثقتهم ودعمهم مما ساهم في تحقيق النتائج الجيدة خلال العام.

ويسر مجلس الادارة ان يسجل شكره لكل من بنك المؤسسة العربية المصرفية (الاردن) وبنك الاتحاد للادخار والاستثمار وممثليهما في مجلس الادارة السيدين جواد حديد وعصام سلفيتي على التعاون والجهد المبذول في خدمة البنك خلال مدة عضويتهما. ويدعو المجلس البنك الاهلي الاردني والبنك العربي المحدود لتسمية ممثل لكل منهما لعضوية المجلس للسنة القادمة.

وفقنا الله جميعا لخدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده الامين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعد التل
رئيس مجلس الادارة

الميزانية العامة — بيان (أ)

الموجودات	٣١ كانون الأول ١٩٩٧ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار
موجودات متداولة:		
نقد لدى البنوك	٩,٤١٩,٠٦٦	١٥,٨٨٠,٦٥٩
سندات مكفولة من الحكومة	٢,٧٦٩,٤٥٠	٣,١٦٤,٥١٠
محفظة اسهم شركات للتداول	٩٨٨,٦٥٩	٨٣٢,١٣٧
اقساط وفوائد قروض مستحقة وقروض تستحق خلال سنة بعد تنزيل مخصص الديون المشكوك فيها والفوائد المعلقة	٣٥,٨٣٩,١٦٥	٣١,٨٢٦,٥٤٧
سلف وايرادات مستحقة وارصدة مدينة اخرى	٤,٧٢٣,٦٦٣	٤,٥٠٨,٢٠٠
مجموع موجودات متداولة	٥٣,٧٤٠,٠٠٣	٥٦,٢١٢,٠٥٣
موجودات طويلة الامد:		
قروض متوسطة وطويلة الامد	١١٢,٤٦٦,٦١٣	٩٩,٢٠٤,٠٤٨
ينزل: قروض تستحق خلال سنة	٣٠,٦٩٨,٣٠٣	٢٧,٩٥٩,٠٨١
	٨١,٧٦٨,٣١٠	٧١,٢٤٤,٩٦٧
اسهم شركات للاستثمار - صافي	٥,٦٦٨,٨٦٥	٥,٢٧٦,٠٨٤
صافي موجودات طويلة الامد	٨٧,٤٣٧,١٧٥	٧٦,٥٢١,٠٥١
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	١,٢١٩,١٠٢	١,٢٧٥,٣٩٢
موجودات اخرى	١,٠٧٥,٨٣١	٢٩٠,٧٠٠
مجموع الموجودات	١٤٣,٤٧٢,١١١	١٣٤,٢٩٩,١٩٦
حسابات نظامية لها مقابل	٣٧,٧٠١,٣٦٢	٣٨,٠٩٩,٧٧٢

المطلوبات	٣١ كانون الأول ١٩٩٧ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار
مطلوبات متداولة:		
ودائع لاجل	٤٥١,٣٤٩	٢,٥٣٢,٢٧٤
امانات واستدراكات ومصاريف مستحقة	٣١,٠٦٣,٣١٣	٣٠,٩٧٧,٦١٨
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٢,٤٨٨,٥١٨	١,٨٤٢,٣٤٩
مطلوبات تستحق خلال سنة	٩,٩٩١,٥٤٠	٩,٤٦٢,٦٤٢
مجموع مطلوبات متداولة	٤٣,٩٩٤,٧٢٠	٤٤,٨١٤,٨٨٣
مطلوبات طويلة الامد:		
قروض بعملات اجنبية	٥٥,٧١٥,١٦٧	٤٩,١٢٠,٥٤٠
قرض فروقات فوائد القروض الالمانية	-	٩٠٠,٠٠٠
سلف البنك المركزي الاردني	١٦,٤٨١,٩٧٦	١٥,٤٥٥,٦٠٢
اخرى	٢,٤١١,٨١٠	٢,٤١١,٨١٠
	٧٤,٦٠٨,٩٥٣	٦٧,٨٨٧,٩٥٢
ينزل: مطلوبات طويلة الامد تستحق خلال سنة	٩,٩٩١,٥٤٠	٩,٤٦٢,٦٤٢
صافي مطلوبات طويلة الامد	٦٤,٦١٧,٤١٣	٥٨,٤٢٥,٣١٠
حقوق المساهمين		
راس المال المصرح به	٢٤,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠
راس المال المكتتب به والمدفوع	١٨,٩٩٠,٢٠٧	١١,٦٤٦,٦٧٧
احتياطي اجباري	٨,٨٧٥,٧٦٣	٨,٠١٩,٣٢٠
علاوة الاصدار	٦,٩١٣,١٩٨	٦,٢٢٠,٠١٦
احتياطي اختياري	٨٠,٨١٠	٥,١٧٢,٩٩٠
مجموع حقوق المساهمين	٣٤,٨٥٩,٩٧٨	٣١,٠٥٩,٠٠٣
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٤٣,٤٧٢,١١١	١٣٤,٢٩٩,١٩٦
حسابات نظامية لها مقابل	٣٧,٧٠١,٣٦٢	٣٨,٠٩٩,٧٧٢

بيان الدخل — بيان (ب)

للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول

	١٩٩٧ دينار	١٩٩٦ دينار
الايرادات:		
فوائد وعمولات القروض	١١,١٢٦,٩٢٥	١٠,٢٠٥,٥٠٤
فوائد سندات مكفولة من الحكومة	٢٦٢,١٥٤	٣١٠,٩٢٥
فوائد الاموال المودعة لدى البنوك	٩٧٠,٧٤٨	١,٩٢٢,٠٩٥
مجموع فوائد مكتسبة	١٢,٣٥٩,٨٢٧	١٢,٤٣٨,٥٢٤
ينزل: فوائد مدفوعة	٦,٤٤٥,٥٧٧	٦,٥١٧,٤٧٢
صافي الفوائد المكتسبة	٥,٩١٤,٢٥٠	٥,٩٢١,٠٥٢
(ينزل) يضاف: (خسارة ارباح الاسهم وايرادات محفظة الاسهم	(٣٨,٢١٢)	٤١,٦٤٩
عمولات ورسوم وواردات اخرى	٤٢٤,٨٥٠	٣٣٥,٠٦٣
صافي الايرادات	٦,٣٠٠,٨٨٨	٦,٢٩٧,٧٦٤
ينزل: المصاريف الادارية والعمومية	٢,٢٤٨,٤٨٩	٢,١٨١,٧٧٣
مخصص هبوط اسعار اسهم	٢٣٤,٥٩٥	١٩٦,٢٥٥
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	١٩٢,٠٣٣	٩٧٨,٠٥٦
مخصص لمواجهة تقلبات اسعار عملات القروض الخارجية	٢٠٠,٠٠٠	-
صافي ربح السنة القابل للتخصيص	٣,٤٢٥,٧٧١	٢,٩٤١,٦٨٠
التخصيص:		
المحول للاحتياطي الاجباري (٢٥٪)	٨٥٦,٤٤٣	٧٣٥,٤٢٠
المحول للاحتياطي الاختياري	٨٠,٨١٠	٣٦٣,٩١١
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٥٪ لعام ١٩٩٧ (١٨٪ لعام ١٩٩٦)	٢,٤٨٨,٥١٨	١,٨٤٢,٣٤٩
	٣,٤٢٥,٧٧١	٢,٩٤١,٦٨٠

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي بنك الانماء الصناعي
عمان - الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الانماء الصناعي (مؤسسة اردنية بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ وبياني الدخل والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء الراي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

لقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تاكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطا جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللافصاح فيها، كما يشمل تقييما للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للراي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة، من كافة النواحي الجوهرية، الوضع المالي لبنك الانماء الصناعي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا لقانون البنك ولقواعد المحاسبة الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

عمان - الاردن
١٥ شباط ١٩٩٨

سابا وشركاهم

لتوجيهات جلالته بتوفير قناة اتصال فضائية

برقيتا شكر للحسين من رئيس المركز الوطني للمعلومات وشركات خدمات الانترنت

تلقى جلالة الملك الحسين برقية شكر وتقدير من رئيس مركز المعلومات الوطني الدكتور يوسف نصير لتوجيهات جلالته السامية بتوفير قناة اتصال فضائية بسعة مناسبة لتلبية احتياجات ابناء الوطن من المعلومات في مختلف المجالات من خلال محطة (هاشم ١) للاقمار الصناعية التابعة لاتصالات جلالته.

وقال د.نصير في برقيته.. ان اهتمام جلالتكم وسمو ولي عهدكم الامين بالمبادرة بكل ما من شانه النهوض بهذا البلد وتنمية قدراته لمواكبة التقدم سوف يكون له اكبر الاثر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لرفعة شان هذا الوطن.

واكد ان هذه اللفتة الهاشمية السامية تدعم الجهود المباركة التي يقوم بها سمو الامير الحسن ولي العهد في تأسيسه ورعايته المستمرة لمركز المعلومات الوطني والذي يهدف الى تنظيم وادارة المعلومات في مختلف المؤسسات الوطنية وتأمين انسياب المعلومة بيسر وسهولة الى المستفيدين من متخذي القرار وباحثين ودارسين باستخدام التقنيات الحديثة.

وقال: اسمحوا لي يا مولاي ان ارفع الى مقامكم السامي باسمي ونيابة عن العاملين في مركز المعلومات الوطني اسمى ايات الشكر والعرفان على مكرمتكم بتسخير تقنيات الاتصالات الحديثة لخدمة كافة فئات المجتمع في وطننا الغالي وبالاخص مؤسساتنا الوطنية والمدارس والجامعات ومراكز البحث العلمي من خلال توجيهات جلالتكم السامية بتوفير قناة اتصال فضائية بسعة مناسبة لتلبية احتياجات ابناء هذا الوطن المعطاء للبحث والوصول الى المعلومات في مختلف المجالات والمواقع في شتى انحاء العالم وذلك عبر محطة هاشم واحد للاقمار الصناعية التابعة لاتصالات جلالتكم.

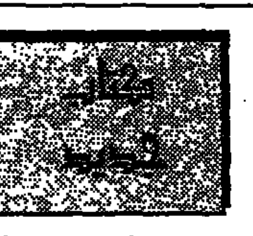
وكما عودتمونا دائما يا مولاي فان اهتمام جلالتكم وسمو ولي عهدكم الامين بالمبادرة بكل ما من شانه النهوض بهذا البلد وتنمية قدراته لمواكبة التقدم وتهيئة المواطن للتعايش مع مجتمع المعلومات والعولمة والتي هي سمة العصر الذي نعيشه فان نشر المعرفة لكافة فئات المجتمع سوف يكون له اكبر الاثر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تولونها جلالتكم جل الاهتمام لرفعة شأن هذا الوطن والرقي به الى المستوى الرفيع الذي تريدون.

كما تلقى جلالة الملك الحسين برقية شكر وتقدير من شركات خدمات الانترنت في الاردن لمكرمة جلالته السامية بالسماح لهذه الشركات باستخدام خطوط اتصال دولية من خلال محطة الاقمار الصناعية (هاشم ١) التابعة لاتصالات جلالته.

وجاء في البرقية التي ارسلتها شركات خدمات انترنت (جلوبال ون وانكس ونتس) ان هذه المكرمة السامية هي دليل على مدى اصرار جلالتكم على تقديم كل ما هو افضل من الخدمات الحديثة لابناء شعبكم ورغبة جلالتكم في ان يكون الاردن سباقا ورائدا في مجال التعليم والعلم والطب والتكنولوجيا.

واضافت ان خدمة الانترنت التي قد دعمتها يا مولانا تتيح المجال للطلاب والمعلمين والباحثين للاطلاع على ملايين المنشورات والمعلومات المعروضة من قبل اشهر المكتبات العالمية والجامعات ومراكز الابحاث الدولية وتمكن رجال الاعمال من التوفير في تكاليف الاتصالات المحلية والدولية وتسهل على الاطباء والصيادلة والمحاسبين والمهندسين ايجاد مجموعة من الموارد المحدثة في مجالات اختصاصاتهم كما انها تستخدم من قبل البنوك والمصانع والفنادق للاعلان عن منتجاتهم وخدماتهم على المستوى المحلي والعالمي..

ان مكرمتكم السامية اتاحت الفرصة لشريحة اكبر من المواطنين الاردنيين للاستفادة من هذه الخدمات وذلك بتحسين الخدمة وتخفيض الاسعار.□



اي موقف واي نظام عالمي؟

نعوم تشومسكي بروفسور علم الالسن او اللسانيات في معهد "اي ام تي" الاميركي المشهور هو ماركسي لم يتخل عن موقفه المعارض للتسلط الاميركي على العالم ولم يخش من اعلان موقفه على الملا على عكس ادوارد سعيد الذي يقال عنه انه ماركسي "داخل الخزانة" حسب التعبير الاميركي.

تشومسكي يهودي اميركي ينتقد اسرائيل بشدة تحمر منها اوجه بعض عرب الجنسية، وكان في السبعينيات غير معروف لدى العرب ولكن كتبه بدأت تترجم في الثمانينيات حول ريغان واميركا اللاتينية.

واصبح بعض المسيطرين على الثقافة السياسية العربية لا يجدون حرجا في الحديث عنه في منابرهم التي توصف بالرجعية.

واخر كتاب صدر له مؤخرا عنوانه "انظمة العالم قديمها وجديدها" ونشرته دار بلوتو البريطانية اليسارية ويقع في ٣٤٥ صفحة ولا يقدر المرء ان يتركه عندما يبدأ بقراءته الا بعد الانتهاء منه.

واول ما يصفع المرء في الفصل الاول وعنوانه المراوحة في المكان قوله عن بريطانيا انها تحفظ الحق لنفسها في قصف العبيد السود او كما ينسب الى لويد جورج عندما أصر في عام ١٩٣٢ في معاهدة نزع السلاح على ان يستثني بريطانيا وحقها في قصف المدنيين الذين يثورون عليها في الشرق الاوسط، تمشيا مع التفكير الاساسي الذي فصله وينستون تشرشل عندما كان وزيرا للحربية في عام ١٩١٩ وطلبت منه قيادة السلاح الجوي الملكي السماح لها باستخدام الاسلحة الكيميائية ضد المتصلبين العرب على سبيل التجربة.

وقال تشرشل لا افهم معارضة استخدام الغاز ضد قبائل غير متحضرة وينتقل المؤلف بسرعة الى حرب الخليج الثانية وينعت اميركا حليفة بريطانيا بانها تحمي الخليج بطريقة المافيا، ويركز على العراق والغوب عبر الاستشهاد بما نقلته الصحافة الاميركية ومع ان كل المثقفين العرب يقراون الصحف الغربية لكنهم لا يمحصونها او يفضحونها كما يفعل تشومسكي في عقله الماحك.

وينتقل تشومسكي في الفصل الثاني الى الحديث عن النظام الاقتصادي السياسي ودروس التاريخ ومحيط النظام العالمي الجديد بطريقة تنسف هذا النظام من اساسه وتجعل منه مهزلة "بوشية".

وفي الفصل الثالث يتحدث عن الجائزة الكبرى للتاريخ انطلاقا من مبدأ مونرو واوضواء العدو الداخلي وتركيب السلطة واللاعبين الاقليميين وغزو التاريخ حتى سقوط حائط برلين.

الفصل الاخير يخصصه للحديث عن دبلوماسية الشرق الاوسط انطلاقا من اطار الرفض وسلام المنتصرين ثم يمحص ويدقق في الاتفاق المرحلي الاسرائيلي الفلسطيني وينسب الى ميرون بنفسيتي الاسرائيلي قوله "ان عرفات طأطأ رأسه مرة اخرى مقابل خصمه القوي لان تفسير القاهرة لاتفاقية اوسلو يعني ان نصف الضفة الغربية سيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية المطلقة بينما يترك النصف الاخر في حالة مبهمة وتستمر اسرائيل في خلق الحقائق على الارض وبناء البنية التحتية".

ويحلل تشومسكي في جزء من هذا الفصل وعنوانه "حائط برلين ينهار مرة اخرى". الانتفاضة وعرفات ويقول "منذ الايام الاولى للانتفاضة اصبح من الجلي لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية انها تفقد الدعم الشعبي لها في الاراضي المحتلة، ومع ان العلمانيين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية فانهم بدأوا يتحدثون باحتقار عنها وعن الفساد المستشري فيها، وان المعارضة الاسلامية بدأت تربح المزيد من الدعم الشعبي". وان كانت هذه شهادة ماركسي وملغومة لانه يكرر الاتهام العلماني الظالم بان اسرائيل دعمت الحركة الاسلامية

ويؤرخ بالارقام للقمع الاسرائيلي على الرغم من كل هذه الاتفاقيات السلمية مع الفلسطينيين ويشير الى انه بعد توقيع الاتفاقية في ايلول عام ١٩٩٣ حتى كانون الاول قتل الجيش الاسرائيلي ٣٠ فلسطينيا في غزة وجرح ١١٠٠ فلسطيني منهم ٥٠٠ طفل ويقول ان الوحدات الامنية الاسرائيلية استمرت في التنكر باللباس المدني وتشكل فرق الاغتيالات على غرار ما يحدث في اميركا اللاتينية، حتى ان جيش "الدفاع" الاسرائيلي بدأ يعتقل الفلسطينيين الذين يحرضون ضد عرفات واتفاقية السلام مع اسرائيل.

وينقلنا تشومسكي في رصده للارقام والاتفاقيات الاسرائيلية المضادة للسلام ويشير الى ان ادارة كلينتون قدمت لاسرائيل بعد اتفاقية السلام ٤٣٠ مليون دولار كمساعدات لبناء المستوطنات خارج القدس بينما قدرت وزارة المالية الاسرائيلية انفاقاتها خارج حدود اسرائيل ١٩٦٧ بحوالي ٧٠٠ مليون دولار بعد الاتفاق بسنة واحدة حتى ان الجولان المحتل رصدت اسرائيل لبناء المزيد من المستعمرات فيه بكلفة ١٧ مليون دولار في عام ١٩٩٤.

ويعيد الى الذاكرة مقولات توماس فريدمان الصحفي اليهودي في نيويورك تايمز وقوله ان رسالة عرفات لرابين ليست اعترافا باسرائيل فحسب بل رسالة استسلام واذا كان هذا رأي اميركي صهيوني فما رأي العرب بهذه الاقوال؟.

المشكلة ان العرب عندما يقرأون اي مقالة ينشرون منها ما يعزز ويبرر تراجعاتهم اما تشومسكي فانه يعيد قراءة هذه المقالات والتقارير وينبش فيها المخفي والمغطى بطبقة من الاكاذيب، ويعود ويضعها في مقالات او محاضرات ويعتمد عليها للانطلاق للقول ان اسرائيل ليست جادة في السلام او الاعتراف بالحقوق الفلسطينية كما ان الفلسطينيين قدموا التنازلات تلو التنازلات بطريقة مذهلة.

واذا كانت كل هذه المحاضرات التي جمعها في هذا الكتاب حصيلة رصيده المضني لحركة الزمن الاميركية التي يعتبرها غمة في الصلافة والظلم فهل هذا يعني انه يدين ما يسمى "الحضارة الاميركية واهدافها السامية"؟.

بالطبع هذا ما دأب عليه تشومسكي في محاضراته ونقاشاته منذ عقود لكن يبدو ان كل العلمانيين والماركسيين والقوميين في وطننا العربي ليس بينهم احد بقوة حجة هذا اليهودي الاميركي الماركسي الذي يناصب اسرائيل العداء ولا يعتنر كاعتذار المسيطرين على الثقافة السياسية العربية حول محرقة او سواها، بل وقف يدافع عن حرية انتقاد الصهاينة وتوظيفهم للمحرقة بينما نجد كتابنا العلمانيين ومن اهل الاقليات الذين يكتبون المطولات في مطبوعات تمولها جهات تقول عن نفسها اسلامية تدافع عن اسرائيل واليهود ومن جر جرهم.

لهذا لا بد من قراءة هذا الكتاب بل وترجمته لنثبت ان يهود وعلمانيي الغرب من ماركسيين وغيرهم لم يفرطوا بالحقوق العربية كتفريط نظرائهم في ظهرانينا.

صياد في غابة

● زكريا تامر

تخيل فضولي عربي انه قابل عددا من الاشخاص الذين تتحدث عنهم الجرائد اليومية والنشرات الاخبارية الاذاعية والتلفزيونية وسألهم ما لديه من الاسئلة واجابوا عنها بترحاب من دون ان يضطر الى مغادرة بيته فاختصر جهدا ووفر مالا ونجا من مسؤوليات الالتقاء بمسؤولين.

تخيل الفضولي العربي انه قابل المفكر الفرنسي روجيه غارودي الذي يحاكم حاليا في المحاكم الفرنسية بسبب اخر كتاب اصدره وسأله: ما رأيك في تجاهل المثقفين الفرنسيين والاوروبيين لمحاكمتك بسبب افكارك؟

غارودي: انهم يقلدون حكوماتهم ذات التاريخ العريق في الكيل بمكيالين ويرون الابرة ولا يرون الفيل فهم المؤازرون المتحمسون للكاتب وحريته المطلقة في التعبير عن كل افكاره حتى اذا كانت مسيئة بصورة متعمدة الى المسلمين ودينهم ويصبحون اعداء الداء لاي حرية اذا كان ما سيكتب ذا علاقة بوقائع تاريخية عاشها اليهود.

الفضولي: ألنت نادم لانك صرت مسلما؟

غارودي: الاعمى لا يندم لحظة حين يصير مبصرا ولا اندم الا حين ارى مسلمين يفهمون الاسلام بانه اطاعة لاولي الامر سواء اكانوا عربا ام اجانب وحض عباد الله على مزيد من تلك الاطاعة.

الفضولي: ما ردك على مثقف اميركي الجنسية فلسطيني الاصل مطوق عربيا بالاجلال والتكريم والجوائز التقديرية وصفك في احد مقالاته بانك مفكر منحط؟

غارودي: اذا كانت اسرائيل تصور في العالم على انها واحة الديمقراطية في الوطن العربي فمن الطبيعي جدا ان اتهم بالانحطاط وما قاله هذا المثقف هو تعبير عن ازمات لا ينجو منها المهاجر العربي الى البلد الاجنبي يحمل بطيختين في يد واحدة فيقول عنه الاميركيون انه عربي ويقول عنه العرب انه اميركي

وتخيل الفضولي انه قابل الجنرال رومل وسأله بوصفك خبيرا في الشؤون الحربية، ما رأيك في هذه التصريحات المتتالية لمختلف المسؤولين الاميركيين والمجمعة على استخدام القوة العسكرية في ضرب العراق؟

الجنرال رومل: الحكومات الاميركية المتعاقبة بعد الحرب العالمية الثانية هي حكومات كوميدية فهي تختار اضعف خصم وتضربه وتعتبر نجاحها دليلا على انها القوة الاولى في العالم لنفترض ان الصين هاجمت دولة البحرين وانتصرت عليها فهل انتصارها هو برهان على انها قوة عظمى يحق لها التفاخر بانتصارها؟ ولنفترض ان مايك تايسون تغلب على نجيب محفوظ في مباراة للملاكمة فهل يستطيع تايسون الزعم انه بطل العالم؟

وتخيل الفضولي انه قابل احدى المجلات المصرية المتباهية برصانتها وسألها: انت مجلة مهتمة بالانتقال من مركز المجلة الاسبوعية الاولى في الصحافة الجادة الى مركز المجلة الاولى في الصحافة الصفراء، بسبب نشرك كاريكاتورا لرئيس عربي يظهر فيه بمؤخرة عارية، فما تعليقك على هذا الاتهام؟

المجلة الاسبوعية: ما انشره هو مجرد تجسيد نزيه لمستوى المحررين العاملين لدي ولست بالملومة فمن القمامة لا يصنع العطر والمهم ان اظل مجلة اولى سواء في الصحافة الصفراء ام في صحافة المجاري.

الفضولي: ماذا ستنشرين في اعدادك المقبلة؟

المجلة الاسبوعية: البداية تفرض النهاية ولا مفر لي من نشر صور المحررين عراة.

وتخيل الفضولي انه قابل الرئيس الاميركي بيل كلينتون وسأله: ما رأيك في قضية باولا جونز التي تتهمك بالتحرش بها جنسيا ايام كنت حاكما لولاية اركنساس؟

بيل كلينتون: لو كانت جميلة لما باليت بالدفاع عن نفسي ولكن المتحرش بها ينبغي له ان يقابل بالشكر العميق لا ان تتخاطفه المحاكم.

الفضولي: وهل ستدفع المليوني دولار اللذين تطالب بهما كتعويض لها؟

بيل كلينتون: لو طالبت بعشرين دولارا لكانت جشعة تطالب بسعر اغلى من سعر السوق ولو ثبت اني تحرشت بها فمن واجب المحكمة اذا كانت عادلة ان تمنحني تعويضا لا يقل عن اربعة ملايين دولار.

الفضولي: هل تنوي الضغط على نتنياهو؟

بيل كلينتون: امل ان يكون نتنياهو رحيما ولا يضغط علي.

وتخيل الفضولي انه قابل نضال عياد احد المتهمين بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك وسأله: ما رأيك في سير حملة التبرعات لتأمين نفقات الدفاع عنك؟

نضال عياد: لو كان التبرع من اجل معالجة راقصة مصابة بالزكام لنشطت التبرعات وتكاثرت الى حد يربك البنوك العربية والبنوك العالمية.

وتخيل الفضولي انه قابل الاديب وليد اخلاصي الفائز بجائزة سلطان العويس لعام ١٩٩٧ وسأله ما الفرق بين الحائز على جائزة نوبل والحائز على جائزة سلطان العويس؟

وليد اخلاصي: الحائز على جائزة نوبل تتنافس دور النشر على طبع كتبه وترجمتها ويحرص القراء على اقتنائها اما الحائز على جائزة سلطان العويس فيحاصره اصدقاؤه مطالبين بقروض لا تشبه قروض صندوق النقد الدولي.

الفضولي: ما رأيك في الاحوال الراهنة للادباء العرب؟

وليد اخلاصي: يشبهون عاملا يشتغل ليل نهار واجره ازدراء وسباب

وتخيل الفضولي انه قابل كارلوس المقيم في السجون الفرنسية وسأله لماذا انت حريص على الاتصال بزوجتك العربية المفقودة؟

كارلوس: حتى اثبت لنفسي ان العالم ما زال بخير وما زال الوفاء موجودا فكل الذين جاهدت في سبيل قضاياهم تنكروا لي وباعوني بسعر بخس.

وتخيل الفضولي انه قابل احد القراء العرب وسأله ماذا تطلب من الصحافة العربية؟

القارئ العربي: ان تكف عن نشر صور نتنياهو يوميا والاقتناع ان تلك الصور السمجة ليست خبزنا اليومي المرغمين على تناوله.

الفضولي: وماذا تطلب من الصحافة الاوروبية؟

القارئ العربي: ان تكف عن التحدث عن الديمقراطية فلا وجود لطاغية في العالم لم تسهم دولة اوروبية في خلقه ونصرته.

الفضولي : الك مطالب اخرى؟

القارئ العربي: اطالب زوجتي الحبيبة بالاستمرار في الاعجاب بشعر صابر فلفوط فمن لا يؤنبه الدهر يؤنبه الشعر.□

فصول من كتاب الموت

ما الذي سوف يبقى على الارض
يا صاحبي، حين يقترب الموت
كم سنة سوف تبقى لها
بعد ان اثقلتها المواجع، غادرها العشب والاصدقاء
وافسد وخشتها ركض انفاسنا
وحده الحقد يبقى..
وترحل خائفة حكمة الانبياء
اين تمضي اذا ما دنا الموت
يحملنا فجرة نحو ليل المقابر؟
من سوف يغسل اقدامنا من تراب الحنين الى الارض؟
من سوف يقرأ
ما يكتب الملكان المضينان عن وحشة القبر تلك التي وسعت كل اثامنا؟
وعذاباتنا
والتي سوف تغسلنا بشعاع الطفولة
تجعل اكبادنا خصلة من نهار بهي
ثم تدخل برزخ اوجاعنا
شاهرين القصائد في ندم عبقري
أتذكر، لا اتذكر ساعة تاهت بنا
في ازقة صنعاء اغنية تجرح القلب
اكثرنا ولها كنت تفتح قلبك للحب
للاعين الفاتنات
هل تغني الحجارة؟
كم زمن يا صديقي مضى والاغاني مأسورة في الحجارة؟

● د. عبد العزيز المقالح

دواء جديد لعلاج «الربو»

أعلن في الولايات المتحدة عن دواء جديد لعلاج مرض الربو لا سيما بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والرابعة عشر. ويقول الأطباء إن تأثير هذا الدواء المسمّى «مونتي لوكاست» يبدأ بعد يوم واحد من تناول الجرعة الاولى منه، ورغم المفعول السريع لهذا الدواء فان نتائجه الايجابية تبقى لفترة طويلة.

ويشير تقرير نشرته مجلة الجمعية الطبية الاميركية في عددها الاخير الى انه على الرغم من الخصائص الايجابية التي يتمتع بها الدواء، إلا ان له بعض الآثار السلبية، منها الصداع، والتهاب المجاري التنفسية العليا. ويشار الى ان مرض الربو يصيب ١٠ بالمئة من السكان في بريطانيا وحدها، ويضطر اكثر من مليوني طفل لزيارة الطبيب كل عام لايجاد علاج للربو.□

أسماء في الأحداث

الحسين ينعم على الكايد بوسام الحسين للعطاء المتميز



استقبل جلالته في الديوان الملكي الهاشمي رئيس مجلس ادارة صحيفة «الرأي» سابقا ونقيب الصحفيين الاسبق محمود الكايد، حيث انعم جلالته عليه بوسام الحسين للعطاء المتميز من الدرجة الاولى وذلك تقديرا لعطائه المتميز في مجال الصحافة والاعلام ولخدماته الجليلة التي قدمها خلال عمله في المؤسسة الصحفية «الرأي».□

الحسن وثروت يستقبلان غورباتشوف



استقبل سمو الامير الحسن ولي العهد وسمو الاميرة ثروت الحسن في منزل سموهما الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف وعقيلته.

وبحث سموه مع غورباتشوف بحضور رئيس جامعة اليرموك الدكتور فايز الخصاونة وامين عام المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا الدكتور اسامة الخالدي سبل تفعيل التعاون بين المؤسسات العلمية الاردنية ومؤسسة غورباتشوف والصليب الاخضر التي يرأسها غورباتشوف والتي تعنى بشؤون البيئة خاصة في مجالات البيئة والبحث العلمي.□

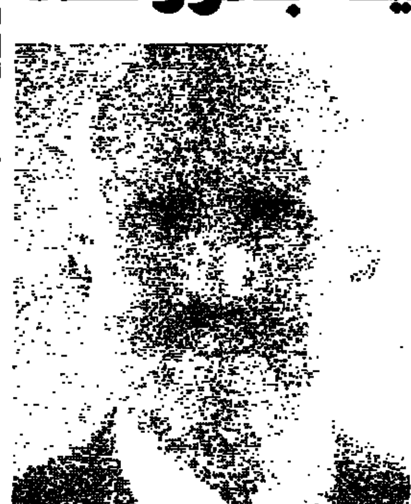
الاسرة الاردنية تحيي الذكرى الرابعة لرحيل ام الاردنيين

صادفت الاحد الماضي الذكرى الرابعة لوفاة ام الحسين، ام الاردنيين جميعا المغفور لها جلالة الملكة زين الشرف التي تركت بصمات واضحة على مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية في الاردن على مدى نصف قرن ونيف.

وتحيي الاسرة الاردنية هذه الذكرى بكل مظاهر الخشوع والاجلال والاكبار وتستذكر مآثر الفقيدة على مختلف الصعد السياسية والاجتماعية والتربوية والثقافية والانجازات التي حققتها على طريق احداث نهضة اجتماعية شاملة والرقي بالمرأة الاردنية وتمكينها من اخذ زمام المبادرة في العديد من مجالات الحياة.

كما تستذكر شخصيتها الفريدة والمزايا الجمة التي اتسمت بها والخصال الحميدة التي تحلت بها والمثل الاخلاقية العليا التي استلهمتها في سيرتها والارادة القوية والعزم والتصميم وغيرها من الصفات والمزايا التي تحدرت اليها من الاسرة الهاشمية وتراثها الحضاري والفكري والروحي الذي خلفته على مر العصور.□

اطلاق اسم الامير محمد على المدينة الرياضية بالزرقاء



اصدر الديوان الملكي العامر الموافقة على اطلاق اسم سمو الامير محمد الممثل الشخصي لجلالة الملك الحسين على المدينة الرياضية في محافظة الزرقاء تحت اسم "مدينة الامير محمد للشباب".

وكانت وزارة الشباب طالبت الديوان الملكي باستئذان جلالة الحسين لاطلاق اسم مدينة الامير محمد للشباب على هذه المدينة تقديرا من شباب الاردن لدور سموه الكبير في دعم الحركة الرياضية والشبابية.□

الامير عبد الله بن الحسين يفتتح معرض الاسلحة العسكرية الثاني

يفتتح تحت الرعاية الملكية السامية اليوم الثلاثاء معرض الاسلحة والمعدات العسكرية الثاني (كويكس الاردن)

وقال العقيد متعب الدبوبي رئيس اللجنة الاعلامية المنظمة للمؤتمر ان المعرض العسكري الاردني يعتبر من المعارض العسكرية العالمية التي ينظمها الاردن للمرة الثانية والذي يحظى بالرعاية الملكية السامية.

واضاف ان المعرض بدأ بفكرة من صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن الحسين قائد العمليات الخاصة وتحولت الفكرة الى واقع ملموس حيث اقيم المعرض الاول في الاردن في شهر كانون الاول عام ١٩٩٦ ولقي نجاحا مميزا شهدت له كافة الاوساط المشاركة.

وبين انه سيتم في المعرض الحالي التركيز على الجوانب الايجابية وتطوير سوية الاداء لهذا المعرض آملين ومتطلعين ان يحظى بالتوقعات العالمية التي تشير الى ان يكون الاميز كمعرض عسكري دفاعي يقام على المستوى الاقليمي في المنطقة معربا عن امله ان يتعداه الى مستوى عال امام ما سيتم عرضه وابرازه في معرض هذا العام الذي يشتمل على معروضات عسكرية وعلمية متطورة لاكثر من ستين شركة من دول العالم.□

الاميرة عائشة تشارك في المؤتمر السنوي لـ " الداكوتس " في واشنطن





تشارك سمو الاميرة المقدم عائشة بنت الحسين مدير لادارة شؤون المجندات في القوات المسلحة الاردنية في المؤتمر السنوي للجنة الاستشارية لشؤون المرأة في الجيش الاميركي (الداكوتس) الذي بدأ اعماله في واشنطن امس ويستمر اربعة ايام.

ويرافق سموها الى المؤتمر سمو الاميرة الرائد بسمة بنت علي ووفد من ادارة شؤون المجندات.

وكان جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور قد التقيا اعضاء اللجنة / خلال زيارتهم للاردن ما بين ١٤ و ١٧ تموز ١٩٩٦ بدعوة من سمو الاميرة المقدم عائشة بنت الحسين.. حيث اطلعوا على عمل المرأة في الجيش العربي الاردني.

وقد جاءت زيارة اعضاء اللجنة للاردن انذاك ضمن الرحلة السنوية التي يقومون بها لمدة اسبوعين لزيارة المنشآت العسكرية خارج الولايات المتحدة للاطلاع على طبيعة عمل المرأة العسكرية عن قرب والتحدث معها ومعرفة المشاكل والصعوبات التي تواجهها.

ويشارك في المؤتمر المذكور سنويا اضافة الى الاردن كل من كندا / المملكة المتحدة / المانيا / النرويج / السويد / كولومبيا / اسرائيل.

وتتلخص مهام اللجنة الاستشارية لشؤون المرأة في الجيش الاميركي بتزويد وزير الدفاع الاميركي من خلال مساعده للشؤون العسكرية بالنصيحة والتوصيات التي تتعلق بعمل المرأة بالجيش وتعديل القوانين والسياسات المعمول بها من اجل تفعيل دور المرأة في الجيش.

وتقسم اللجنة الى ثلاث لجان فرعية هي لجنة نوعية الحياة / لجنة التطوير واستغلال الموارد / لجنة المساواة.

وقد تأسست هذه اللجنة عام ١٩٥١ وهي لجنة مختلطة من الرجال والنساء المدنيين الذين يتم تعيينهم من قبل وزير الدفاع الاميركي ويتراوح عدد اعضائها من ٣٠ - ٤٠ فردا يتم تعيينهم لمدة ثلاث سنوات يجري بعدها اختيار اعضاء جدد.□

الاميرة رانيا العبد الله رعت حفلاً خيرياً لمؤازرة مرضى مركز الامل



رعت سمو الاميرة رانيا العبد الله امس الحفل الخيري الاول الذي اقامته اللجنة النسائية المؤازرة لصندوق المرضى المحتاجين في مركز الامل للشفاء بالتعاون مع المعهد الوطني للموسيقى.

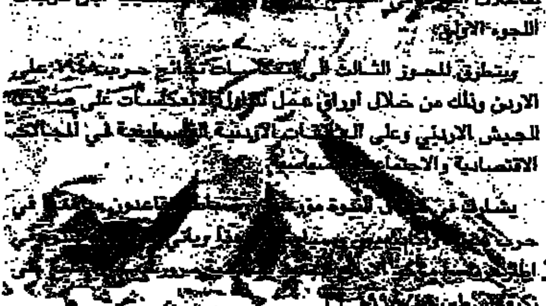
واشادت الامين العام لمركز الامل بثينة جردانه في كلمة رحبت فيها بسمو الاميرة، باعمال الخير التي تقوم بها سموها بمختلف الميادين ومن خلال رئاستها لبعض الجمعيات التي تهدف الى تفعيل المجتمعات المحلية وتقديم اعلى مستوى من الخدمات لكافة المواطنين كجمعية نهر الاردن لمشاريع التنمية وجمعية تشجيع التبرع بالاعضاء.

واكدت ان مركز الامل الذي اقامه اهل الخير في الاردن الحبيب قد جاء مركزا متقدما ليتعامل مع مشكلة السرطان من جميع الجوانب موضحة ان برنامج الرعاية الصحية الذي يتبناه المركز انطلاقا من التكافل الاجتماعي يتيح للمشترك العلاج المجاني المتناسب مع قيمة الاشتراك كما يتيح له تخفيضا نسبته ٢٥ بالمائة على كلفة الخدمات غير العلاجية المتوفرة بالمركز.

وقد اشادت سمو الاميرة رانيا العبدالله بجهود اللجنة النسائية وتمنت لمركز الامل التوفيق والنجاح والاستمرارية في عمل الخير.□

الاردن في حرب ١٩٤٨ وما بعد
ندوة دراسية لمركز الاردن الجديد





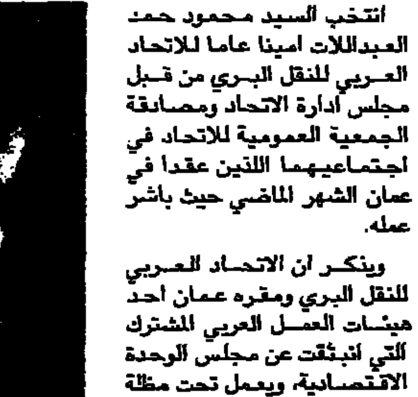
ينظم مركز الاردن الجديد للدراسات يوم ٢٤ ايار القادم ندوة دراسية بعنوان الاردن في حرب ١٩٤٨ وما بعد في قاعة المؤتمرات في ... الملكي ...

... الجيش الاردني في حرب ١٩٤٨ من خلال مداخلات وشهادات ضباط اردنيين شاركوا في الحرب.

... حرب ١٩٤٨ ... اللجوء الاولى.

ويتطرق المحور الثالث الى انعكاسات ... على الاردن وذلك من خلال اوراق عمل تتناول الانعكاسات على ... الجيش الاردني وعلى ... الاردنية الفلسطينية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ...

العبد اللات امينا عاما للاتحاد العربي للنقل البري







محمود العبداللات

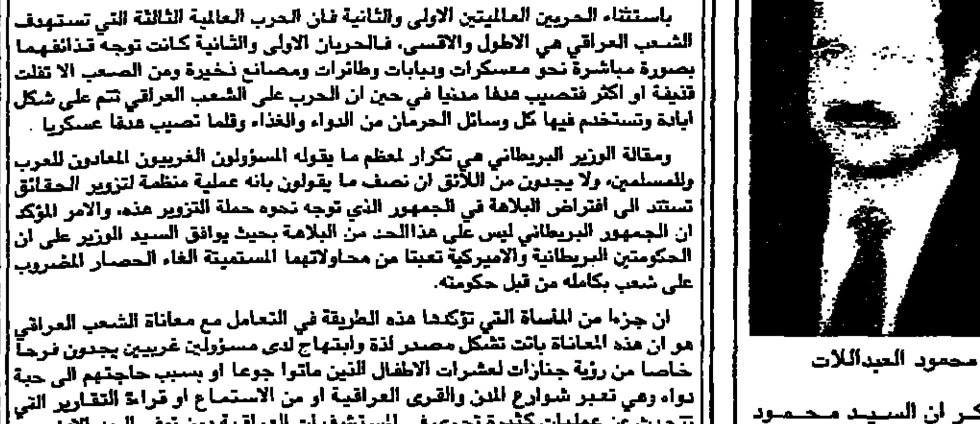
انتخب السيد محمود حمد العبداللات امينا عاما للاتحاد العربي للنقل البري من قبل مجلس ادارة الاتحاد ومصادقة الجمعية العمومية للاتحاد في اجتماعيهما اللذين عقدا في عمان الشهر الماضي حيث باشر عمله.

ويذكر ان الاتحاد العربي للنقل البري ومقره عمان احد هيئات العمل العربي المشترك التي انبثقت عن مجلس الوحدة الاقتصادية، ويعمل تحت مظلة مجلس وزراء النقل العرب ويشمل في عضويته غالبية الدول العربية والعديد من شركات النقل في الاردن والدول العربية والجهات والهيئات العاملة في الصناعات المتممة لقطاع النقل، وقد كانت اخر وظيفة شغلها السيد العبد اللات مستشارا لوزير النقل.

ويذكر ان السيد محمود العبداللات الذي يعد لرسالة الدكتوراة للحصول عليها من احدى الجامعات الاميركية يرأس دائرة عمان في الحزب الوطني الدستوري.□

العقوبات على العراق لا تمنع الادوية او الاغذية عن الشعب

● بقلم ديريك فاتشيت
وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية



حالة الطفلة العراقية مريم حمزة التي وصلت الى بريطانيا لتلقي العلاج من سرطان الدم (اللوكيميا) تلقي الضوء على محنة المدنيين في العراق، ومن شأنها ايضا ان تساهم في تجديد المطالبة بالغاء العقوبات المفروضة على البلاد.

ويمكن ان افهم رد الفعل هذا لكنني اعتقد انه مضلل تماما.

فالعقوبات المفروضة على العراق لا تمنع وصول الادوية والاغذية الى الشعب العراقي كما ان واردات الادوية والاغذية لم تحظر.

يضاف الى ذلك ان بريطانيا حرصت منذ فرض العقوبات المذكورة على بذل جهود مستمرة لتجنب الاضرار بالمدنيين وان يكون التأثير الى اقصى حد على النظام.

وكانت بريطانيا قد قدمت اقتراحا عام ١٩٩١ بالقرار ٧٠٦ الذي يسمح للعراق ببيع النفط مقابل حصوله على الامدادات الانسانية المتمثلة في الادوية والاغذية غير ان صدام هو الذي رفض تطبيق هذا المشروع وحاولنا مرة اخرى خلال العام نفسه باصدار القرار ١٧١٢ الا ان صدام حسين تجاهله مرة اخرى

حاولنا مرة ثالثة عام ١٩٩٥ اجازة القرار ٩٨٦ الخاص بصيغة النفط مقابل الغذاء ويسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار اميركي من النفط خلال ستة اشهر للانفاق على الغذاء والدواء بالاضافة الى الاحتياجات الانسانية الاخرى مثل تحسين امدادات المياه وصحة البيئة وازالة الالغام من المناطق الزراعية.

هذه، دون شك، هي الجوانب التي تؤثر مباشرة على حياة اطفال العراق كما ان تحقيق الاشياء المشار اليها يعني ان اطفال العراق لن يواجهوا اي معاناة بسبب الجوع او نقص العلاج اما عدم حدوث أي من هذه الاشياء فسببه اعتراض صدام على الاقتراحات المطروحة وقطعه الطريق امام جهود ومحاولات منظمة الامم المتحدة الساعية الى مساعدة الشعب العراقي.

رفضت الحكومة العراقية القرار ٩٨٦ لفترة اكثر من عام وعدة اشهر عقب ذلك منعت تطبيق القرار وحتى عندما باع العراق نفطه حسب ما هو منصوص عليه في القرار حول صدام حسين عائدات النفط الى الانفاق الحكومي بدلا من توجيهها الى مساعدة الشعب العراقي.

الخلاصة التي لا مفر منها هي ان صدام حسين لا يضع اي اعتبار لمعاناة شعبه ومحنته فقد رفض باستمرار محاولات منظمة الامم المتحدة للمساعدة مفضلا استخدام معاناة المواطنين اداة في استراتيجيته الدعائية.

انفق صدام حسين حوالي مليار دولار على قصوره الرئاسية كما يعيش ومؤيدوه المقربون حياة بذخ ورفاهية على العكس تماما من المعاناة والظروف الطاحنة التي تعيشها الغالبية.

وانفق صدام مبالغ طائلة على برامج الاسلحة اذ انشأ مجمعات عديدة مثل مصنع الحكم الذي تبلغ مساحته ١٨ كيلومترا مربعا وظهر انه ينتج بكتيريا الانثراكس (الجمرة الخبيثة) بدلا عن علف الحيوانات حسبما زعم في البداية وكما هو موثق لدى اللجنة الخاصة فان صدام حسين انفق اموالا بفرض الحيلولة دون اكمال اللجنة لمهمتها المتعلقة بالتحقيق في برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية، ولذا تأجل اليوم الذي كان من المفترض ان تكمل فيه اللجنة الخاصة مهمتها لترفع بعد ذلك العقوبات.

واذا نفذ صدام حسين تعهداته بالتخلص من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية مع السماح للجنة الخاصة بالتأكيد من ذلك لكانت العقوبات قد رفعت قبل فترة طويلة.

رغم مواقف صدام حسين تجاه المجتمع الدولي ما تزال المملكة المتحدة على وجه الخصوص تحاول تحسين حياة الشعب العراقي.

ويذكر ان الامين العام للامم المتحدة قد اوصى في احد التقارير التي سلمت الى مجلس الامن في كانون ثاني الماضي بزيادة برنامج النفط مقابل الغذاء واتخاذ خطوات باتجاه تحسين للموارد الرئيسية ذات الصلة بالاحتياجات الانسانية الاساسية

وردا على هذا التقرير اقترحنا مشروع القرار ١١٥٣ الذي زاد برنامج النفط مقابل الغذاء الى اكثر من الضعف الى ٥.٢ مليار دولار.

ويضم هذا القرار الاحتياطات اللازمة للتأكد من استخدام المبالغ الاضافية لمساعدة الشعب العراقي اذ يمكن ان يتم توظفها في استيراد كميات اضافية من الاغذية والادوية.

ويمكن حسب الحجم الجديد للبرنامج تنقية المياه وتحسين مستوى صحة البيئة لمئات الآلاف من العراقيين واعادة الكهرباء الى المنازل ومساعدة المزارعين في زيادة انتاجهم.

لا يمكن تحقيق هذه الاهداف الا في حالة ابداء صدام حسين لتعاون كامل مع الامم المتحدة في تطبيق البرامج الانسانية.

ومنذ عام ١٩٩١ تبرعت المملكة المتحدة بما قيمته ٩٤ مليون جنيه استرليني من المساعدات للعراق لتكون بذلك ثاني اكبر الدول المتبرعة للعراق.

يضاف الى ذلك الدور المهم الذي لعبته للنظمات البريطانية غير الحكومية في المشروعات الانسانية داخل العراق بما في ذلك اعادة تعمير القرى وتحسين مستوى الزراعة والزالة الالغام وفي الآونة الاخيرة أعلنت زميلتي وزيرة التنمية الدولية عن قيام المملكة المتحدة بتنفيذ مشروعات انسانية في مناطق وسط وجنوب العراق.

لا شك ان منظمة الامم المتحدة بذلت جهدا مقدرا وسط الظروف السيئة والمعقدة في تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء حتى الآن، ومن المؤكد ان المنظمة ستستمر في جهودها المذكورة عقب مضاعفة حجم البرنامج حسب القرار ١١٥٣. وهذه بالتأكيد مهمة صعبة ولذا نعقد اجتماعا خاصة بالجهود الانسانية اليوم وغدا في لندن، ومن المنتظر ان يجمع اللقاء المذكور مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتقييم الاوضاع الانسانية والاحتياجات ومدى التقدم في هذا المجال.

لا نسعى الى تحقيق الكمال فكل ما نأمل فيه هو تمكن المشاركين في اللقاء المذكور من تحديد بعض الخطوات التي يمكن ان تحدث فرقا عمليا وملحوظا في حياة المواطنين العراقيين فهذه على وجه التحديد هي رغبتنا.

العقوبات على العراق تمنع وصول الاكفان الى موتاه!

كتب المحرر السياسي

من السهل على المرء اذا كان قادما من كوكب آخر ولاول مرة الى كوكبنا ان يصل بعد قراءة مقالة الوزير البريطاني الى اقتناع تام بان مجلس الامن الدولي هو احدى دوائر وزارة الخارجية العراقية، وان العقوبات المفروضة على الشعب العراقي هي قرار عراقي تسعى بريطانيا والولايات المتحدة ودول اخرى مفرطة في انسانيتها الى رفعه، ووقف معاناة ملايين العراقيين الذين يعانون من الجوع والمرض والقهر النفسي

والسيد ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية لا يجد ادنى حرج في وضع الرئيس صدام حسين مكان الرئيس كلينتون او الرئيس توني بلير مكان الرئيس صدام ثم جعل الحرب التي تشن على الشعب العراقي حربا من جانب العراق ومعركة الدفاع عن هذا الشعب هي معركة اميركية -بريطانية مقدسة

باستثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية فان الحرب العالمية الثالثة التي تستهدف الشعب العراقي هي الاطول والاقسى، فالحربان الاولى والثانية كانت توجه قذائفهما بصورة مباشرة نحو معسكرات ودبابات وطائرات ومصانع ذخيرة ومن الصعب الا تقلت قذيفة او اكثر فتصيب هدفا مدنيا في حين ان الحرب على الشعب العراقي تتم على شكل ابادة وتستخدم فيها كل وسائل الحرمان من الدواء والغذاء وقلما تصيب هدفا عسكريا.

ومقالة الوزير البريطاني هي تكرار لمعظم ما يقوله المسؤولون الغربيون المعادون للعرب وللمسلمين، ولا يجدون من اللائق ان نصف ما يقولون بانه عملية منظمة لتزوير الحقائق تستند الى افتراض البلاهة في الجمهور الذي توجه نحوه حملة التزوير هذه. والامر المؤكد ان الجمهور البريطاني ليس على هذا الحد من البلاهة بحيث يوافق السيد الوزير على ان الحكومتين البريطانية والاميركية تعبتا من محاولاتهما المستميتة الغاء الحصار المضروب على شعب بكامله من قبل حكومته.

ان جزءا من المأساة التي تؤكدها هذه الطريقة في التعامل مع معاناة الشعب العراقي هو ان هذه المعاناة باتت تشكل مصدر لذة وابتهاج لدى مسؤولين غربيين يجدون فرحا خاصا من رؤية جنازات لعشرات الاطفال الذين ماتوا جوعا او بسبب حاجتهم الى حبة دواء وهي تعبر شوارع المدن والقرى العراقية او من الاستماع او قراءة التقارير التي تتحدث عن عمليات كثيرة تجري في المستشفيات العراقية دون توفر الحد الادنى من ضمانات السلامة بسبب الحصار، ولو ان الامر وقف عند هذه الرغبة في قتل الشعب العراقي لظل كافيا حتى يوصف بالعنصرية اما ان يرفض المندوبان الاميركي والبريطاني في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة السماح للعراق باستيراد احتياجاته من قماش الاكفان خشية استخدام هذا القماش في الصناعات الجرثومية، فان المرء لا يجد الكلمة المناسبة لوصف هذا السلوك، ومن المعروف انه لا يجوز ان يدفن المسلم بلا كفن.□

النهضة
اسبوعية - سياسية - عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية - شارع الشهيد
المتفرع من شارع عبد الحميد شرف
فاكس ٥٦٢٠٠٣٨ تلفاكس ٥٦٢٠٠٤٥
ص.ب (٩٦١٥٣٦) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات
للافراد ٣٠ ديناراً
والمؤسسات ٤٠ ديناراً

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية

تطبع في مطابع الرأي